

ديوان

عبد الواحد بن نصر الخزومي

(الببغاء)

دراسة وتحقيق
الدكتور سعود محمود عبد الجابر

أستاذ مشارك
جامعة العلوم التطبيقية

الطبعة الأولى

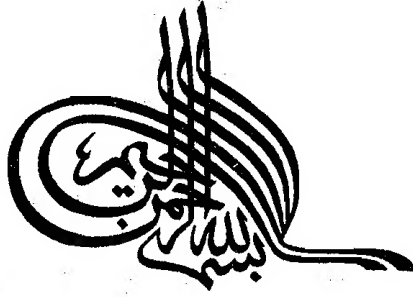
٢٠٠٤م



رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



ديوان
عبد الواحد بن نصر الخزومي

ديوان

عبد الواحد بن نصر الخزومي

(الببغاء)

دراسة وتحقيق
الدكتور سعود محمود عبد الجابر

أستاذ مشارك
جامعة العلوم التطبيقية

الطبعة الأولى

٢٠٠٤م



محفوظ جميع الحقوق

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (٢٠٠٤/٤/٩٣٥)

٨١١.٠٩

ديوان عبد الواحد بن نصر المخزومي : البيغاء/سعود

محمود عبد الجابر - عمان: دار الحامد، ٢٠٠٤.

() ص

ر.إ.: (٢٠٠٤/٤/٩٣٥)

الواصفات: /الشعر العربي//النقد الأدبي//التحليل الأدبي /

❖ تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

❖ رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر ٢٠٠٤/٤/٨٦٨

❖ (رسمك) 2 - 060 - 32 - ISBN 9957



دار الحكمة للنشر والتوزيع

شفا بدران - شارع العرب مقابل جامعة العلوم التطبيقية

هاتف: ٥٢٣١٠٨١ فاكس ٥٢٣٥٥٩٤ - ٥٠٩٦٢٦

ص.ب (٣٦٦) الرمز البريدي (١١٩٤١) عمان - الأردن

لا يجوز نشر أو اقتباس أي جزء من هذا الكتاب، أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي وجه، أو بأي طريقة أكانت إلكترونية، أم ميكانيكية، أم بتصوير، أم التسجيل، أم بخلاف ذلك، دون الحصول على إذن الناشر الخطي، وبخلاف ذلك يتعرض الفاعل للملاحقة القانونية.

أبو الفرج الببغاء عبد الواحد بن نصر المخزومي شاعر مجيد وكاتب مترسل، وأحد الشعراء الأعلام في القرن الرابع للهجرة. وهو من شعراء سيف الدولة، ووفد عليه وهو في ريعان شبابه، وأقام في بلاطه أكثر من عشرين عاماً، ومكث في كنفه حتى وفاة الأمير الحمداني سنة ٣٥٦ هـ.

وكان أحد الكواكب اللمعة في الندوة السيفية، وعاصر الأحداث الجسام التي ألمت بالأمة في ذلك العصر، وشهد بطولات الأمير الحمداني الذي تصدى للخطر الرومي في أخرج اللحظات التاريخية، فكان البطل المنقذ، زاد عن الوطن، وحمل الديار، وأوقف الزحف الرومي، فغنى الشاعر أجمل ألحانه، وخلد مآثره وبطولاته وتضحياته.

وذكر ابن النديم في الفهرست ديوانه، وقال أنه مكون من ثلثمائة ورقة، وأشار إليه أبو علي المحسن التنوخي في نشوار المحاضرة، إلا أنه ضاع في جملة ما ضاع من كتب التراث ولم يصل إلينا.

ومن خلال دراستي للشعر في العصر العباسي وطدت العزم على أن أقوم بجمع شعره ودراسته وتحقيقه. ورأيت أن شعره جدير بذلك لما فيه من جمال التعبير، وجودة المعنى، وقوة السبك. هذا بالإضافة إلى أنه حافل بالأحداث التاريخية وذكر المواضع والمواقع. فهو ثروة تاريخية و ذخيرة فنية وأدبية.

وأعجب الأدباء والنقاد قديماً في شعر الشاعر، وأثنوا عليه ومدحوه، وأشادوا به.

ولقد قمت بالفعل بجمع شعره وتحقيقه ونشره في كتاب عام ١٩٨٣م وبعنوان "شعر الببغاء" وفي السنوات التالية لم يقل اهتمامي بشعر الشاعر، فوفقت له على كثير من النصوص الشعرية التي وردت في بعض الكتب

المخطوطة أو المطبوعة حديثاً والتي لم ترد في الكتاب المذكور فتسنى لي أن أجمع مجموعة جديدة كبيرة من شعره تزيد عن ربع الشعر المنشور سابقاً وتقع في حوالي مائتي وأربعين بيتاً فقامت بتحقيقها ودراستها وزاد هذا من عزمي على إصدار هذا الكتاب بشكله الجديد، بعنوان "ديوان عبد الواحد بن نصر المخزومي، البيغاء".

وأسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد، والحمد لله أولاً وأخيراً.

سعود محمود عبد الجابر

الببغاء

حياته وشعره

حياته:

أبو الفرج عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومي^(١) الحنطبي^(٢) المعروف بالببغاء.^(٣) شاعر مجيد، وكاتب مترسل، جيد المعاني، حسن القول، من أهل نصيبين.^(٤)

(١) يتيمة الدهر: ٢٣٦:١، وتاريخ بغداد: ١١: ١١-١٢، والأنساب: ٧٠:٢ ووفيات الأعيان: ١٩٩:٣، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ٧: ٢٤١-٢٤٢ وشذرات الذهب: ٣: ١٥٣-١٥٢، والنجوم الزاهرة: ٤: ٢١٨ والكامل في التاريخ: ٧: ٢٣٩، وأعلام النبلاء: ٤: ٦٨، وكشف الظنون: ١: ٧٧٣، وهدية العارفين: ١: ٦٣٣، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان: ٢: ٩٨، ودائرة المعارف الإسلامية: ٣: ٣٣٦، والأعلام: ٤: ١٧٧ ومعجم المؤلفين: ٦: ٢١٤، والنثر الفني في القرن الرابع: ٢: ٢٧٥.

(٢) الحنطبي: بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الطاء المهملة وفي آخرها الباء الموحدة، هذه نسبة إلى الجد، واشتهر بها أبو الفرج عبد الواحد بن نصر بن محمد بن عبيد الله بن عمر بن الحارث بن عبد الله بن عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم الحنطبي المعروف بالببغاء. الأنساب: ٤: ٢١٥.

(٣) الببغاء: بفتح فسكون وقد تشدد الباء الثانية المفتوحة.

القاموس: ٣: مادة ببغا، والكنى والألقاب: ٦٤.

(٤) نصيبين: بفتح أوله وكسر ثانيه، كورة من كور ديار ربيعة، وهي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام وفي قراها على ما يذكر أهلها أربعون ألف بستان. وبينها وبين سنجار تسعة فراسخ وبينها وبين الموصل ستة أيام. معجم البلدان: ٥: ٢٨٨، ومعجم ما استعجم: ٣: ٥٨٣.

والشاعر عربي صريح في نسبه، وقيل لقب بالبيغاء لفصاحته وقيل للثغة كانت في لسانه،^(١) ويؤيد الرأي الثاني قول الصابي له:

أبا الفرج استحققت نعتاً لأجله

تسميت من بين الخلائق ببغا

وما هجنت منك المحاسن لثغة

وليس سوى الإنسان تلقاه الثغا

ويبدو أن لثغة بالفاء كانت في لسانه ولذلك كان ابن جنى يسميه الففغاء

بفاعين.^(٢)

ويشير البيغاء إلى لقبه ويذكر أنه لقب به في الصغر، وييدي عدم

رضائه عن هذا اللقب فيقول:

فإن كنت بالبيغاء قدماً ملقباً

فكم لقب بالجور لا العدل مخترص

وليس لدينا معلومات وافية توضح سيرة حياته، وتحدد ملامح شخصيته،

ولم نعثر من أخباره إلا على شذرات قليلة وإشارات غير وافية متناثرة في

مختلف المصادر، ولذا سنحاول أن نستنتج شعره الذي وصلنا ونسبر غوره،

ونستعين به لعلنا نجد بين ثناياه، وفي إشارات ما يضيف جديداً، ويعوض قلة

المعلومات التي بين أيدينا.

ولد الشاعر في نصيبين تلك المدينة الساحرة الجمال التي حباها الله

بالحسن الخلاب، وبها ترعرع وتعلم ومن أساتذته الشاعر النامي الذي كانت

(١) وفيات الأعيان: ٢٠٢: ٣، وشذرات الذهب: ٣: ١٥٢-١٥٣، والكنى والألقاب: ٥٧: ٢،

واللباب: ٩٥: ١، وإعجام الأعلام: ٧١.

(٢) وفيات الأعيان: ٢٠٢: ٣.

تربطه به صلة طيبة قوامها ما يربط التلميذ بأستاذه من صلات فكرية وروحية. وقد تتلمذ البيغاء عليه وروى عنه بعض أماليه.^(١)

ولقد أغفل المؤرخون الذين ترجموا له سنة ولادته، فلم يذكرها الثعالبي أو البغدادي، أو ابن خلكان، أو السمعاني، أو غيرهم. ونرجح أنه ولد حوالي سنة ٣١٤هـ، وذلك لأن أبا الفرج ذكر في رواية له أنه اضطر أن يتأخر في دمشق عن سيف الدولة، وقد سار عنها في بعض وقائعه، لأن الخطر كان شديداً على من أراد اللحاق به وأصحابه، حتى أن ذلك كان طريقاً إلى النهب وطول الاعتقال. وقال إنه اضطر إلى أعمال الحيلة في التخلص والسلامة بخدمة من بها من رؤساء الدولة الإخشيدية، وذكر أن سنة كانت في ذلك الوقت عشرين سنة.^(٢)

ونحن نعلم أن سيف الدولة دخل دمشق خلال حربه مع الإخشيديين سنة ٣٣٤هـ، وما دام الشاعر يذكر أن عمره آنذاك كان عشرين عاماً فلذا نرجح أنه ولد حوالي سنة ٣١٤هـ.

ووفد البيغاء في عنفوان عمره وربعان شبابه على حلب واتصل بسيف الدولة ويبدو أنه قد قرض الشعر في فترة مبكرة من حياته بحيث أنه أصبح في شبابه شاعراً مشهوراً يفد على الأمير الحمداني ويبرز في بلاطه وينال حظوته ورعايته وهو الأمير الذي شغف بالعلم والأدب وفاز الشعر منه بأعظم عناية وأسمى رعاية، ولقي الشعراء في أكنافه جاهاً عريضاً ومكانة رفيعة. ولذا كان مقصد الشعراء والأدباء والعلماء يشدون إليه الرحال من مختلف الأقطار بحيث أن حلب في عهده نافست بغداد في الأدب والشعر والعلم.

ومما ساعد على تقدير الشعر وتكريم الشعراء أن الأمير الحمداني كان على جانب عظيم من الثقافة والبصر بمواطن الجمال والقدرة على النقد والتمييز

(١) المصدر السابق: ١: ١٢٥.

(٢) يتيمة الدهر: ١: ٢٣٧.

وكان يمتاز بذوق أدبي بالغ، جعل في قدرته المفاضلة بين الشعراء والأدباء بلغة الناقد المتفحص. وبسبب هذه الروح التي بثها الأمير الحمداني كثر الشعراء الوافدون على بلاطه وتضاعف عددهم فكان بلاطه ملتقى الشعراء ومنندى الأدباء، ومنهم بالإضافة للبيغاء من الشعراء الفحول أبو الطيب المتنبى وأبو العباس النامي والصنوبري وعلي بن عبد الله الناشئ والسري الرفاء وأبو الفرج الوأوأ وأبو الفتح كشاجم، وأبو نصر بن نباته السعدي وأبو العباس الصفري والخالديان وأبو القاسم الشيطمي وغيرهم.^(١)

وكانت صلة الشاعر بشعراء البلاط الحمداني صلة طيبة تقوم على المودة والمحبة، ولا يشوبها الحسد والضغينة كما هو شائع بين الشعراء في ذلك العصر، إذ كان الشاعر النامي -كما أسلفنا- أحد أساتذة البيغاء، وكانت تربطه به صلات المحبة والتقدير. وكان النامي في جملة حساد المتنبى ومناوئيه وكانت له معه وقائع ومعارضات في الأناسيد^(٢) كما كان أبو فراس في طليعة مناوئي أبي الطيب المتنبى إلا أن البيغاء كان على صلة طيبة بهم جميعاً. وهو يتحدث عن صلاته بأبي الطيب فيقول: كان أبو الطيب يأنس بي، ويشكو من سيف الدولة، ويأمنني على غيبته له، وكانت الحال بيني وبينه عامرة دون باقي الشعراء، وكان سيف الدولة يغتاض من تعاضمه، ويجفو عليه إذا كلمه، والمتنبى يجيبه في أكثر الأوقات ويتغاضى في بعضها.^(٣)

وكانت كذلك تربطه بأبي فراس أواصر صداقة قوية، إذ أن أبا فراس كان يستأنس برأيه ويأخذ بمشورته، وأطلعته على ديوانه، وطرح بعض قصائده التي اقترح طرحها. وذكر البيغاء أن لأبي فراس ديوان شعر كبير غاية في الجودة إلا أنه كان قبيل موته اختاره فنفي منه شيئاً كثيراً وقال: وافقني على

(١) الشعر في رحاب سيف الدولة الحمداني: ٣٨.

(٢) وفيات الأعيان: ٤٧:١، وشذرات الذهب: ١٥٤:٣.

(٣) الصبح المنبى عن حيثة المتنبى: ٩٢.

نفيه لأنه عرضه عليّ فكل ما استضعفناه نفاه، وما اجتمعنا على استجادته أقره
وحرره في نسخة تداولها الناس.^(١)

ولقد لازم الشاعر الأمير الحمداني طوال حكمه، ونعم بصلاته العميمة،
وعطاياه الجزيلة، فتبدل حاله من فقر إلى غنى، ومن ضيق يد إلى سعة في
العيش وخفض في الحياة، وهو في إحدى قصائده يشيد بكرم الأمير الذي رد
عنه الإقلال حتى لم يبق له أمل يرجوه فيقول:

رويد جودك قد ضاقت به هممي
ورد عني برغم الدهر إقلالي
لم يبق لي أمل أرجو نذاك به
دهري لأنك قد أفنيت آمالي

ولبت الشاعر في رحاب الأمير أكثر من عشرين عاماً، وبقي في كنفه
حتى وفاته، وكان أكثر مقامه في حلب، وربما تنقل بين حلب ودمشق حينما
تكون دمشق تحت حكم سيف الدولة.
وكان أبو الفرج نجماً لامعاً من نجوم الندوة السيفية، وشدا ببطولات
الأمير الحمداني، وصور مواقفه مع الروم في شعره وإنشائه، إذ كان بالإضافة
لبروزه في الشعر كاتباً من كتاب سيف الدولة المشهورين، ونثره جيد المعاني.
واختلطت يد المنون الأمير الحمداني سنة ٣٥٦هـ، ورثاه البيغاء
بقصيدة مؤثرة جياشة العاطفة صادقة الأحاسيس وقال:

خلف المدائح بعدك التأبين
عن أي حادثة يعزي الدين

(١) نشوار المحاضرة: ١: ٢٢٥.

ما كان في الدنيا كيومك مشهد
بهر العقول ولا نراه يكون
لم يبق محذوراً فكل مصيبة
جلل لديه وكل خطب دون

وأقام الببغاء في حلب بعد وفاة سيف الدولة فترة من الزمن، وكان مقرباً
من ابنه أبي المعالي سعد الدولة الذي خلف أباه.
وفي سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة خرج قرعويه على أبي المعالي
واستولى على حلب، فغادرها الببغاء وتوجه صوب الموصل حيث عدة الدولة
أبو تغلب بن ناصر الدولة الحمداني فأجمل بره ونال عنايته وأقام في كنفه
واستقر في الموصل ولكنه ظل يتردد على بغداد.^(١)
وفي سنة ٣٦٧ قتل أبو تغلب بن ناصر الدولة إذ أغار عضد الدولة
البويهري على بغداد وقتل ابن عمه عز الدولة بختيار بن أحمد بن بويه الديلمي،
وواصل زحفه إلى الموصل فهرب منها أبو تغلب وظل شريداً يضرب في
آفاق الأرض حتى أسره بعض الرجال الفاطميين بفلسطين وقتل سنة ٣٦٧هـ.
ولعل الببغاء قد أثر بعد زوال ملك ممدوحه في الموصل الاستقرار في
بغداد، وقد كان فيها سنة ٣٦٧هـ، وزار أبا إسحاق إبراهيم بن هلال
الصابي في سجنه،^(٢) إذ أن عضد الدولة بعد قتله بختيار سجن كاتبه الصابي
واستصفى أمواله.

(١) يتيمة الدهر: ١: ٢٥٠.

(٢) المنتظم: ٧: ٢٤٢.

وكانت أواصر الصداقة تجمع بين الببغاء والصابي وكانا صديقين حميمين، وكان الصابي كما ذكرنا كاتباً لبختيار كما كان الببغاء كاتباً لأبي تغلب. وكان أبو تغلب زوجاً لابنة بختيار وكان على صلة طيبة به.^(١) وبعد أن زار الببغاء صديقه في السجن قطعه لفترة طويلة، فعتب عليه، وبعث إليه الصابي قصيدة يعاتبه فيها مطلعها:

أبا الفرج سلم وابق وانعم ولا تزل
يزيدك صرف الدهر حظاً إذا نقص
مضت مدة تسام ودي غالباً
فأرخصته والبيع غال ومرتخص

فأجابه أبو الفرج بقصيدة يبرر فيها غيابه ويتمنى إطلاق سراح صديقه، ويرجو عضد الدولة أن يرأف به:

أيا ماجداً مذيماً المجد ما نقص
وبدر تمام مذ تكامل ما نقص
ستخلص من هذا السرار وأئماً
هلال توارى في السرار وما خلص
برأفة تاج الملة الملك الذي
لسؤدده في خطة المشتري حصص

(١) يتيمة الدهر: ٢٥٥:١.

وانتهى الابتداء والجواب إلى عضد الدولة فأعجب بهما واستظرفهما
وكان ذلك أحد أسباب إطلاق سراح أبي إسحاق من اعتقاله، ثم اتصلت بينهما
المودة والكتابة.^(١)

واستقر أبو الفرج في بغداد وكان فيها عندما قدمها أبو نصر سابور
بن أردشير، الملقب بهاء الدولة وزير بهاء الدولة أبي نصر بن عضد الدولة
البويهى سنة ٣٨٠هـ،^(٢) وكان من أكابر الوزراء وأماثل الرؤساء، جمعت فيه
الكفاية والدراية، وكان بابه محط الشعراء، وله ببغداد دار علم ومدحه الببغاء
فقال:

لمت الزمان على تأخير مطلبي

فقال ما وجه لومي وهو محظور

فقتل: لو شئت ما فات الغنى ألمي

فقال أخطأت بل لو شاء سابور

لذ بالوزير أبي نصر وسل شططاً

أسرف فإنك في الإسراف معذور

وقد تقبلت هذا النصح من زمني

والنصح حتى من الأعداء مشكور

وعمر الببغاء طويلاً. وقال الثعالبي أنه سمع الأمير أبا الفضل الميكالي
يقول عند صدوره من الحج ودخوله بغداد في سنة تسعين وثلاثمائة: رأيت بها

(١) يتيمة الدهر: ١: ٢٥١-٢٥٢، ووفيات الأعيان: ٣: ٢٠٠-٢٠١.

(٢) وفيات الأعيان: ٢: ٣٥٤.

أبا الفرج البغاء شيخاً عالي السن متناول الأمد قد أخذت الأيام من جسمه وقوته ولم تأخذ من ظرفه وأدبه.^(١)

ويبدو أن الشاعر قد ساءت حاله في أواخر حياته، وهو يتبرم من أبناء زمانه، ويشكو من سوء طباعهم فيقول:

أكل وميض بارقة كذوب
أما في الدهر شيء لا يريب
تشابهت الطباع فلا دنيء
يحن إلى الثناء ولا حسيب
وشاع البخل في الأشياء حتى
يكاد يشح بالريح الهبوب
وكيف أخص باسم العيب شيئاً
وأكثر ما تشاهده معيب

وأصاب الشاعر الفقر وعضه الدهر، وأشار إلى ذلك بوضوح خلال مدحه لعميد الجيوش الحسين بن أبي جعفر الذي استأبته بهاء الدولة بن عضد الدولة على العراق.^(٢) فقدمها سنة ٣٩٦هـ، فاستغاث به الشاعر وقال:

سألت زماني بمن أستغيث
فقال استغث بعميد الجيوش
نبت بي داري وفر العبيد
وأودت ثيابي وبعثت فروشي

(١) يتيمة الدهر: ٢٣٦:١، ووفيات الأعيان: ٢٠٢:٣، والكامل في التاريخ: ٢٣٩:٧.

(٢) النجوم الزاهرة: ٢٢٨:٤، والأعلام: ٨٨:٥.

وكنـت ألقـب بالبـبغـاء

قديماً فقد مزق الدهر ريشي

وكان غذائي نقي الأرز

فها أنا مقتنع بالحشيش

وتوفي الببغاء ببغداد وذكر محمد راغب الطباخ أنه توفي سنة ٣٩٦هـ. ^(١) وهذا توهم خاطئ وقع فيه، إذ أجمع كل المؤرخين النفاة الذين ذكروا سنة وفاة الشاعر ومنهم الخطيب البغدادي ^(٢) وابن خلكان، ^(٣) وابن الأثير، ^(٤) وجمال الدين الأتباتكي، ^(٥) وابن العماد الحنبلي، ^(٦) وحاجي خليفة، ^(٧) وإسماعيل البغدادي، ^(٨) وكارل بروكلمان، ^(٩) والزركلي، ^(١٠) على أن الشاعر قد توفي سنة ٣٩٨هـ.

(١) أعلام النبلاء: ٤: ٦٨.

(٢) تاريخ بغداد: ١١: ١٢.

(٣) وفيات الأعيان: ٣: ٢٠٢.

(٤) الكامل في التاريخ: ٧: ٢٣٩.

(٥) النجوم الزاهرة: ٤: ٢١٨.

(٦) شذرات الذهب: ٣: ١٥٢.

(٧) كشف الظنون: ١: ٧٧٣.

(٨) هدية العارفين: ١: ٦٣٣.

(٩) تاريخ الأدب العربي: ٢: ٩٨.

(١٠) الأعلام: ٤: ١٧٧.

الببغاء شاعر فخم الألفاظ، حسن القول، جيد المعاني، متين التركيب
جزل العبارة، يميل إلى الصنعة، ولا يتكلف، وصوره الشعرية جميلة، وأعجب
الأدباء والنقاد بشعره، وذكره الثعالبي في اليتيمة وأثنى عليه كثيراً، وذكر جملة
من نظمته ورسائله، وأورد طائفة من غرر شعره ونثره.^(١) وذكر البغدادي أنه
روى له جماعة شيئاً كثيراً من شعره، وأشاد به، وقال أنه شاعر مجود وكاتب
مترسل، مليح الألفاظ حسن القول في المديح والغزل والتشبيه والأوصاف
وغير ذلك.^(٢) وقال ابن خلكان أكثر شعر أبي الفرج جيد ومقاصده فيه
جميلة.^(٣)

والببغاء شاعر مكثر مطيل، وقال ابن النديم أن شعره ثلثمائة ورقة.^(٤)
وذكر أبو علي المحسن التنوخي ديوان الببغاء فقال: اخترت من شعره ما
يصلح للمكاتبة في الحوادث أو الأمثال أو معنى لم يسبق إليه، وتركت أكثر
محاسن شعره، وحسن نظمته وبلاغته وعذوبة كلامه، وأكثر إحسانه موكلاً إلى
من ينظر في ديوانه.^(٥) وذكر ديوانه أيضاً حاجي خليفة،^(٦) وإسماعيل
البغدادي.^(٧) ولكن هذا الديوان لم يصل إلينا وضاع في جملة ما ضاع من كتب

(١) يتيمة الدهر: ١: ٢٣٦.

(٢) تاريخ بغداد: ١١: ١١.

(٣) وفيات الأعيان: ٣: ٢٠٢.

(٤) الفهرست: ٢٢٧.

(٥) نشوار المحاضرة: ١: ١٠٣.

(٦) كشف الظنون: ١: ٧٧٣.

(٧) هدية العارفين: ١: ٦٣٣.

التراث ولا شك أن كثيراً من شعره قد طوته عوادي الزمان. ولقد نشر فولف PHWOLFF شعر البيغاء الذي ورد في اليتيمة سنة ١٨٣٤م وعلق عليه.^(١)

وكما برع البيغاء في مجال الشعر فلقد برع أيضاً في مجال النثر، إذ كان كاتباً من كتاب سيف الدولة المشهورين. وترك عدداً كبيراً من الرسائل تشير إلى براعته في فن الكتابة، هذا بالإضافة إلى أنه قد ترك كتاباً خفي علينا اسمه الآن وذكره القاضي أبو علي المحسن التتوخي، واعتمد عليه في تأليف كتاب الفرج بعد الشدة، وأشار إليه في أكثر من موطن في كتابة المذكور ويبدو أن الكتاب كان من الشهرة بحيث أن التتوخي استغنى عن ذكر اسمه واكتفى بإيراد اسم المصنف وحده.^(٢)

والمتمعن في شعر البيغاء يجده قد طرق مختلف الأغراض الشعرية فلقد طرق شعر الحرب والمديح والفخر والرثاء والهجاء والطرْد والوصف والغزل والحكمة والأخويات. وأجاد في هذه الفنون جميعها وأبدع إلا أن أجود شعره ما قاله في الحرب والمديح والوصف والغزل.

لقد برع أبو الفرج في وصف المعارك الحربية.^(٣) ولا غرابة في ذلك فهو أحد شعراء الندوة السيفية، إذ عاش في بلاط سيف الدولة طوال حكمه وشهد حربه الضروس ضد الدولة البيزنطية التي استعز لظاها أكثر من عشرين عاماً، فلقد لقي الأمير الحمداني الروم فيما يزيد على أربعين معركة كتب له النصر في معظمها، وذاد عن نمار الإسلام وحرمة وناجح عن بلاد العرب ودنياهم، ووقف سداً منيعاً أمام الخطر الرومي فقل جيوشهم وألحق الهزيمة بصنفوفهم وجاس خلال ديارهم، ووصل إلى بعد سبعة أميال من

(١) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان: ٩٩:٢.

(٢) الفرج بعد الشدة: ١٠:١، ٩٩، ٣٩٩، ٢٦:٢، ٣٤، ٢٢١.

(٣) الصبح المنبى عن حيثية المتبى: ٩٢.

عاصمتهم. ووقف حياته وعمل بكل طاقته على إعداد الجيوش وتهيتها
لمجابهة الخطر الداهم.

وكان من الطبيعي أن تترك هذه الحرب الطاحنة والمعارك المتأججة
أثرها في شعر الندوة السيفية، فألهمت الشعراء غرر القصائد، وأوحت إليهم
درر المعاني.

وشعر البيغاء حافل بالصور الفنية التي تصور هول هذه الحرب، وهو
يرسم في إحدى قصائده صورة دقيقة معبرة لحركة الجيش الحمداني اللجب
الذي يقوده سيف الدولة والذي حجب غباره شعاع الشمس:

في جحفل كالسيل أو كالليل أو

كالقطر صافح موج بحر مزبد

فكأنما نقشت حوافر خيله

ل لناظرين أهلة في الجلمد

وكان طرف الشمس مطروف وقد

جعل الغبار له مكان الأثمد

ومن الواضح احتفاء الشاعر بالصور البيانية المعبرة وميله إلى الأسلوب
الجزل المتسم بالقوة والفخامة، وينتقل الشاعر لرسم مشهد آخر فيصف اللواء
وصفاً بارعاً يكاد ينفرد به ويرسم بكلماته لوحة فنية ساحرة الجمال، فاللواء
يناجي الرياح الركد وتجيبه أنفاسها بتصعد، وهو قلق دائب الحركة لا يستقر له
قرار، إذ ألف التنقل من مكان إلى آخر ومن موقعة إلى أخرى، والجو لكثرة
تنقله وسرعة حركته كاد أن يضيق به:

وممّا لك رقّ القنا مســـــــتخرج

باللطف أسرار الرياح الركد

خرس ينجيها فتفهم نطقه
وتجيبه أنفاسها بتصعد
قلق كأن الجو ضاق به فما
ينفك بين توئب وتهدد

ويرسم الشاعر في إحدى قطعه مشهداً معبراً لحركة الخيل التي تحاكي
الريح في سرعتها، فتعصف بديار الأعداء عصفاً فلا تبقى ولا تذر:

وكل بعيد قرب الحين نحوه
سلاهلك الجرد الجياد قريب
تبأشر أقطار البلاد كأنها
رياح لها في الخافقين هبوب

وعدّ أبو الفرج حرب الأمير مع الروم صراعاً دينياً، فصورها حرباً بين
الإسلام والكفر، وانتصاراً لدين الله القويم على أعداء الإسلام، والإلماعات إلى
ذلك في شعره كثيرة فهو يقول:

وهل يترك التأييد خدمة عسكر
وإقدام سيف الدولة العضب قائده
عفت عن سمندو خيله وتتجزت
بخرشنة ما قدّمته مواعده
وزارت به في موطن الكفر حيث لا
يشاهد إلا بالرماح مشاهده

وعندما يتحقق النصر للأمير الحمداني يسخر الشاعر من عدوه سخرية
مريرة، فالدمستق قائد الجيش الرومي لا يقوى على مجابته، ويخاف من لقائه
ويؤثر السلامة والنجاة، ويفر من ساحة الوغى عندما يعلم بقدومه:

ورد الدمستق دون منظـره

خبر تضيق بشـرحه الكتب

ناجته عنك البيض من بعد

نصحاء وأنقذ جيشه الرعب

ولى ولو أحببت حين نجا

إدراكه لم ينجه السهـرب

وكما صور البغاء جهاد الأمير الحمداني وحربه مع الروم، فإنه صور
كذلك حربه مع بعض القبائل العربية التي اضطرت لمحاربتها، والتي كانت تزيد
من همومه بين الحين والآخر بثوراتها الهادفة للعبث والفساد، والسلب والنهب،
ولكن سيف الدولة كان لها بالمرصاد فأوقع بها وأعادها لجادة الصواب:

عدل الصوارم أعدل الأحكام

وشبا الأسنة أكتب الأعلام

أخلق بمن كفر الغني أن يغتدي

كفرانه سبباً إلى الإعدام

من كان في الإكرام مفسدة له

فهوانه أولى من الإكرام

وبقدر ما كان سيف الدولة شديداً على الروم كان رحيماً بالقبائل العربية
المتردة، فعلى الرغم من عصيانها كان متسامحاً معها، يصفح عنها، ويعفو

بعد أن يقضي على محاولاتها. ولقد أحفظه بنو كلاب الذين أدناهم وقربهم
فأسرى إليهم، وأوقع بهم، وملك حرمهم وأموالهم، ثم صفح عنهم وكرم، وجمع
الحرم، ووكل بهن الخدم، وأفضل عليهن، وأحسن إليهن، ليسل بكرمه أضغeln
هذه القبائل ويردها إلى حظيرة الطاعة، ويصف الشاعر حلم الأمير وعفوه عن
بنى كلاب:

إذا استنك الجانون أغمذك الحلم
وإن كفك الإبقاء أنهضك العزم
إذا العرب لم تجز اصطناع ملوكها
بشكر تمادت في سياستها العجم
أعدها إلى عادات عفوك محسناً
كما عودتها قبل أبائك الشم
فإن ضاق عنها العذر عندك في الذي
جنته فما ضاق التفضل والحلم

وطرق البيغاء شعر المديح وبرع فيه، إذ قدم على حلب شاباً يافعاً فعاش
في بلاط الأمير الحمداني أكثر من عشرين سنة، نظم خلالها روائع شعره
وغرر درره، ثم بعد وفاة سيف الدولة تنقلت به الأحوال، فنادم الملوك
والأمراء، ومدح كثيراً منهم، إلا أن أصدق شعره ما قاله في مديح فتى بنى
حمدان، إذ أحس نحوه بإعجاب كبير، وعاطفة متأججة ملكت عليه نفسه ودفعته
لأن ينظم في مآثره غرر القصائد وعيون الشعر، لأنه كان بالنسبة له مثلاً في
الكفاح الدائب المستمر من أجل الذود عن حياض الإسلام، ودرء خطر الروم
الداهم.

ولقد دارت مدائحه حول الصفات التي كانت تعد في ذلك العصر أمهات الفضائل وهي العقل والشجاعة والعدل والعفة ومجد العروبة وشرف الأصل والجود والكرم. ولا نكاد نقرأ مدحه من مدائحه في الأمير الحمداني حتى نرى فيها التغني بشجاعته وقوته وبسالته في قتال الأعداء وبطشه بهم، فالشجاعة هي أول عنصر بارز في مدحه.

ولقد سلك في بعض قصائد المديح مسلكاً تقليدياً، من ذكر الأطلال في المقدمة إلا أنه لم يستهل كل قصائد المديح بذكر الأطلال أو الغزل، إذ أنه في كثير من قصائده يدخل إلى المدح مباشرة دون مقدمات، كمدحه سيف الدولة عندما افتدى الأسرى المسلمين سنة خمس وخمسين وثلثمائة، وارتجع أبا فراس من الأسر:

ما المال إلا ما أفاد ثناء

ما العز إلا ما ثنى الأعداء

شحت على الدنيا الملوك وعافها

من لم يطع في حفظها الأهواء

باع الذي يغنى بما أبقى له

نكراً إذا دجت الخطوب أضواء

وتسيطر النزعة الدينية على الشاعر فتبدو واضحة جلية حيث يوجه الخطاب للأمير الحمداني الذي حمى الدين و زاد عنه بينما غيره سادر في الغي والضلال فيقول:

شكر الإله من اهتمامك بالهدى
ما زاد باهر نوره استعلاء
راعيته وسواك في سنة الهوى
ما زاد عنه لسيفك الأعداء

ويلتفت الشاعر إلى الأسرى فيشيد بالأمير البطل الذي حررهم، وأطلق
سراحهم، وفك قيودهم، وخلصهم من ذلك الأسر، وأعاد لهم الحياة بعد أن كاد
يفتك بهم الموت:

وفديت من أسر العدو معاشراً
لولاك ما عرفوا الزمان فداء
كانوا عبيد نذاك ثم شريتهم
فغدوا عبيدك نعمة وشراء
والأسر إحدى الميتين وطالما
خلدوا به فأعدتهم أحياء

ويصف الشاعر إطلاق سراح أبي فراس، ويشيد ببطولته، فهو البدر
الذي طال احتجابه حتى كادت النفوس تيأس من نجاته:

وضمنت نفس أبي فراس للعلا
إذ منه أصبحت النفوس براء
ما كان إلا البدر طال سراره
ثم انجلى وقد استتم بهاء

ولقد أخلص الشاعر لفته الإخلاص كله خلال مدائحه للأمير الحمداني،
وكان مديحه فخماً يختال في أبهى الحلل وأزهاها، واتخذ من اسم سيف الدولة
أوسمة حلى بها قصائده ومقطعاته وأبياته:

كأنما ادخر الرحمن معظمة
دون الملوك لسيف الدولة البطل
فهزه وظببا الأسياف مغمدة
واستله غير منسوب إلى الفل

والوصف بشتى ألوانه وأنواعه من الأغراض الشعرية التي أجاد فيه
الببغاء وأبدع. وهو أشمل الأغراض الشعرية التي عرفت في الأدب، وهو ليس
بالفن الشعري المستقل فحسب، بل هو عماد أكثر الألوان الشعرية من هجاء
ورثاء وغزل وفخر، ولذلك قال ابن رشيق "الشعر إلا أقله راجع إلى باب
الوصف".^(١)

والمراد بالوصف حين يعد غرضاً شعرياً الوصف المجرد لما يشاهده
الشاعر أو يحسه من الظواهر الطبيعية والموجودات والمعاني الكونية
والنفسية.

والوصف عند الببغاء له آفاق رحبة ومذاهب متعددة ومن أهمها وصف
الطبيعة إذ وصف مختلف مظاهرها وحفل شعره بصور شتى لها، ولقد تأثر
بالبيئة الجميلة التي عاش فيها وترك هذا الجمال الساحر أثراً في نفسه فتغنى
بصور الطبيعة وصدق بآيات حسناتها، وشدا بروائع جمالها، وكانت مصدر
وحي وإلهام لخياله الشعري.

(١) العمدة: ٢: ٢٩٤.

ولقد فتن البيغاء بالطبيعة وكلف بها، وأولع بالروض، وعشق الأزهار،
وترنم بجمال النرجس وقوامه المعتدل وفضله على الورود كافة:

ونرجس لم يعد مبيضه —
كأس ولا أصفره الراحا
تخال أقحاف لجين حوت
من أصفـر العسجد أقـداحا
كأنما تهدي التحايا به
لطفاً إلى الأرواح أرواحا
يلهي عن الورود إذا مارنا
ويخلف المسك إذا فاحا
أحبب به من زائر راحل
عوض بالأحزان أفراحا

واعتمد الشاعر في رسم صوره التعبيرية على شتى الفنون البيانية
والأخيلة الرائعة واستخدم البديع ولكن كان ذلك في الأغلب دون إسراف أو
إهدار للمعنى فهو يأتي عفو الخاطر دون جهد أو تكلف. وتأمل التشبيهات
المحلقة والاستعارات العذبة والكنائيات اللطيفة التي وردت في إحدى قطعه التي
وصف فيها بركة ملئت، ونثر على سطحها ورد غص وبهار منضد وشقيق
أحمر كالنار المتقدة:

خجل الورد من جوار البهار
فمشى باحمراره في اصفـرار
وحكى الماء فيها أحمر اليا
قوت حسنا مرصعاً بنضار

جمعاً بالكمال في بركة تمت —

ع حسناً نواظر الحضار

أضرم الماء بالشقيق بها النـا

ر وعهدي بالماء ضد النار

والشاعر صور كثيرة تكاد تنطق بمعاني الموصوف ومن ذلك لوحة

فنية ساحرة يصور فيها معصرة حل بها:

ومعصرة أنخت بها —

وقرن الشمس لم يغيب

فخلت قزازها بالرا

ح بعض معادن الذهب

وقد ذرفت لفقد الكر

م فيها أعيـن العنـب

وجاش عباب واديها

بمنهل ومنسكب

فيها عجباً لعاصرها

وما يغني به عجي

وكيف يعيش وهو يـخـو

ض في بحر من الذهب

والغزل من الأغراض الشعرية التي برع فيها، وله في هذا المجال

مقطعات كثيرة وصور ممتعة شيقة جميلة، وشعر وجداني يتسم بالانفعال

القوي والعاطفة الجياشة، لذا كان شعره يغني به، وكان من متع السامرين في

الشام والعراق. ومن غزله العذب المعبر قوله في محبوب فصدده مبضع
الطبيب:

بأبي الغائب الذي لم يغب عـ
ني فأشكو إليه همّ المغيب
بأشـرته كف الطبيب قـلو نـ
ت الأمانـي قبلت كف الطبيب
فعلت في ذراعـه ظبـة المـبـ
ضع أفعال لحظه بالقلوب
فأسالت دماً كأن جفوني
عصـفـرتـه بدمعـها المسـكـوب

ويتسم غزله برقة اللفظ، وسهولة التعبير، وبراعة الكلمة، وجمال
الموسيقى، ومن هذا القبيل قوله في محبوب رمدت عيناه:

بنفسي ما يشكوه من راح طرفه
ونرجسه مما دها حسنه ورد
أراقت دمي ظلماً محاسن وجهه
فأضحى وفي عينيه آثاره تبدو
غدت عينه كالخد حتى كأنما
سقى عينه من ماء توريده الخد
لئن أصبحت رمداً مقلّة مالكي
لقد طالما استشفت بها مقل رمد

وأغلب غزله مقطعات صغيرة، وهي نفثات نفس متوهجة الأحاسيس.
ولعل ازدهار الغناء في ذلك العصر شجع الشاعر على الإكثار منها.^(١)
وللشاعر غزل عفيف بديع يمتاز بسلاسة اللفظ وقوة العاطفة فهو يفدي
محبوبته بروحه ويقول:

يا سادتي هذه روعي تودعكم
إذ كان لا الصبر يساليها ولا الجزع
قد كنت أطمع في روعي الحياة لها
والآن إذ بنتم لم يبق لي طمع
لا عذب الله روعي بالبقاء فما
أظنها بعدكم بالعيش تنفع

ويعصور حبه العفيف الشريف فيقول:
يصبو ولكن يكف الحلم صبوته
وأشرف الحب أدناه من الورع
وبي أمس غرام لو أنست إلى الشـ
كوى ولكن أعد الصبر للجزع

ونخلص إلى القول أن اللبغاء كان ركناً من أركان الحياة الأدبية في
زمانه وعلماً من أعلام عصره، وأن شعره يتسم بقدرة فنية كبيرة تمثلت في
جمال التعبير وحسن النظم وعمق المعنى وروعة الصور الأدبية المشرقة.

(١) الفن ومذاهبه في الشعر العربي: ٦٣.

منهج التحقيق:

بحثت عن ديوان البيغاء بحثاً دؤوباً، وسألت عنه دور الكتب الكبرى، وفتشت في فهارس المخطوطات، فلم أعثّر عليه، وعلمت أنه قد فقد في جملة ما فقد من كتب التراث، وعندها صممت على أن أقوم بجمع شعره ودراسته وتحقيقه، ورأيت أن شعره جدير بذلك لما يتسم به من قدرة فنية تمثلت في براعة القول وجمال المعنى وحسن النظم هذا بالإضافة إلى الصور الأدبية المشرقة.

وبعد البحث في جمهرة كبيرة من كتب الأدب واللغة والتاريخ والبلدان والمجموعات الشعرية المطبوعة والمخطوطة وغيرها، توفرت لدي مجموعات كبيرة من شعر الشاعر موزعة على بضعة أغراض يتصدرها الشعر الحربي والمديح والفخر والرثاء والطرود والوصف والأخويات والغزل.

فقمت بالدراسة والتحقيق، واتبعت في تحديد هذا الشعر منهجياً يتمثل في

الآتي:

١- نسقت الشعر المجموع حسب القوافي على حروف الهجاء وابتدأت بالروي المضموم فالمفتوح فالمكسور فالساكن في قوافي كل حرف ثم ما ألحق بها.

٢- جعلت لكل قصيدة رقماً خاصاً بها، وصنعت الأمر نفسه في كل مقطوعة وبيت.

٣- عرفت بالأعلام الواردة بالنص. ولم أجد لعدد قليل منها ترجمة في المصادر.

٤- عدت لمجموعة كبيرة من المراجع فاعتمدتها مصادر لتوثيق شعر الشاعر، والمصدر المذكور في الهامش في البداية هو الذي فضلت روايته ويكون هو الأقوم إلا إذا كان هنالك خلل في الرواية.

٥- قابلت بين الروايات ووازنت بينها، ووضحت الخطأ من تصحيف أو تحريف في الهامش.

٦- عرفت بالأماكن الواردة في النص، وعدت في ذلك إلى كتب التاريخ والبلدان وغيرها.

٧- شرحت بعض الألفاظ اللغوية الصعبة دون إقبال للنص.

٨- رتبت الشعر الذي عثرت عليه مجزأً وأبياتاً متناثرة، وراعت في الترتيب المعنى. واجتهدت في ذلك حسبما رأيت أنه صواب.

والله من وراء القصد. ومنه أسئد العون، وهو ولي التوفيق..

سعود محمود عبد الجابر

(١)

قال أبو الفرج البغاء:

- ١- هي حالان شدة ورخاء
 - ٢- والفتى الحازم اللبيب إذا ما
 - ٣- وإذا ما الرجاء أسقط
- ومجالان نعمة وبلاء
خانه الدهر لم يخنه العزاء
بين الناس فالناس كلهم أكفاء

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٢١٨:٥.

وقال:

- ١- ما المال إلا ما أفاد ثناء
 - ٢- شحت على الدنيا الملوك وعافها
 - ٣- باع الذي يفنى بما أبقى له
 - ٤- فليهن سيف الدولة الشرف الذي
 - ٥- وطهارة الخلق الذي لو لم يكن
 - ٦- ورجاحة الحلم الذي لو حل بالـ
 - ٧- بذر تحققت البذور بأنها
- ما العز إلا ما تثنى الأعداء
من لم يطع في حفظها الأهواء
ذكرأ إذا نجت الخطوب أضاء
لو كان مرثياً لكان سماء
عرضاً من الأعراض كان الماء
هضبات من رضوى ثناه هباء
ليست وإن كملت له أكفاء

التخريج:

تكملة تاريخ الطبري: ١١: ٤٠٤-٤٠٥، ووردت الأبيات: (١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧) في نشوار المحاضرة: ١: ٢٨، ووردت الأبيات: (١، ١٢، ١٣) في الوافي بالوفيات: ٢١: ١٩٣.

في سنة خمس وخمسين وثلثمائة فادى سيف الدولة الروم وأنفق على الفداء خمسمائة ألف دينار وأخرج كل من قدر على إخراجهم من المسلمين من بلد الروم، واشترى كل أسير بثلاثة وثمانين ديناراً وثلث رومية من ضعاف الناس. فأما الجلة ممن كان أسيراً ففادى بهم رؤساء كانوا عنده من أسرى الروم، وارتجع أبا فراس منهم. فقال أبو الفرج قصيدته هذه في ذلك.

تاريخ الطبري: ١١: ٤٠٤، نشوار المحاضر: ١: ٢٨١.

٤- سيف الدولة: هو الأمير الحمداني علي بن أبي الهيجاء بن عبد الله بن حمدون بن الحارث ولد في ميافارقين سنة ثلاث وثلثمائة وقيل سنة واحد وثلثمائة، عرف بالشجاعة والقوة والاهتمام بالأدب والعلم، أسس ملكاً له في حلب وكان أميرها، و زاد خطر الروم عن العرب والمسلمين مدة تقرب من ربع قرن، وقضى الأمير المجاهد نحبه سنة ٣٥٦هـ.

٦- رضوى: بفتح أوله وسكون ثانيه جبل بالمدينة.

- ٨- ألقى إليه الدهرُ صَعْبَ قِيَادِهِ
 ٩- أمَحَقَّ الآمالَ بالكرمِ الذي
 ١٠- شكرَ الإلهَ من اهتمامك بالهدى
 ١١- راعيته وسواك في سِنَّةِ الْهَوَى
 ١٢- وفديتَ من أسر العدوِّ معاشراً
 ١٣- كانوا عبيدَ نَدَاكَ ثُمَّ شَرِيَّتَهُمْ
 ١٤- والأسْرُ إحدى الميئتين وطالما
 ١٥- وضمنتَ نفسَ أبي فراسٍ للْعُلا
 ١٦- ما كان إلا البدر طال سراره
 ١٧- يومٌ غدا فيه سماحُك يعتقُ الـ
 ١٨- خُصَّتْ بنو حمدان منه بنعمةٍ

- فاستخدمَ الأيامَ فيما استُتاءَ
 أحيَا العُفَاةَ وبَخَّلَ الكُرمَاءَ
 ما زادَ باهرَ نوره استِعْلَاءَ
 ما زادَ عنه لسيفك الأعْدَاءَ
 لولاك ما عرَفُوا الزَّمانَ فِدَاءَ
 فغدوا عبيدك نِعْمَةً وشِراءَ
 خَلَدُوا به فأعدتْهم أحياءَ
 إذ منه أصبحت النفوسُ براءَ
 ثم أنجَلَى وقد استتَمَّ بِهَاءَ
 أسرى ومنك يأسرُ الأمراءَ
 عَمَّتْ بفضلك تغلبُ الغلباءَ

٩- العفاة: طلاب المعروف. الواحد عاف.

١٣- الندى: الجود. ورجل نَدٍ، أي جواد. وفلان أندى من فلان إذا كان أكثر خيراً منه.

١٥- أبو فراس: هو الشاعر المشهور الحارث بن أبي العلاء سعيد بن حمدان الحمداني ابن عم سيف الدولة، كان أميراً شجاعاً وفارساً مغواراً وشاعراً بليغاً، ولد في الموصل سنة ٣٢٠هـ وكان الساعد الأيمن لابن عمه سيف الدولة في حروبه مع الروم وسقط في الأسر سنة ٣٥١هـ وقضى في الأسر عدة سنوات حتى فداه سيف الدولة سنة ٣٥٥هـ وعينه والياً على حمص وقتل سنة ٣٥٧هـ أثناء نشوب القتال بينه وبين سعد الدولة الذي تولى الحكم بعد وفاة أبيه.

١٦- سَرَّرَ الشهر بالتحريك: آخر ليلة منه، وكذلك سَرَّارُهُ، واستسَرَّ القمر: أي خفى ليلة السَرَّار.

وقال:

- ١- ومُدام كأنَّها في حشا الدِّ
 - ٢- فهي نفسٌ لها من الطينِ جسمٌ
 - ٣- ما توهمتُ قبْلَها أن في العا
 - ٤- بزلت والضحي عن الليلِ محجو
 - ٥- وتلاه الفجرُ المنيرُ فغفنا
 - ٦- ما استزدنا به ضياءً على
 - ٧- ما زجتْ جوهرَ الزُّجاجِ فجاءتْ
 - ٨- وتجلَّتْ من الحَبَابِ بَذرٌ
- نَّ صباحَ مقارن بمساءٍ
لم تُمتَّع فيه بطولِ البقاءِ
لم نأراً تُذَكِّي بقرعِ الماءِ
بُ فلاحَتْ كالشمسِ في الظلْماءِ
ه لأننا عن نوره في غناءِ
أيسر ما كانَ عندنا من ضياءِ
كشعاعِ مُمّازجٍ لِهواءِ
يتلاشى باللحظ والإيماءِ

التخريج:

يتيمة الدهر: ١: ٢٦٢.

- ١- الدن: واحد الدنان، وهي الحباب. ودن: إناء فخاري ذو عروتين.
- ٢- ذكت النار تذكو ذكاً: أي اشتعلت، وتذكية النار: إيقادها ورفعها.
- ٣- بزل: إسالة الخمر من الدن.
- ٤- حباب الماء: معظمه. ويقال أيضاً حباب الماء: نُفَاحَاتُهُ التي تعلوه، وهي اليعاليل.

- ٩- بينما تَكْتَسِي به زرد البلو رِ حَتَّى ترفض مثل السَّهْبَاءِ
- ١٠- فكأننا بين الكؤوسِ بَدْرٌ تَهْدِي كواكبَ الجِوْزَاءِ
- ١١- وكان المديراً في الحلة البيضاء منها في حُلَّةٍ صفراءِ
- ١٢- حبذا العيشُ تَسْرِي الأمانِي بين جد الغِنَا وهَزَلِ الغِنَاءِ
- ١٣- حيث سَكَّرَ الشبابِ أَقْضَى على قلبي وأَمْضَى من نشوة الصَّهْبَاءِ

٩- زرد: درع الزرد، درع مصنوعة من حلق الحديد. الزرد: هو تداخل حلق الدرع بعضها في بعض.

وقال:

- ١- وَيُؤْيِؤُ أَوْحَى مِنَ الْقَضَاءِ
- ٢- مُمْتَّعَ الصُّورَةِ وَالْأَعْضَاءِ
- ٣- ذِي سُفْعَةٍ فِي خَدِّهِ بِيضَاءِ
- ٤- مُخْبِرَةٍ عَنْ هَمَّةٍ بِيضَاءِ
- ٥- وَمَقْلَبَةٍ صَفَتْ مِنَ الْأَقْدَاءِ
- ٦- تَشْفُ عَنْ يَاقُوتَةٍ صَفَرَاءِ
- ٧- يَلْعَبُ مِنْهَا فِي غَدِيرِ مَاءِ
- ٨- بَعِيدَةِ الْمَطَرِ وَالْأَنْحَاءِ
- ٩- تَخْبِرُ فِي الْأَرْضِ عَنِ السَّمَاءِ
- ١٠- الْطِفُ فِي الْجَوِّ مِنَ الْهَوَاءِ
- ١١- مُبَايِنًا بِالطَّبَعِ لِلْمُكَّاءِ
- ١٢- تَبَايِنَ الْغَذْرِ مِنَ الْوَفَاءِ

التخريج:

مباهج الفكر ومناهج العبر: ٤٣٠.

١- اليؤيؤ: صنف من الصقور.

١١- المكاء: نوع من الطيور.

(٥)

وقال:

ما بال حيُّ بالأراك نزلتُه ضيفاً فضنَّ وشيمةُ العَرَبِ القرى

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٤٩:٥.

(٦)

وقال:

- ١- وأنا الذي علّمتُ من طَلَبِ الغِنَى
 - ٢- فظللْتُ مخصوماً بحمدِ عَفَاتِهِ
 - ٣- وأفدتُ قدماً مُعْجَزَاتِ فضائلي
 - ٤- فإذا نطقتُ نطقتُ من ألفاظِهِ
- كيف الطريقُ إلى الغِنَى برجائه
وغدوتُ ممدوحاً بشُكْرِ عَطَائِهِ
من نورِ فطنتِهِ ونارِ ذكائِهِ
وإذا وهبتُ وهبتُ من نُعمَائِهِ

التخريج:

ينيمة الدهر: ٢٤٩:١.

وردت هذه الأبيات في رسالة وجهها الشاعر إلى عدة الدولة أبي تغلب بن ناصر الدولة بعد وفاة سيف الدولة يذكر فيها رغبته في قصده وإيثاره الانقطاع إليه، وذلك في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة.

(٧)

وقال:

- ١- أن تعلم الأيام موضع عبده
- ٢- بشواهد الخلع التي يغدو بها
- ٣- فمن العجائب حبس توقيعه له
- من عزه ومكانه من رائيه
- متطاولاً شرفاً على نظرائه
- وموقع التوقيع من شفعايه

التخريج:

نخب تاريخية وأدبية لماريوس كانار، ص ٣٥٣.

(٨)

وقال:

- ١- وقوراء كالفلك المستدير
- ٢- حببها البحار بأمواجها
- ٣- كأن تدفق تيارها
- ٤- وجودك أغزر من جريها
- تروق العيون بلآلئها
- وسحب السماء بأنوائها
- يداك تفيض بنعمائها
- وخلقك أغذب من مائها

التخريج:

يتيمة الدهر: ١: ٢٧١.

قال الشاعر هذه الأبيات في وصف بركة، ثم استطرد من وصف مائها إلى وصف

كرم الممدوح.

١- قوراء: مستديرة.

٢- النوء: المطر الشديد، وفي الأصل النجم الذي يوافق طلوعه سقوط أمطار غزيرة.

وقال:

- ١- ورد الدُمنْتُقُ دونَ مَنْظَرِهِ
 - ٢- ناجتَه عنكَ البِيضُ من بُعْدِ
 - ٣- وَلَى وَلَوْ أُحْبِبْتَ حِينَ نَجَا
 - ٤- يَا كَالِيَّ الْإِسْلَامَ يَحْرُسُهِ
 - ٥- إِنْ كُنْتَ تَرْضَى أَنْ يَطِيعَكَ مَا
- خَبِرَ تَضِيقَ بَشْرِهِ الْكُتُبُ
نُصْحاً وَأَنْقَذَ جَيْشَهُ الرُّعُوبُ
إِدْرَاكَهُ لَمْ يُنْجِهِ الْهَرَبُ
مَنْ أَنْ يَخَالِجَ حَقَّهُ الرِّيبُ
سَجَدُوا لَهُ سَجَدَتْ لَكَ الصُّلُبُ

التخريج:

تكملة تاريخ الطبري: ٣٩٧: ١١.

- ذكر محمد بن عبد الملك الهمداني أنه في سنة اثنين وخمسين وثلثمائة ورد الخبر بغزاة سيف الدولة لنواحي ملطية وغنيمته فقال الشاعر هذه الأبيات:
- ١- الدمنستق: هو قائد الروم.
 - ٢- كالي: حارس، وكلاءه الله كلاءة بالكسر: أي حفظه وحرسه. يقال: اذهب في كلاءة الله. واكتلأت منهم: احترست.
 - الريب: الشك.

وقال:

- ١- أفادتُ بك الأيامُ فرطَ تجاربِ
 - ٢- وكلُّ بعيدٍ قَرَّبَ الحَيْنَ نحوه
 - ٣- تباشِرُ أقطارَ البلادِ كأنَّها
 - ٤- تماشى بفتيانٍ كأنَّ جِسمَهم
 - ٥- وتملأُ ما بينَ الفضائينِ عثيراً
 - ٦- وما يدركُ العلياءَ إلا مهذبٌ
 - ٧- فلا تصنطفِ الإخوانَ قبلَ اختيارهم
- كأنَّكَ في فرقِ الزمانِ مشيبُ
سلاهيكَ الجُردُ الجيادُ قريبُ
رياحٍ لها في الخافقين هبوبُ
لخفتها فوقَ السروجِ قلوبُ
مُثاراً بوجهِ الشمسِ منه شحوبُ
يصاب على مقدارهِ ويصيبُ
فما كلُّ خلٍّ تصطفيه نجيبُ

التخريج:

- وردت جميع الأبيات ما عدا البيت الرابع في نشوار المحاضرة: ١١٦:١، ووردت الأبيات: (٢، ٣، ٤) في يتيمة الدهر: ٢٦٩:١.
- ٢- الحَيْنُ بالفتح: الهلاك. يقال: حان الرجل: أي هلك. وأحانه الله.
- سلهب: السَلَهَبُ من الخيل: الفرس الطويل على وجه الأرض.
- الجرد: القصيرة الشعر.
- ٥- العثِيرُ، بتسكين الثاء: الغبار.

وقال:

- ١- أكلٌ وميضٌ بارقةٍ كذوبُ
- ٢- أبى لي أن أقولَ الهُجرَ قدرُ
- ٣- تشابهتُ الطباعُ فلا دنيءُ
- ٤- وشاعَ البخلُ في الأشياءِ حتى
- ٥- فكيفَ أخصُ باسمِ العيبِ شيئاً

أما في الدهر شيءٌ لا يريبُ
بعيداً أن تُجاوِرَه العيوبُ
يحنُ إلى الثناءِ ولا حسيبُ
يكاد يشحُّ بالريحِ الهبوبُ
وأكثر ما تشاهدهُ معيبُ

التخريج:

وردت الأبيات جميعها ما عدا البيت الثاني في نشوار المحاضرة: ١٦٦:٦.
وفي الأنساب: ٧٠:٢، وفي تاريخ بغداد: ١١: ١١-١٢، وورد البيتان الأول والثاني فقط في يتيمة الدهر: ٢٦٦:١، وورد البيت الأول في التمثيل والمحاضرة: ١١٧، وفي نهاية الأرب: ١١٠:٣، ووردت الأبيات: (١، ٣، ٤) في كتاب من محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء: ٢٨٥:٢.

١- البارق: سحاب ذو برق. والسحابة بارقة.

٤- في الأنساب: "يشح بالريح الجنوب".

٥- في المصدر السابق: "وكيف أخص".

وقال:

- ١- بالقفص للقصف منزل كَثَبُ ما للتصابي في غيره أربُ
- ٢- جادت به ديمة السرور وحلَّ اللهو فيه وعرسَ الطربُ منه له من فتوتَي قطبُ
- ٣- دارت نجوم السرور في فلكٍ يكادُ لطفاً باللحظ يُنتَهَبُ
- ٤- من كلِّ جسمٍ كأنَّه عَرَضُ صَحٍّ وماءٍ لو كان ينسكبُ
- ٥- نورٌ وإن لم يغبْ ووهمٌ وإن سرَّ الذي في حشاه يحتجبُ
- ٦- لا عيب فيه سوى إذاعته الـ يخلص منه صدقٌ ولا كذبُ
- ٧- كأنما صاغه النِّفاق فما على اختلافِ الطباعِ ينتسبُ
- ٨- فهو إلى لون ما يجاوره

التخريج:

يتيمة الدهر: ٢٦١:١، ووردت الأبيات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١) في نشوار المحاضرة: ١٥٩:٣، وورد البيتان: ٣، ٦ في نهاية الأرب: ١٢٥:٤. قال القاضي أبو علي المحسن بن علي التنوخي: أنشدني أبو الفرج عبد الواحد بن نصر المعروف بالببغاء الكاتب لنفسه يصف شراباً في قدح أبيض وأورد هذه الأبيات.

١- القفص: قرية مشهورة بين بغداد وعكبرا من مواطن اللهو ومعاهد التنزه ومجالس التفرج ينسب إليها الخمر الجيد وفيها حانات كثيرة.

معجم البلدان: ١٥٠:٤.

- الكثب: القرب.

٢- الديمة: المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق.

- التعريس: نزول القوم في السفر من آخر الليل، يقفون فيه وقفة للاستراحة ثم يرتحلون.

- ٩- إذا ادَّعاه اللجينُ أَكْذَبَهُ
 ١٠- جلت عروس المدامِ حاليّة
 ١١- فالراحُ بدرٌ والجام هالته
 ١٢- حال به الماءُ عن طبيعته
 ١٣- ونحن في مجلس تدير به الـ
 ١٤- ينسى بأوطانه الحنينَ إلى الـ
 ١٥- لولا حفاظي المشهور ما أمنتُ

بالراح في صبغ جسمه الذهب
 فيه علينا الأوتارُ والنخبُ
 والأفق كفي والأنجمُ الحبيبُ
 بالمزج حتّى خلّاه يلبّـهـبُ
 خمرَ علينا الأقداحُ لا الغلبُ
 أوطانٍ من بالسرورِ يغتربُ
 من بعد بغداد سلوتي حلبُ

١١- الراح: الخمر، والجام: إناء الخمر.

١٢- الأقداح: جمع قدح وهو إناء يشرب به الماء أو النبيذ أو نحوهما.

وقال:

- ١- وأحْدَقْنَا بِأَزْهَرَ خَا فَقَاتَ حَوْلَهُ الْعَذْبُ
٢- فَمَا يَنْفُكُ عَنْ سَبَجٍ يَعُودُ كَأَنَّهُ ذَهَبُ

التخريج:

معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ١٠١: ٢.

قال الشاعر هذين البيتين في وصف كانون نار.

١- أحْدَقْنَا: أحطنا. وحْدَقُوا بالرجل وأحْدَقُوا به: أحاطوا به.

- أزهَر: أبيض، وزهرت النار زهوراً: أضاعت. والأزهر: النير ويسمى القمر الأزهر. ورجل أزهَر: أي أبيض مشرق الوجه.

- العذب: الماء الطيب. وقد عذب عذوبة ويقال للريق والخمر: الأعذبان.

٢- سبج: مادة قيرية صلبة سوداء لماعة تلتهب كالفحم الحجري، والكلمة من الفارسية (شَبَّة) بشين معجمة مفتوحة وباءٍ موحدة تحتيه مفتوحة أيضاً، وفي الآخر هاء محضة ساكنة وتأتي عندهم بمعنى ضرب من الصدف الصغار السود وبمعنى حجر رخو هش أسود وضرب من الفحم الحجري ونوع من العقيق الأسود، والمرجان الأسود، والخرز الأسود.

(١٤)

وقال:

وصلاحُ الأجسام سهلٌ ولكن
في صلاحِ العقولِ يَغني الطيب

التخريج:

الدر الفريد وببيت القصيد: ٢٨٤:٥.

(١٥)

وقال:

- ١- دعوتُهُ فأجابتنِي مكارمُهُ
٢- وجدته الغيثَ مشغوفاً بعبادته
٣- لو فاته النسبُ الوضاحُ كان له
٤- إذا دعتهُ ملوكُ الأرضِ سيدها
- ولو دعوتُ سوى نُعماه لم تُجبِ
والروضُ يجني بما في غادة السحبِ
من فضله نسبٌ يُغني عن النسبِ
طراً دعتهُ المعالي سيدَ العربِ

التخريج:

يتيمة الدهر: ٢٥:١.

وردت الأبيات في رسالة كتبها الشاعر بعد وفاة سيف الدولة إلى عدة الدولة أبي تغلب بن ناصر الدولة يذكر فيها رغبته في قصده وإيثاره الانقطاع إليه وذلك في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة.

٤- طراً: قاطبة، جميعاً.

وقال:

- ١- ومَوْشِيَّةٍ بالبيضِ والزُّغْفِ والقنا
 - ٢- بعيدةٍ ما بين الجنّاحين في السُّرَى
 - ٣- من السّالبات الشمسَ ثوبَ ضيائها
 - ٤- يُعَاتِبَ نشوان القنا صادح الظُّبَا
 - ٥- أعادت علينا الليلَ بالنّقع في الضُّحَى
 - ٦- تَبَلَّجَ عن شمسَي نِزارٍ وَيَعْرُبَ
 - ٧- مُوقَّرَةً يَفْتَادُ ثَنَى زِمَامِهَا
 - ٨- أَصَحَّ اعتزاماً من خَوُونٍ على قَلَى
- مُحَبَّرَةً الْأَعْطَافِ بِالضُّمْرِ الْقُبِّ
قَرِيبَةً مَا بَيْنَ الْكَمِيِّينَ بِالضَّرْبِ
بِثُوبٍ تَوَلَّى نَسْجَهُ عُنَيْرُ التُّرْبِ
إِذَا النِّقْيَا فِيهَا عَلَى قَلَّةِ الشُّرْبِ
وَرَدَّتْ إِلَيْنَا الصَّبْحَ فِي اللَّيْلِ بِالشَّهْبِ
وَتَقَتَّرُ عَنْ طَوْدَى عَلَا تَغْلِبُ الْغُلْبِ
بَصِيرٌ بِأَدْوَاءِ الْكَرْيَهَةِ وَالْحَرْبِ
وَأَنْفَذَ حَكْماً مِنْ غَرَامٍ عَلَى صَبِّ

التخريج:

يتيمة الدهر: ١: ٢٦٨، ونهاية الأرب: ٦: ١٩١.

قال الشاعر هذه الأبيات في وصف الحرب.

- ١- البيض: السيوف، ومفردها الأبيض، والزغفة تسكن وتحرك: هي الدرع اللينة الواسعة والجمع زغف وزغف. والقنا: جمع قنّاة وهي الرمح. والخيل القب: الضوامر.
- ٢- الكمي: الشجاع المكي في سلاحه لأن كمي نفسه، أي سترها بالدرع والبيضة. والجمع الكماء.

٣- العثيز، بتسكين الثاء: الغبار.

٤- ظبة: ظبة السيف وظبة السهم: طرفه.

٨- القلى: البغض.

وقال:

- ١- سرورنا بك فوق الهمم بالنوب
 - ٢- إذا تجاوزت الأقدارُ عنك فهل
 - ٣- حتّام تخذعنا الدنيا بزخرفها
 - ٤- نُسرُّ منها بما تُجنى عواقبه
- فما يغالبنا حزن على طرب
من واجب الشكر أن يرتاع من سبب
ولا تحصلنا منها على أرب
همّاً ونهربُ والآجالُ في الطلبِ

التخريج:

نشوار المحاضرة: ١: ٢٨٠، وكتاب الأمالي: ٢: ٢٥٩.

قال أبو الفرج هذه الأبيات في رثاء أبي المكارم بن سيف الدولة الذي توفي سنة

٣٥٤هـ.

١- النوب: المصائب ومفردها نوبة أما النائبة وهي المصيبة أيضاً فجمعها نائبات ونوائب.

٢- في كتاب الأمالي: "قما بدلاً من فهل".

٣- في المصدر السابق: "منها بدلاً من منه".

وقال:

- ١- لا تَسْتَكِنَ لَطَوَارِقِ النُّوَبِ
- ٢- فَدَنُوْ مَا تَرْجُوهُ مِنْ فَرَجٍ
- ٣- كَمْ خَائِفٍ مِنْ هَلَكَةِ سَبِيٍّ

والقَ الخطوبَ بوجه محتسب
يأتي بحسب تكاثفِ الكُرب
نالَ النجاةَ بذلك السبب

التخريج:

الفرج بعد الشدة: ٧٧:٥.

قال القاضي أبو علي المُحَسِّن بن علي التتوخي أن أبا الفرج البيهقي أنشده هذه البيات لنفسه.

وقال:

- ١- وَالتَّهَبْتُ نَارُنَا فَمَنْظَرُهَا
- ٢- إِذَا رَمَتْ بِالْشَّرَارِ وَاضْطَرَمَّتْ
- ٣- رَأَيْتَ يَاقُوْتَةً مُشْبِكَةً

يُغْنِيكَ عَنْ كُلِّ مَنْظَرٍ عَجَبٍ
عَلَى نَرَاهَا مَطَارِفُ اللَّهَبِ
تَطِيرُ مِنْهَا قَرَاظَةُ الذَّهَبِ

التخريج:

معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ١٠١:٢.

قال الشاعر هذه الأبيات في وصف كانون نار.

٢- المطارف: أردية من خز مربعة لها أعلام، وواحداه المطرف.

٣- القراضة: ما سقط بالقرض. ومنه قراضة الذهب.

(٢٠)

وقال:

- ١- ومـارقٍ معـتـدلِ الكـعـوبِ
- ٢- يـقلُّ أفـعـى مـعدـة الـتـركـيبِ
- ٣- تـدبُّ فـي الجـوِّ بـلا دـيبِ

التخريج:

من محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء: ١٢٢:٢.
قال الشاعر هذه الأبيات في وصف صورة أفعى.

(٢١)

وقال:

- ١- بأبي الغائب الذي لم يغبْ عـ
 - ٢- بأشـرته كـفُّ الطـيـبِ فـلـو نـلـ
 - ٣- فـعلتُ فـي ذراعـه ظـبـةً المـبـ
 - ٤- فأسـالتُ دماً كـأنَّ جـفونـي
 - ٥- طاب جـداً فـلـوبـه سـمـح الـدـهـ
- ١- فـأشـكو إلـيـه هـمَّ المـغـيـبِ
 - ٢- بـت الأمانـي قـبـلتُ كـفَّ الطـيـبِ
 - ٣- ضـع أفعـال لـخـطـيـه بـالـقـلـوبِ
 - ٤- عـصـفـرتُـه بـدمـعـها المـسـكـوبِ
 - ٥- ر لأـمـسـى عـطـري وأصـبـح طـيـيـ

التخريج:

يتيمة الدهر: ١: ٢٦٠.

قال الشاعر هذه الأبيات في الفصد.

- ٣- ظـبـة - ظـبـة السـيـف وظـبـة السـهـم: طـرفـه. والـجـمـع أظـب، وظـبان، وظـبون.
- ٤- عـصـفر: العـصـفر: صـبـغ. وقـد عـصـفـرت الثـوب فتعـصـفر.

وقال:

- ١- قد بلوئنا الذكاء في كل ناب
- ٢- حركات تأبى السكون وألحا
- ٣- خفَّ جدًّا على النفوس فلو شا
- ٤- واشتَهَتْ قُرْبَهُ العيونُ إلى أن
- ٥- لا بسَّ جلدَةً إذا لاحَ خلنَّا
- ٦- لو غدا كلُّ ذي نكاءٍ نطوقاً

فوجدناه صنعة السَّنَجَابِ
ظَّ جِدَادٌ كَالنَّارِ فِي الْإِتِّهَابِ
ءِ تَرَامَى مَجَاوِرًا لِلتَّصَابِي
خِلَّتْهُ عِنْدَهَا أَخَاً لِلشَّيَابِ
هَ بِهَا فِي مُزْرَةٍ مِنْ سَحَابِ
رَدٍّ فِي سَاعَةِ الْخُطَابِ جَوَابِي

التخريج:

مباهج الفكر ومناهج العبر: ٢٣٣-٢٣٤. ونهاية الأرب: ٢٧٨:٩.

قال الشاعر هذه الأبيات في وصف السنجاب.

- ١- في كل ناب: أي في كل ذي ناب.
- ٣- ترامى: هكذا ورد هذا اللفظ، إلا أننا نلمح فيه شيئاً من الضعف ولعل صوابه "ترأى".
- ٥- المزرة: اسم مفعول من أزره. أي جعل له أزراراً، يريد جبة ذات أزرار.

وقال:

- ١- مَا كُلُّ ذَاتٍ مِخْلَبٍ وَنَابِ
- ٢- مِنْ سَائِرِ الْجَارِحِ وَالْكِلَابِ
- ٣- بِمُذْرِكٍ فِي الْجَذِّ وَالطُّلَابِ
- ٤- أَيْسَرَ مَا يُذْرِكُ بِالْعُقَابِ
- ٥- شَرِيفَةُ الصَّبْغَةِ وَالْأَنْسَابِ
- ٦- تَطِيرُ مِنْ جَنَاحِهَا فِي غَابِ
- ٧- وَتَسْتَرُّ الْأَرْضَ عَنِ السَّحَابِ
- ٨- وَتَخْجُبُ الشَّمْسَ بِلَا حِجَابِ
- ٩- يَظُلُّ مِنْهَا الْجَوُّ فِي اغْتِرَابِ
- ١٠- مُسْتَوْحِشاً لِلطَّيْرِ كَالْمُرْتَابِ

التخريج:

مباهج الفكر ومناهج العبر: ٤٠٦. ونهاية الأرب: ١٠: ١٨٣-١٨٤.
قال الشاعر هذه القصيدة في وصف العقاب.

- ١١- ذِكِيَّةٌ تَنْظُرُ مِنْ شَاهِبِ
- ١٢- ذَاتُ جِرَانٍ وَاسِعِ الْجِلْبَابِ
- ١٣- وَمَنْكَبِ ضَخْمِ أَثْنَيْتِ رَابِعِي
- ١٤- وَمَنْسِيرٍ مُوثِقِ النَّصَابِ
- ١٥- وَرَاحَتِي لَيْسَتْ شَرِيَّ غَلَابِ
- ١٦- نِيْطَتِ إِلَى بَرَاثِنِ صِلَابِ
- ١٧- مُرْهَفَةٍ أَمْضَى مِنْ الْحَرَابِ
- ١٨- وَكُلُّ مَا حُلِّقَ فِي الضَّبَابِ
- ١٩- لِمُلْكِهَا خَاضِعَةٌ الرَّقَابِ

١٢- جِرَان - جِرَانُ البعير: مقدم عنقه من مذبحه إلى منحره والجمع جرن. وكذلك من الفرس.

- الجلباب: الملحفة.

١٣- الأثنيث: الكثير والعظيم من كل شيء.

(٢٤)

وقال:

- ١- ومعصرة أنحت بها
- ٢- فخلت قزازها بالرا
- ٣- وقد ذرفت لفقد الكر
- ٤- وجاش عباب واديها
- ٥- ويقوت العصير بها
- ٦- فيا عجباً لعاصرها
- ٧- وكيف يعيش وهو يخو

وَقَرْنُ الشَّمْسِ لَمْ يَغِبِ
حِ بَعْضَ مَعَادِنِ الذَّهَبِ
مِ فِيهَا أَعْيُنُ الْعَنَبِ
بِمُنْهَلٍ وَمُنْسَكِبِ
يَلَاعِبُ لَوْلُؤُ الْحَبِيبِ
وَمَا يُغْنِي بِهِ عَجْبِي
ضُ فِي بَحْرِ مِنَ اللَّهَبِ

التخريج:

بيتة الدهر: ١: ٢٦٠-٢٦١، ونهاية الأرب: ٤: ١٢١.

قال الشاعر هذه الأبيات في وصف معصرة.

٢- في نهاية الأرب: "فخلت قرارها".

٦- في المصدر السابق: "وما يغني به عجبي".

(٢٥)

وقال:

وَأَفْضَلُ النَّاسِ مَنْ لَمْ يَرْكَبْ سَبَباً
حَتَّى يُمَيِّزَ مَا تَجْنِي عَوَاقِبُهُ

التخريج:

ذم الهوى: ٦٦٢.

وقال:

- ١- فإن رأى لا رأى سوءاً ولا برحاً — إقبال مشتملاً أيامَ دولته
- ٢- أن يقتضي لي من إنعامه خلعاً — تتوبُ عن منطقي في شكرِ نعمته
- ٣- إذا تأملها الحسادُ لائحةً — ثقفوا أنها عنوانُ نيته

التخريج:

يتيمة الدهر: ١: ٢٤٨.

وردت هذه الأبيات في رسالة للشاعر موجهة إلى سيف الدولة يلتبس فيها رسمه من الكسوة.

وقال:

- ١- صَفَحْتُ لِهَذَا الدَّهْرِ عَنْ سَيِّئَاتِهِ
- ٢- وَصَبَحْتُ عُمرَ الزَّعْفَرَانِ بِضَجَّةٍ
- ٣- عَمَرْتُ مَحَلَّ اللّٰهُوَ بَعْدَ دُثُورِهِ
- ٤- وَعَاشَرْتُ مِنْ رَهْبَانِهِ كُلِّ مَا جِن
- ٥- وَأَهْيَفَ فَاخَرْتُ الرِّيَاضَ بِحُسْنِهِ
- ٦- جَلَا الْأَقْحَوَانَ الْغَضَّ نَوَّارُ ثَغْرِهِ
- ٧- وَأَسْكُرَنِي بِالْعَذْبِ مِنْ خَمَرِ رِيقِهِ
- ٨- فَلَمَّا دَجَا اللَّيْلُ اسْتَعَادَ سَنَا الضُّحَى
- ٩- نُصَيْبَةً عُمَرِيَّةً كَادَ كَرْمُهَا
- ١٠- وَنَمَّ إِلَيْنَا دُثُومُهَا بِضِيَائِهَا
- ١١- فَأَهْدَى إِلَيْهَا الْوَرْدُ مِنْ صَبْغِ خَدِّهِ
- ١٢- وَمَا زَالَ يَسْقِينِي وَيَشْرِبُ وَالْمُنَى
- ١٣- إِلَى أَنْ تَهَادَى بَيْنَ نَحْرِي وَنَحْرِهِ
- ١٤- وَخَوْفَنِي مِنْهُ فَخَلَّتْ صُلَيْبُهُ
- وَعَدَدْتُ يَوْمَ الدَّيْرِ مِنْ حَسَنَاتِهِ
- أَعَاشْتُ سُورَ الْقَلْبِ بَعْدَ مَمَاتِهِ
- وَأَلَفْتُ شَمْلَ الْأُنْسِ بَعْدَ شَتَاتِهِ
- تَجَاوَزَ لِي عَنْ صَوْمِهِ وَصَلَاتِهِ
- فَأَذَعَنَ صُغْرًا وَصَقَّهَا لَصَفَاتِهِ
- وَمَالَ بَغْصَنَ الْبَانِ عَنْ حَرَكَاتِهِ
- وَأَمْتَعَنِي بِالْوَرْدِ مِنْ وَجَنَاتِهِ
- بِرَاحِ نَاتٍ بِاللَّيْلِ عَنْ ظُلُمَاتِهِ
- بِجَوْهَرِهَا يَنْهَلُ قَبْلَ نَبَاتِهِ
- فَكَانَ كَقَلْبٍ ضَاقَ عَنْ خَطَرَاتِهِ
- وَأَيْدِهَا بِالْفَتَكِ مِنْ لَحَظَاتِهِ
- تَبَشَّرَنِي عَنْهُ بِصَدَقِ عِدَاتِهِ
- صَلِيبُ يَضْوَعُ الْمَسْكُ مِنْ نَفَحَاتِهِ
- لَشِدَّةٍ مَا نَخْشَا بَعْضَ وَشَائِهِ

التخريج:

الوافي بالوفيات: ١٩: ١٨٦، ١٨٧، والأبيات: (١، ٢، ٥، ٨، ١٠، ١٤) في مسالك الأبصار في ممالك الأمصار: ٣٠٦: ١.

قال الشاعر هذه الأبيات في وصف دير عمر الزعفران.

- ٢- دير عُمرَ الزَّعْفَرَانِ: هو دير على رأس جبل مطل على نصيبين وديار ربيعة من جانب، وعلى طور عَبدِين وقرْدَى وبعض ديار بكر من جانب آخر، وبه كثير من الزعفران، وهو عجيب البناء كثير الرهبان، وفيه جنات لهم حسنة نضرة مملوءة بشجر البندق والفسق واللوز والفرك والزيتون والبطم. وماؤه من صهاريج يجمع فيها ماء السماء، والصهاريج منقورة في صخور والتلج به ممكن.
- مسالك الأبصار: ٣٠٦: ١.

وقال:

من المعالي في أرفع الدرج
أكثر أنس النفوس والمهج
حيات من ثابت ومختلج
لئيل وبث الشرار كالسرج
ريج حدود الشقائق الضرج
للخلق في قبة من السبج

١- ومجلس حلّ مَنْ يحلُّ به
٢- أمسى ندام الكانون فيه لنا
٣- يُندي لنا السُّناً كالسِّنة السـ
٤- لما بدا الفحم فيه أسود كالـ
٥- ودبَّ صيغُ اللهب فيه بتضـ
٦- ظننتُ شمس الضحى به انكشفت

التخريج:

نشوار المحاضرة: ٣٠٥:٢.

قال القاضي أبو علي المحسن التنوخي حدثني أبو الفرج البغاء، قال: كنت بحضرة أبي العشائر بن حمدان، وبين يديه كانون قد عمل النار في باطن فحمه، فعملت في الحال وأنشدته، وأورد هذه الأبيات.

نشوار المحاضرة: ٢٠٥:٢.

٥- ضرج: ضرجت الثوب تضريحاً: إذا صبغته بالحمرة، وهو دون المشبع وفوق المورد.

وقال:

- ١- يارب سرب آمن لم يزعج
- ٢- غاديتُه قبل الصَّبَّاحِ الأَبْلَجِ
- ٣- بزُمُجٍ أدْلَقَ حُوشِ أَهْـوَجِ
- ٤- مُضَبَّرِ الْمِنْكَبِ صُلْبِ الْمَنْسِجِ
- ٥- ذِي قَضَبِ عَيْلِ أَصَمِّ مُدَمَّجِ
- ٦- وَجُجُوءٍ كَالْجَوْشَنِ الْمُدْرَجِ

التخريج:

مباهج الفكر ومناهج العبر: ٤٠٨، ونهاية الأرب: ١٠: ١٨٤-١٨٥.

قال الشاعر هذه الأبيات يصف الزمج وهو من فصيلة العقاب.

٢- الزمج: هو صنف من العقاب، ويعد من خفاف الجوارح. وهو سريع الحركة، شديد الوثبة، ويوصف بالغير، ومن عادته أن يتلقف الطائر كما يتلقفه البازي، ويصيد على وجه الأرض كما يصيد العقاب.

- أدلق: لعله يريد أن يصفه بالسرعة وشدة الدفعة والهجوم على أن يكون مأخوذاً من الدلق، وهو خروج الشيء من مخرجه سريعاً. يقال: اندلق السيل على القوم أي هجم. واندلقت الخيل فهي دلق ومندلقة أي شديدة الدفعة سريعة السير.

- الحوش: القوي.

- مضبر: الضبر والتضبير شدة تلزيز (تلصيق العظام واكتناز اللحم)، يقال جمل مضبور ومضبر، ومضبر: ملصوق ومنسج الدابة: ما بين المعرف وموضع اللبد.

٣- عيل: العيل الضخم الغليظ، يقال رجل عيل الذراعين أي ضخما وفرس عيل الشوى، أي غليظ القوائم.

- الأصم: القوي الصلب. يريد أن يصف ساقيه بالغلظ والقوة.

- الجؤجؤ: الصدر.

- ٧- وعُنُقِ سَامِ طَوِيلِ أَعْوَجِ
 ٨- وَمَنْسِرٍ أَقْنَى فَسِيحِ مُسْرَجِ
 ٩- مُنْخَرِقِ الْمُذْخَلِ رَخْبِ الْمَخْرَجِ
 ١٠- وَمَقْلَةٍ تَشِفَّ عَنْ فَيْرُوزِجِ
 ١١- نَاطِرَةٍ مِنْ لَهَبِ مُوجِّجِ
 ١٢- وَهَامَةِ كَالْحَجَرِ الْمُدْمَلِجِ
 ١٣- وَمِخْلَبِ كَالْمِعْوَلِ الْمُعْوَجِ

-
- ٤- منسر: المنسر لسباع الطير، بمنزلة المنقار لغيرها.
 ٥- فيروزج: الفيروزج، هو جوهر أزرق هو فصقات الألومين المائي الطبيعي.
 ٦- المدمل: المذرج الأملس.

وقال:

- | | |
|----------------------------------|--------------------------------|
| ١- تَكْثِبُ مَذْهَبُ الْهَمَجِ | وَعُذُّ بِالصَّبْرِ تَبْتَهِجِ |
| ٢- فَإِنَّ مُظْلَمَ الْأَيَّامِ | مُحْجَوِّجٌ بِالْحُجَّاجِ |
| ٣- تَسَامَحْنَا بِأَشْكَرِ | وَتَمَتَّعْنَا بِأَحْسَرِ |
| ٤- وَلَطَفَ اللَّهُ فِي إِيَّامِ | نَهَا فَتَحَ مِنَ اللَّجَجِ |

التخريج:

الفرج بعد الشدة: ٥-٣٩.

١- نكب: نكب عن الطريق ينكب نكوباً، أي عدل.

- الهمج: الرعاع من الناس الحمقى.

٤- اللجج: لجة. الماء بالضم، معظمه، وكذلك اللجج ومنه بحر لجي.

(٣١)

وقال:

- ١- وَضَيْغَمٌ فِي ذَابِلٍ يَلُوحُ
- ٢- مَسَاوِرٍ تَسِيلُ مِنْهُ الرُّوحُ
- ٣- جِسْمٌ وَلَكِنْ لَيْسَ فِيهِ رُوحُ

التخريج:

من محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء: ١٢٢:٢.

يصف الشاعر في هذه الأبيات تمثال سبع.

١- الضيغم: الأسد.

٢- ساوره: أي واثبه. ويقال: إن لغضبه لسورة. وهو سوار: أي وثاب.

(٣٢)

وقال:

- ١- لِلظِّلْمِ مَا بَيْنَ الْأَقْرَبِينَ مَضَاضَةً
- ٢- فَإِذَا أَتَتْكَ مِنَ الرِّجَالِ قَوَارِصُ
- وَالذُّلُّ مَا بَيْنَ الْأَبَاعِدِ أَرْوَحُ
- فَسِيهَامُ ذِي الْقُرْبَى الْقَرِيبَةِ أَجْرَحُ

التخريج:

من محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء: ١٧٤:١.

وقال:

- ١- ونرجس لم يغدُ مبيضُ الـ
 - ٢- تخالُ أقفافَ لجَيْنِ حوتٍ
 - ٣- كأنما تهدي التحايا به
 - ٤- يلهي عن الورد إذا ما رنا
 - ٥- أحنِبُ به من زائرٍ راحلٍ
 - ٦- فانتَهزُ الفرصةَ في قُرْبِهِ
 - ٧- وهاتها عذراءَ لم تُفترَعُ
 - ٨- كأنما كلُّ بناتِ حوتٍ
 - ٩- واجنٍ بألحاظك من وجنتي
- كأسَ ولا أصقَرُهُ الرَّاحَا
من أصقَرِ العَسَجِدِ أَقْدَاخَا
لُطْفَاً إِلَى الأرواحِ أرواحَا
ويُخلف المسك إذا فاحَا
عُوضَ بالأحزانِ أَفْرَاخَا
وَمُنْ إِلَى اللذاتِ مُرْتَاخَا
في الليلِ إلا عادَ إصْبَاخَا
كاساتها تحملُ مِصْبَاخَا
مديرها ورداً وتفاخَا

التخريج:

يتيمة الدهر: ١: ٢٦٥، وورد البيتان الأول والثاني في غرائب التنبیہات على عجائب

التنبیہات: ٧٨.

قال الشاعر هذه الأبيات في وصف النرجس.

٢- القحف: إناء من الخشب كأنه نصف كأس.

- اللجين: الفضة.

- العسجد: الذهب.

وقال:

- ١- غادني بالصبح قبل الصَّبَّاح
 - ٢- واغتتم زائر الغرام فقد بشـ
 - ٣- عاطنيها كالجلنار إذا ما
 - ٤- في اختصاص التفاح بالطيب والخمـ
 - ٥- غير نكر أن تستمد شعاع الـ
 - ٦- فهي أصل الأنوار لطفاً كما كا
 - ٧- خدمتها الأجسام بالطبع لما
 - ٨- فتدارك بها حشاشة أفرا
 - ٩- بين وردين من بنان وخد
 - ١٠- ونشيد مستتب من حديث
 - ١١- فالذ الحياة ما خلط العا
- واجر في حلبة الصبح والمراح
 ر بالغيث من نسيم الرياح
 كللت من حبابها بالأفاح
 رة لا في كثافة التفاح
 شمس منها كواكب الأقداح
 ساتها عنصر الزلال القراح
 شاهدت قربها من الأرواح
 حي وحرك بها سكون أرنياحي
 وشرابين من رضاب وراح
 وغناء يغني عن الأقداح
 قل فيه فساده بصلاح

التخريج:

بيتمة الدهر: ١: ٢٦٣.

- ١- الصبح: الشرب بالغداة، وهو خلاف الغبوق. واصطبح الرجل: شرب صبوحة.
- ٣- جلنار: هو زهر الرمان، والكلمة فارسية الأصل.
- ٦- القراح - الماء القراح: الذي لا يشوبه شيء. والقريحة: أول ما يستببط من البئر، ومنه قولهم: لفلان قريحة جيدة، يراد استبباط العلم بجودة الطبع.

وقال:

- ١- وجَوَّاءَ حَامِلَةٍ تَهْتَدِي
 - ٢- مَقْوَمَةِ الْقَدِّ مَمْشُوقَةٍ
 - ٣- مُتَّقَةٍ فَمُهَا عَيْنُهَا
 - ٤- فَإِنْ هِيَ وَالْجَارِحِ اسْتَنْهَضَا
 - ٥- إِذَا الْمَرْءُ أَوْدَعَهَا سِرَّهُ
 - ٦- مَوَاتٍ تَعِيشُ إِذَا مَا أَعَادَ
 - ٧- هِيَ السَّبْطَانَةُ فِي شَكْلِهَا
 - ٨- تَحُطُّ أَبَا الْفَرَخِ عَنْ وَكْرِهِ
- إِلَى كُلِّ قَلْبٍ بِمَقْرُوحِهِ
مُهَفَّفَةِ الْجِسْمِ مَمْسُوحِهِ
تُبَشِّرُ قَلْبِي بِتَصْحِيحِهِ
إِلَى الصَّيْدِ عَاقَتُهُ عَنْ رِيحِهِ
لِتُخْفِيهِ بِأَحْتِ بِتَصْرِيحِهِ
لَهَا النَّافِخُ الرُّوحَ مِنْ رُوحِهِ
فَفِي الْقَلْبِ جِدُّ تَبَارِيحِهِ
وَتَسْتَنْزِلُ الطَّيْرَ مِنْ لُوحِهِ

التخريج:

مباهج الفكر ومناهج العبر: ٥٩٠ ونهاية الأرب: ١٠: ٣٥٠-٣٥١.

وصف الشاعر في هذه الأبيات السبطانة وهي إحدى آلات الصيد.

- ٧- السبطانة: وتسمى أيضاً الزبطانة بالزاي بدل السين، آلة من آلات الصيد تتخذ من خشب، مستطيلة كالرمح، مجوفة الداخل، يجعل الصائد بندقة من طين صغيرة في فيه، وينفخ بها فتخرج منها بحدة فتصيب الطير فترمي، وهي كثيرة الإصابة.

٨- اللوح: الفضاء بين السماء والأرض، يضم ويفتح والضم أولى.

وقال:

- ١- أتاها بالحاظ الجياد ولم يكن
 - ٢- من اللاء يهجرن المياه لدى السرى
 - ٣- مرن على لدع القنا فكأنما
 - ٤- نسجن ملاء النقع ثم حرقنه
 - ٥- عليهن من نسج الغبار غلائل
- لينأى عليها المنزل المتباعذ
ويعتضن شمّ الجوّ والجوّ راكذ
عليهن من صبغ الدماء مجاسد
بكر لها منه إلى النصّر قائد
رقاق ومن نصج الدماء قلائد

التخريج:

- يتيمة الدهر: ١: ٢٩٩.
- ٢- السرى: المسير في الليل.
- ٣- المّجسد: الأحمر. ويقال المجسد: ما أشبع صبغة من الثياب والجمع مجاسد. والمّجسد: بكسر الميم: ما يلي الجسد من الثياب.
- ٤- النقع: الغبار.
- ٥- الغلالة: شعار يلبس تحت الثوب وتحت الدرع أيضاً.

وقال:

- ١- وإن رأى المتناهى من سيادته
- ٢- أن يقتضي لي حظاً من مكارمه
- ٣- فالشمس تدنو ضياءً وهي نازحة

إلى المحل الذي لم يرقه أحد
يُغري على العدى من أجله الحسد
والسحب تروى ومن أوطانها البعد

التخريج:

بنيمة الدهر: ١: ٢٤٨.

١- لم يرقه: لم يصعده أو يصل إليه.

٢- النازحة: البعيدة.

وقال:

- ١- في خميس كأنما السمرُ والأبـ
- ٢- سلبَ الشمس ضوءها بشـموس
- ٣- عارضٌ كلما جَلَّتْهُ بروقُ الـ

طالُ فيه غيلٌ حمتهُ أسودُ
طالعَاتُ أفلاكهن حديدُ
بيض حنَّتهُ بالصهيل الرعودُ

التخريج:

يتيمة الدهر: ١: ٢٦٨.

١- الخميس: الجيش، لأنهم خمس فرق: المقدمة، والقلب، واليمين، والميسرة، والساق.
- السمر: الرماح.

- الغيل: الأجمة، وموضع الأسد. والجمع غيول. والغيل: الشجر الملفت.

٢- شمس - شمس الفرس شمساً وشماساً: أي منع ظهره، فهو فرس شمس وبه شماس.

٣- العارض: السحاب يعترض في الأفق. ومنه قوله تعالى: (هذا عارض ممطرنا) أي ممطر لنا.

- البيض: السيوف، ومفردها الأبيض وهو السيف.

وقال:

- ١- بنفسي ما يشكوه مَنْ طرفه
 - ٢- أراقت دمي ظلماً محاسن وجهه
 - ٣- غدت عينه كالخدّ حتى كأنما
 - ٤- لئن أصبحت رمداً مقلّة مالكي
- ونرجسُهُ مما دها حسنه وردّ
فأضحى وفي عينيه آثاره تبدو
سقى عينه من ماء تَوَزِيده الخدّ
لقد طالما استشفّت بها مقلّ رمد

التخريج:

يتيمة الدهر: ١: ٢٦٠، وخاص الخاص: ١٥٠، والإعجاز والإيجاز: ٢١٨ ومعاهد
التنصيص: ٣: ٧٢، ونهاية الأرب: ٢: ٥٤.

١- طرفه: نظره.

- دها: أصاب.

٤- مقلّة: عين، وجمعها مقل: عيون.

- استشفّت: طلبت الشفاء. ورمد: جمع رمداً. ورمد الرجال بالكسر، يرمد رمداً:
هاجت عينه.

وقال:

- ١- أيا راهبي نجران ما فعلت هذ
 - ٢- إذا بعد المشتاق رثت حباله
- أقامت على عهدي فإني لها عبء
وما كل مشتاق يُغيّره البُعد

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ١: ٣٠٦.

(٤١)

وقال:

١- لقد عزَّ العزاءُ عليَّ لما

٢- إذا بُعدَ الحبيبُ فكلُّ شيءٍ

تصدَّى لي لنفقتني الصُّدُودُ

من الدنيا ولذاتها بعيدُ

التخريج:

يتيمة الدهر: ١: ٢٥٧.

١- عز: عز الشيء يعز عزاً وعزّاة، إذا قل لا يكاد يوجد، فهو عزيز.

- صدّ: صد عنه يصد صدوداً: أعرض. وصدّه عن الأمر صدّاً. منعه وصرفه عنه.

(٤٢)

وقال:

١- وما شرف الإنسان إلا بنفسه

٢- إذا كان كلُّ الناس أبناء آدمٍ

وإن خصّه جدُّ شريفٍ ووالدُ

فأفضّلهم من فضّلته المحامدُ

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٣٢٨:٥.

(٤٣)

وقال:

أنتم بمنزلةِ الفؤادِ من الحشا

مني كما حملَ البنانُ الساعِدُ

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٣٠٢:٢.

وقال:

- ١- واليومُ من غَسَقِ العَجَاجَةِ لَيْلَةً
 - ٢- وعلى الصَّفَاحِ من الكِفَاحِ وَصِدْقِهِ
 - ٣- والطَّعْنُ يَغْتَصِبُ الجِيَادَ شَيَاتَهَا
 - ٤- وعلى النفوسِ من الحِمَامِ طَلَائِعَ
 - ٥- وقد استحال البرُّ بحرًا والضحى
 - ٦- وأجلَّ ما عند الفوارسِ حُثُّهَا
 - ٧- حتى إذا ما فارقَ الرَّأْيَ الهوى
 - ٨- لم يُغْنِ غيرُ أَبِي شَجَاعٍ والعلا
- والكرُّ يخرقُ سَجَقَهَا الممدودا
رَوْعَ أحوالٍ بياضَها توريدا
والضربُ يقدحُ في الستريك وقودا
والخوفُ يَنشُدُ صَبْرَهَا المفقودا
ليلاً ومنخرقُ الفضاءِ حديدًا
في طاعةِ الهربِ الجيادِ القودا
وغدا اليقينُ على الظنونِ شهيدا
عنه تناجي النصرَ والتأييدا

التخريج:

- يتيمة الدهر: ١: ٢٦٦-٢٦٧، ووردت الأبيات جميعها ما عدا البيت الخامس في نهاية الأرب: ٣: ٢٢٢.
- ١- الغسق: أول ظلمة الليل. وقد غسق الليل يغسق، أي أظلم.
 - السجف: الستر. وأسجف الستر، أي أرسلته.
 - ٢- الصفيحة: السيف العريض.
 - ٣- في نهاية الأرب: "والضرب يقدح في التليل وقوداً".
 - ٤- الحمام: قدر الموت.

وقال:

- ١- جيش يفوت الطرف حتى لا يرى
- ٢- ويجيش حتى لا يظن عديده
- ٣- فكأنما جعل الإله روابي الـ
- ٤- يقضي على الأعداء خيفةً بأسه
- ٥- وترى وتسمع لمعه وخفوقه

ما غاب من أطرافه محدودا
أحد لكثرة جمعه معدودا
أعلام أعلاماً له وبنودا
قبل اللقاء تهذداً ووعيدا
فتخال فيه بوارقاً ورعدا

التخريج:

عزر الخصائص الواضحة وعزر النقائص الفاضحة: ٢١٥.

وقال:

- ١- سَقَتِ الْعَهَادُ خَلِيْطَ ذَاكَ الْمَعْهَدِ
- ٢- قَادَ الْجِيَادُ إِلَى الْجِيَادِ عَوَابِسَا
- ٣- فِي جَحْفَلٍ كَالسَّيْلِ أَوْ كَاللَّيْلِ أَوْ
- ٤- مَتَوَقَّدَ الْجَنْبَاتِ يَعْتَنُقُ الْقَنَا
- ٥- مَثْعَنْجَرٍ بظِلِّ الصَّوَارِمِ مُبْرِقِ

رِيّاً وَحَيّاً السَّبْرُ بَرْقَةً تَهْمَدُ
شُعْثاً وَلَوْ لَا بِأَسِيهِ لَمْ تَتَقَدَّ
كَالْقَطْرِ صَافِحَ مَوْجٍ بِخَيْرِ مُزْبَدٍ
فِيهِ اعْتَنَاقُ تَوَاصِلٍ وَتَوَدُّدِ
تَحْتَ الْغُبَارِ وَبِالصَّوَاهِلِ مُرْعَدِ

التخرّيج:

وردت الأبيات: (١، ٢، ٣، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦) في نشوار المحاضرة: ١: ٢٧٩. ووردت الأبيات: (٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨) في يتيمة الدهر: ١: ٢٦٧، وورد البيتان (٧، ٨) في الإعجاز والإيجاز: ٢١٩، وفي خاص الخاص: ١٥٠، وفي شذرات الذهب: ٣: ١٥٢، وفي الكامل في التاريخ: ٧: ٢٣٩، وفي النجوم الزاهرة: ٤: ٢١٩، وفي المرقصات والمطربات: ٥٦، وفي وفيات الأعيان: ٣: ٢٠٢. وورد البيت السابع في كتاب من محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء: ٢: ٢٨٨.

قال الشاعر هذه القصيدة في مدح سيف الدولة.

- ١- المطر الذي يكون بعد المطر والجمع العهد والعهد وقد عهدت الأرض فهي معهودة أي ممطورة.
- المعهد: الموضع الذي كنت تعهد به شيئاً.
- ٣- الجحفل: الجيش.
- ٥- ثعجر: ثعجرت الدم وغيره فاثعنجر، أي صبيبته فانصب. ومثعنجر: متسلح ومتمنطق.

إِظْلَامٍ مِنْ لَيْلٍ الْعِجَاجِ الْأَرْبَدِ
لِلنَّاضِرِينَ أَهْلَةً فِي الْجَلْمَدِ
جَعَلَ الْغُبَارَ لَهُ مَكَانَ الْأَثْمَدِ
بِاللَّطْفِ أَسْرَارَ الرِّيحِ الرُّكُودِ
وَتَجِيئُهُ أَنْفَاسُهَا بِتَصَعُّدِ
يَنْفَكٍ بَيْنَ تَوَثُّبٍ وَتَهْدُدِ
طُلٌّ وَارَقٌ فِي دَرَجِ الْمَعَالِي وَاصْنَعِدِ
إِنْسَانَ رَاحَتِهَا إِذَا لَمْ يُجْزِهْدِ
دُونَ الْأَبْوَةِ لَمْ يَكُنْ بِمَسْوُودِ
شُكْرِي فَأَغْرَبَ مَفْرَدٍ فِي مَفْرَدِ
قَالَتْ لَكَ الْعِلْيَاءُ أُمْلٍ وَجَدَدِ

٦- رَدَ الظَّلَامَ عَلَى الضَّحَى فَاسْتَرْجَعَ الْـ
٧- وَكَأَنَّمَا نَقَشَتْ حَوَافِرُ خَيْلِهِ
٨- وَكَأَنَّ طَرْفَ الشَّمْسِ مَطْرُوفٌ وَقَدْ
٩- وَمَمْلَكِ رِقِّ الْقَنَا مُسْتَخْرِجِ
١٠- خُرْسٌ يَنَاجِيهَا فَتَقْهَمُ نُطْقَهُ
١١- قَلِقٌ كَأَنَّ الْجَوْ ضَاقَ بِهِ فَمَا
١٢- وَكَأَنَّ هِمَّةَ رَبِّهِ قَالَتْ لَهُ
١٣- إِنَّ الْمَحَامِدَ رَتَبَةٌ لَا تَبْلُغُ الْـ
١٤- مَنْ لَمْ تَبْلُغْهُ السِّيَادَةُ نَفْسُهُ
١٥- حُلٌّ مِنَ الْمَدْحِ أَرْتَضِي لَكَ لِبْسَهَا
١٦- لَمَّا نَشَرْتُ عَلَيْكَ فَاخِرَ وَشَيْهَا

٦- الأربد: الكالج المتجهم.

٧- الجلمد: الصخر الصلب.

٨- طرف الشمس: عينها.

- مطروفة: مصابة بشيء ودامعة.

- الأثمَد: حجر يكتحل بمسحوقه.

٩- مملك رِقِّ القَنَا: المقصود اللواء.

وقال:

- ١- أعدتْ سعودَ بهاءِ الدولةِ الفلكُ
 - ٢- وقابلَ العيدَ منه حينَ قابله
 - ٣- وليس يرضى مساعيك التي بهرتْ
 - ٤- فالاختصار على ذا الحكم أبلغ في
- الأعلى فما فيه نجم غيرُ مسعودِ
من ملكه كل يومٍ منه في عيدِ
بأن يهنأ موجودٌ بمفقودِ
صفات فضلك من إغراق تجويدِ

التخريج:

كتاب الأمالي للشجري: ٥٣:٢.

وقال:

- ١- أخي وما أحلى دعائك يا أخي
 - ٢- أتضيمني وأبي أبوك وإنما
 - ٣- وبلادك الدنيا ولم تجذب ولا
- هذا وقد جرحت مُذاك فؤادي
التفضيل بالآباء والأجداد
استوبلتها فلم انتجعت بلادي

التخريج:

بغية الطلب في تاريخ حلب: ٤٥٨٦:١٠.

قال ابن العديم: ولقد نسب بعض الناس هذه الأبيات إلى الأمير سيف الدولة وزعم أنه كتب بها إلى أخيه وليس ذاك بصحيح والصحيح أنها للبيغاء.

بغية الطلب في تاريخ حلب: ٤٥٨٦:٤.

٣- استوبل: كره أو استقذر.

وقال:

- ١- ولو قُبِلَ الْفِدَا لَكَانَ يُفْدَى
- ٢- وَلَكِنَّ الْمُنُونَ لَهَا عِيُونَ
- ٣- فَقُلْ لِلدَّهْرِ أَنْتَ أَصَبْتَ فَالْبَـ
- ٤- إِذَا قَدِمْتَ خَاتِمَةَ الرِّزَايَا
- وإنْ جَلَّ الْمُصَابُ عَنِ التَّفَادِي
- تَكْذُ لِحَاضِهَا فِي الْإِبْتِعَادِ
- سَ بَرِغْمِكَ دُونَنَا ثَوْبِي حَدَادِ
- فَقَدْ عَرَضْتَ سَوْفَكَ لِلْكَسَادِ

التخريج:

كتاب المنتحل - مخطوط - ورقة: ٣٤ ب.

- ١- المصاب: أصابته مصيبة. أي أخذته فهو مصاب.
- ٢- المنون: الدهر، والمنية، لأنها تقطع المدد وتنقص العدد. والمنون مؤنثة وتكون واحدة وجمعاً.

وقال:

- ١- رَقْرَاقَةٌ فِي السَّرَابِ تَحْسَبُهَا
- ٢- كَالذَّرْعِ لَكِنَّهَا مُعَوَّضَةٌ
- ٣- سَائِرُهَا أَعْيُنٌ مُفْتَحَةٌ
- ٤- كَأَنَّهَا فِي غُرُورِهَا زَخْرَفَ الدَّ
- عَلَى الثَّرَى حُلَّةً مِنَ الزَّرْدِ
- عَنِ الْمَسَامِيرِ كَثْرَةَ الْعَقْدِ
- لَا تَرْتَضِي نِسْبَةً إِلَى جَسَدِ
- نِيَا الْمَشُوبِ السَّرُورِ بِالنَّكَدِ

التخريج:

مباهج الفكر ومناهج العبر: ٥٩٢، ونهاية الأرب: ٣٥٣: ١٠.

قال الشاعر هذه الأبيات في وصف شبكة العصافير.

وقال:

- ١- أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ قَوْمًا مَا ذَكَرْتَهُمْ
 - ٢- تَبَدَّلُوا وَتَبَدَّلْنَا وَأَخْسَرْنَا
 - ٣- لَحَحْتُ ثُمَّ رَأَيْتُ الْيَأْسَ أَجْمَلَ بِي
- إِلَّا وَضَعْتُ يَدِي لَهَا عَلَى كَبَدِي
 مِنْ ابْتِغَى سَبَبًا يَسْلَى فَلَمْ يَجِدْ
 تَنْزَهَا فَخَصِمْتُ الشُّوقَ بِالْجَلَدِ

التخريج:

- وردت الأبيات جميعها في أعلام النبلاء: ٦٨:٤، وورد البيتان الثالث والثاني بالترتيب في المنتظم بتاريخ الملوك والأمم: ٢٤٢:٧.
- ٢- في المنتظم: "من ابتغى خلفاً يسلى".
 - ٣- في المصدر السابق: "طمعت بدلاً من لاحت".

وقال:

- ١- بِالْيَالِي بِالْمَطِيرَةِ وَالْكَرْخِ وَذِيرِ السُّوسِيِّ بِاللهِ عُودِي
- ٢- كُنْتُ عِنْدِي أَنْمُودَجَاتٌ مِنْ الْجَنَّةِ لَكِنَّهَا بِغَيْرِ خُلُودٍ
- ٣- أَشْرَبُ الرَّاحَ وَهِيَ تَشْرَبُ عَقْلِي وَعَلَى ذَاكَ كَانَ قَتْلُ الْوَلِيدِ

التخريج:

مسالك الأبصار في ممالك الأمصار: ٢٦٢:١.

- ١- دير السوسي: دير في الجانب الغربي بُسِّرَ من رأى ومنه أرضها فابتاعها المعتصم من أهله. واقتصر ياقوت على نقل كلام البلاذري أنه دير مريم بنىه رجل من أهل السوسي وسكنه هو وورهبان معه فسمى به وهو بنواحي سُرَ من رأى بالجانب الغربي. ثم أورد أبيات ابن المعتز فيه حسبما جاءت في رواية ابن فضل الله.
- مسالك الأبصار: ٢٦٢:١، ومعجم الأدباء: ٦٧٢
- ومعجم ما استعجم: ٣٧٨.

وقال:

- ١- يَا مُسَقِّمِي بِجَفُونٍ سَقَمَهَا سَبَبٌ
 - ٢- وَحَقَّ جَفْنِيكَ لَا اسْتَعْفَيْتَ مِنْ كَمَدِي
 - ٣- غَدَرْتُ مِنْ ظِلٍّ فِي حُبَيْكَ يَحْسُنُنِي
- إلى مواصلة الأسقام في جسدي
دهري ولو مت من حمٍّ ومن كَمَدٍ
لأنه فيك معذورٌ على حسَدي

التخريج:

يتيمة الدهر: ٢٥٨:١.

وقال:

- ١- قد كان أحسن شيءٍ بعد بُعْدِهِمْ
- ٢- هُمْ بالوصالِ أعادوها إليك فلم
- ٣- وَعَدْتُ بالدمع تعليلاً كأنك قد

برُوح مثلك أن تتأى عن الجسدِ
ذخرتها بعْدَهُمْ للصبرِ والجلدِ؟
أظهرتَ ما ليس موجوداً لدى أحدِ

التخريج:

يتيمة الدهر: ١: ٢٥٩.

وقال:

- ١- لا تأسفنَ لأمر فاتٍ مطلَّبه
- ٢- إذا اقتضته أخذتَ نقداً

هيهاتَ ما فائتُ الدنيا بمردودِ
وإن سئلتَ فبذلُّها بالأمانِي والمواعيدِ

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ١: ٢٧٦.

(٥٦)

وقال:

- ١- طمعتُ ثم رأيتُ اليأسَ أجملَ لي
٢- تبدّلتُ وتبدّلنا وأخسرنا
تنزّها فخصمتُ الشوقَ بالجلدِ
من ابتغى خلفاً يسلي فلم يجد

التخريج:

المنتظم: ٧: ٢٤٢.

(٥٧)

وقال:

- والريخُ من عَذَبِ الراياتِ ناطقةً
والشمسُ تلعبُ في بحرٍ من الزرَدِ

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٨: ٥.

وقال:

- ١- وهل يتركُ التأييدُ خدمةَ عسكرٍ
 - ٢- عفت عن سَمَدُو خيله وتنجّزتْ
 - ٣- وزارتْ به في موطن الكُفرِ حيث لا
- وإقدامُ سيفِ الدولة العُضْبِ قائده؟
 بحرُشنةٍ ما قدّمَتْهُ مواعِدُهُ
 يشاهد إلا بالرماح مشاهدُهُ

التخريج:

معجم البلدان: ٣: ٢٥٣.

٢- سَمَدُو: بلد في وسط بلاد الروم غزاها سيف الدولة في سنة ٣٣٩هـ — وهرب منه الدُمستق.

- خرشنة: بلد من بلاد الروم قرب ملطية.

وقال:

- ١- فما يقدحُ الفقرُ في حاله
 - ٢- وكيف وقد صارَ ضيف الغمام
 - ٣- ومن علقَت بأبي تغلب
 - ٤- همامٌ قضى الله من عرشه
 - ٥- فطود السيادة في دسسته
- ولا يطمعُ الدهرُ في قصده
وهو قريبٌ على بُغده؟
يداه احتذى البدر من سعده
له بالإمارة في مَهده
وشمس الرياسة في بُرده

التخريج:

ينتمة الدهر: ١: ٢٤٩.

وردت هذه الأبيات في رسالة للشاعر كتبها بعد وفاة سيف الدولة إلى عدة الدولة أبي تغلب بن ناصر الدولة يذكر فيها رغبته في قصده وإيثاره الانقطاع إليه وذلك في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة.

٣- أبو تغلب: هو عدة الدولة أبو تغلب بن ناصر الدولة الحمداني أمير الموصل اختلف مع أبيه، وأساء له، وقبض عليه، واستلم زمام الحكم، واشتبك مع أخيه حمدان بن ناصر والي الرحبة الذي هب لإنقاذ أبيه وجرت بين الأخوين معارك عديدة ضعفت بسببها الدولة، وعندما أغار عضد الدولة البويهى على بغداد وقتل بختيار واصل زحفه إلى الموصل فهرب منها أبو تغلب وظل شريداً يضرب في آفاق الأرض حتى أسره بعض رجال الفاطميين في الرملة بفلسطين وضربت رأسه سنة ٣٦٧هـ.

٤- دست: يد - والمقعد الرئيسي الذي يعطى للضيف الأكثر إجلالاً واحتراماً، والوسادة التي يجلس عليها رئيس الوزراء.

(٦٠)

وقال:

- ١- يَقَابِلُنَا الْبَذْرُ مِنْ بُرْدِهِ
- ٢- وَلَوْ فُخِرَ الْمَجْدُ لَمْ تَلْقَهُ
- وَيَشْمَلُنَا السَّعْدُ مِنْ سَعْدِهِ
- فَخُوراً بِشَيْءٍ سِوَى مَجْدِهِ

التخريج:

يتيمة الدهر: ١: ٢٤٧.

ورد البيتان في رسالة للشاعر، وهما في مدح سيف الدولة.

(٦١)

وقال:

- ١- وَلَقَدْ صَحِبْتُ الدَّهْرَ صَحْبَةً عَارِفٍ
- ٢- وَخَبْرَتَهُ فَرَأَيْتُ ذَنْبِي عِنْدَهُ
- ٣- وَمِنَ الْبَلِيَّةِ أَنْ تُدَاوِيَ حَقْدَ مَنْ
- مَتَعَوَّدٍ لِصَلَاحِهِ وَفَسَادِهِ
- فَضَّلِي وَأَعْجَزَنِي دَوَاءَ عَنَادِهِ
- نَعَمْ إِلَهُ عَلَيْكَ مِنْ أَحْقَادِهِ

التخريج:

كتاب الأمالي للشجري: ١: ٢٦٨، وورد البيت الأخير في محاضرات الأدباء: ١٠٤،

وفي نهاية الأرب: ٣: ٢٨٦.

وقال:

- ١- إذا المرء لم يبين افتخاراً لنفسه
٢- ولا خير في من لا يكون طريفه
تضايق عنه ما ابتته جدوده
دليلاً على ما شاد قذما نلده

التخريج:

من محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء: ١: ١٦٢، ومحاضرات الأدباء:

١٤١.

- ١- الطريف من المال: المستحدث، وهو خلاف التلبد.
٢- تلد - التالد: المال القديم الأصلي الذي ولد عندك، وهو نقبض الطارف والطريف. وتلد المال يتلد، ويتلد تلوداً، وأتلد الرجل إذا اتخذ مالاً.

وقال:

- ١- ما ضرَّ من بعد السرور ببعده
٢- يبدو فأطرق هيبةً ومخافةً
٣- قد صرتُ أعجبُ أن على طرفه
لو كان يجمل في صيانة عبده
من أن يؤثّر ناظري في خده
ليست تؤثّر علةً في وده

التخريج:

يتيمة الدهر: ١: ٢٥٨.

- ٣- الطرف: العين. ولا يجمع لأنه في الأصل مصدر فيكون واحداً ويكون جماعاً. قال تعالى: (لا يرتد إليهم طرفهم).

وقال:

١- نثروا الجواهرَ واللجينَ وليس لي

٢- بقصائدٍ كالذُرِّ إن هي أنشِدتْ

شيءٌ عليه سوى المدائح أنثُرُ

وثناً إذا ما فاح فهو العنبرُ

التخريج:

نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة: ٢٥٤:٦، ووفيات الأعيان: ٢٠١:٣.

حكى القاضي أبو علي التتوخي قال: دخل أبو الفرج عبد الواحد البيغاء على الوزير

أبي نصر سابور بن أردشير، وقد نثرت عليه دنائير وجواهر، فأنشد بديهاً وأورد هذين البيتين.

نشوار المحاضرة: ٢٥٤:٦، ووفيات الأعيان: ٢٠١:٣.

١- الممدوح: هو أبو نصر سابور بن أردشير، وهو من رجالة الدولة البويهية واستوزر في

سنة ٣٨٠هـ وعزل فالتجأ إلى البطيحة ثم أعيد للوزارة في سنة ٣٨٢هـ، وشغب

عليه جند الديلم، فاستتر ونهبت داره، وعاود الفرار إلى البطيحة، ثم استوزر مجدداً

في سنة ٣٨٦هـ، وبعد شهرين عاود الهرب إلى البطيحة، وفي سنة ٣٨٨هـ عاد إلى

الوزارة وفي سنة ٣٩١هـ شغب عليه الجند الأتراك، فاستتر وفر إلى البطيحة، ثم

أنيط به في سنة ٣٩١هـ النظر في أعمال العراق ولكنه في سنة ٣٩١هـ عاود

الالتجاء إلى البطيحة. وتوفي في بغداد سنة ٤١٠هـ.

وفيات الأعيان: ٩٩:٢، وذيل تجارب الأمم: ١٨٠

وتاريخ الصابي تكملة ذيل تجارب الأمم: ٣٢٦.

- اللجين: الفضة.

وقال:

- ١- لمتُ الزمانَ على تأخيرِ مُطَلِّبِي
 - ٢- فقلتُ لو شِئتَ ما فات الغنى أُملي
 - ٣- عذُّ بالوزيرِ أبي نصرٍ وسلَّ شَطَطاً
 - ٤- وقد تقبلتُ هذا النصيحَ من زمَنِي
 - ٥- وما لطرفٍ رجائي عنك منصرف
- فقال ما وجهُ لومي وهو محظورُ
فقال أخطأتُ بل لو شاءَ سابورُ
أسرفَ فإنك في الإسرافِ معذورُ
والنصحُ حتى من الأعداءِ مشكورُ
وهو يفارقُ جرمَ المشتري النورُ

التخريج:

يتيمة الدهر: ١٢٥:٣، ووردت الأبيات الأربعة الأولى في تحفة الوزراء: ١٦٥

وفي وفيات الأعيان: ٣٥٤:٣.

٢- سابور: هو أبو نصر سابور بن أردشير الملقب بهاء الدولة وسبقت ترجمته.

٣- في وفيات الأعيان: ٣٥٤:٣ لاذ بالوزير بدلاً من عذ بالوزير.

وقال:

- ١- بَقْرَبِكَ مِنْ بَعَادِكَ اسْتَجِيرُ
 - ٢- نَأَيْتَ فَمَا لَسَلَوَائِي دُنُوُ
 - ٣- وَقَدْ صَاحَبْتُ إِخْوَانًا وَلَكِنْ
 - ٤- فَيَا مَنْ رُعْتَ مِنْهُ الدَّهْرَ قَدْ مَآ
 - ٥- وَمَنْ قَدَّرْتُ أَنْ لَهُ نَظِيرًا
 - ٦- إِذَا كُنْتَ السُّرُورَ وَغَيْتَ عَنِّي
- وهل في الدهر غيرك من يجيرُ
وغيتَ فما للذاتي حضُورُ
متى تُغني عن الشمسِ البُذورُ
بمن تسمو بِخِذْمَتِهِ الأُمُورُ
فحين طَلَبْتُ أعوزني النظيرُ
فكيف يتمَّ بَعْدَكَ لي سُرُورُ

التخريج:

نشوار المحاضرة: ٥٢:٢.

كتب أبو محمد يحيى بن محمد بن سليمان الأزدي إلى أبي الفرج البغواء في

الموصل يتشوقه بعد خروجه من بغداد:

ظعنْتَ فما لأنسي من ثواء
ولو أنني قضيت حقوق نفسي
وودي ليس ينقصه مغيب
فإن تبعد فإن ملء صدري

وبنتَ فبان عن قلبي السرور
تبعتك كيفما جرت الأمور
كما لا يستزيد له حضور
وودك جل ما تحوى الصدور

فأجابه أبو الفرج بهذه الأبيات.

وقال:

- ١- كُلُّ الْأُمُورِ إِلَى مَنْ
- ٢- وَأَفْزَعُ إِلَيْهِ إِذَا لَمْ
- ٣- وَكُلُّ صَغْبٍ عَسِيرٍ

بِهِ تَتَمُّ الْأُمُورُ
يُجِرُّكَ عَجْزاً مَجِيرُ
عَلَيْهِ سَهْلٌ يَسِيرُ

التخريج:

الفرج بعد الشدة: ٥: ٥٣-٥٤.

قال القاضي أبو علي التتوخي أن أبا الفرج البغاء هو الذي أنشده هذه الأبيات لنفسه.

وقال:

- ١- لِمَنْ أَسْأَلُ لَا رِسْمَ وَلَا أَثْرُ
- ٢- كُنْتُمْ لِعَيْنِي صَبَاحاً لَا مَسَاءَ لَهُ
- ٣- وَمَا أُعَابُ بِشَيْءٍ بَعْدَ فُرْقَتِكُمْ

رَحَلْتُمْ وَأَقَامَ الدَّمْعُ وَالسَّهَرُ
فَعَاظَهَا الْبَيْنُ لَيْلاً مَالَهُ سَحَرُ
إِلَّا الْبَقَاءَ فَإِنِّي مِنْهُ أَعْتَذِرُ

التخريج:

البديع في نقد الشعر: ٢٣٢.

٢- البين: الفراق.

- السحر: قبيل الصبح.

(٦٩)

وقال:

١- ما بال دارك حين تُدْخِلُ جَنَّةً وبياب دارك مُنْكَرٌ ونَكِيرٌ

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٤٩:٥.

(٧٠)

وقال:

١- وذئ أربع لا يطيقُ النهوض ولا يَأْلُفُ السَّيْرَ فيمَن سَرَى
٢- تُحْمَلُهُ سَاجِياً أَسْوَدَاً فيجْعَلُهُ ذَهَباً أَحْمَرَاً

التخريج:

معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ١٠١:٢.

ذكر الشيخ عبد الرحيم بن أحمد العباسي صاحب كتاب معاهد التنصيص أن هذين البيتين لأبي الفرج البغواء قالهما في وصف كانون نار، وأنهما يعزيان إلى السرى الرفاء والجدير بالذكر أنهما غير موجودين في ديوانه.

١- سرى: سریت سُرَى ومسرى وأسريت بمعنى إذا سرت ليلاً. والسرى لا يكون إلا بالليل.

وقال:

- ١- خجل الورد من جوار البهار
 - ٢- وحكى الماء فيهما أحمر اليا
 - ٣- جُمِعَا بالكمال في بركة تُمَتِّـ
 - ٤- أضرمَ الماءُ بالشقيق بها النـ
 - ٥- فوجدنا أخلاقَ سَيِّدِنَا الزهر
 - ٦- ظَلَّتْ منه ومن نداماه للأُنـ
- فمشى باحمراره في اصفرارِ
قُوتِ حُسْنًا مُرَصَّعًا بنضارِ
عُ حُسْنًا نواظر الحُضَّارِ
ر وعهدي بالماءِ ضدَّ النارِ
نكاء تُربى على الأزهارِ
س نديمَ الشـموسِ والأقمارِ

التخريج:

نشوار المحاضرة: ١١٢:٧، وبدائع البدائه: ٢٩٥.

قال القاضي أبو علي التنوخي: كنت أنا وأبو الفرج البيغاء نشاهد بركة ملئت وجعل فوقها ورد وبهار وشقائق حتى غطى أكثر الماء. وحضر أبو علي الهاشم فسأل أبا الفرج أن يعمل في ذلك شيئاً فعمل بحضرتنا هذه الأبيات.

نشوار المحاضرة: ١١٢:٧.

- ١- البهار: نبت طيب الرائحة يقال له عين البقر أو بهار البر.
- ٢- النضار: الذهب.
- ٤- شقائق النعمان: زهور رباعية ذات لون أحمر جميل، قيل إنها سميت بهذا الاسم لأن النعمان بن المنذر حمى المواضع التي تنبت فيها.
- ٥- في بدائع البدائه: "يربى" بدلاً من "تربى".

(٧٢)

وقال:

- ١- فإن رأى لا أراه الله نائبةً
- ٢- أن يجعل النجح لي باباً إليه وأن
- من الزمان ورعاه من الغير
- يخصّ حسن رجائي فيه الظفر

التخريج:

كتاب الأمالي: ١: ١٣٩.

بالنائبة: المصيبة، واحدة نواب الدهر.

(٧٣)

وقال:

- ١- صبرت ولم أحمد على الصبر شيمتي
- ٢- والله في أثناء كل ملة
- ٣- وكل فرج والياس يحجب دونه
- لأن مالي لو جزعت إلى الصبر
- وإن آلمت لطف يحض على الشكر
- أتاك به المقدور من حيث لا تدري

التخريج:

الفرج بعد الشدة: ٥: ٧٦.

قال القاضي أبو علي التتوخي: أنشدني أبو الفرج البيهقي لنفسه هذه الأبيات.

- ١- الملة: النازلة من نوازل الدنيا.
- ٢- لطف: لطف الشيء يلطف لطافة، أي صغر فهو لطيف. واللفظ في العمل الرفق فيه واللفظ من الله تعالى: التوفيق والعصمة.

وقال:

- ١- وصفر كأطراف العوالي قدودها
 - ٢- تلبس من شمس الأصيل غلائلاً
 - ٣- عرائس يجلوها الدجى لمماتها
 - ٤- إذا ضربت أعناقها في رضا الدجى
 - ٥- تبكي على أحشائها بجسومها
 - ٦- علاها ضياء عامل في حياتها
- قيام على أعلى كراس من الصفـ
فأشرقن في الظلماء بالخلع الصفـ
وتحيا إذا أذرت دموعاً من التبر
أعارته من أنوارها خلع الفجر
فأدمعها أجسامها أبداً تجري
كما تعمل الأيام في قصر العمر

التخريج:

نشوار المحاضرة: ١٦٠:٢.

قال القاضي أبو علي المحسن بن علي التنوخي: أنشدني الببغاء لنفسه هذه الأبيات

في صفة شمعة.

١- الصفـ: النحاس.

- العوالي: الرماح.

٢- الغلالة: شعار يلبس تحت الثوب وتحت الدرع أيضاً.

٣- الدجى: الظلمة.

- التبر: ما كان من الذهب غير مضروب.

وقال:

- ١- ذخرتُ أبي نصرَ لحظاً أنالهُ
 - ٢- وجدتهمُ الذخرَ القديمَ ولم أكنْ
- فَبَلَّغَنِي أَقْصَى الْمَنَى بَيْنِي نَصْرٍ
عَلِمْتُ بِأَنَّ الذَّخِرَ يُغْزَى إِلَى الدَّهْرِ

التخريج:

معجم الأدباء: ١٩٥٤:٥.

قال أبو الحسن: كنت أكاثر أبا الفرج عبد الواحد بن نصر البيغاء وأزوره دائماً مع القاضي أبي محمد أخي رحمه الله، فتأخرنا عنه لشغل عرض لنا، وكتب إلينا، وأورد هذه الأبيات.

معجم الأدباء: ١٩٥٤:٥.

وقال:

- ١- بني عليّ بن نصرٍ
 - ٢- أسرفتمُ في وصالي
- دَعَاءَ بَاسِطٍ غُذِرَ
وَلَيْسَ يَخْشَى نَ هَجْرِي

التخريج:

معجم الأدباء: ١٩٥٤:٥.

وقال:

- ١- ويوم كان الدهر سامحني به
 - ٢- جرت فيه أفراس الصبا بارتياحنا
 - ٣- بحيث هواء الغوطتين معطر الـ
 - ٤- فمن روضة بالحسن ترفد روضة
 - ٥- وفي الهيكل المعمر منه افتزعها
 - ٦- ونزعت عن غير الدنانير قدرها
 - ٧- وحل لنا ما كان منها محرماً
 - ٨- فأهنت لي الأيام فيه مودة
 - ٩- أتى من شريف الطبع أصدق رغبة
- فصار أسمه ما بيننا هبة الدهر
إلى دير مُران المعظم والعمر
نسيم بأنفاس الرياحين والزهر
ومن نهر بالفيض يجري إلى نهر
وصحبي حلالاً بعد توقيه المهر
فما زلت منها أشرب التبر بالتبر
وهل يُخظر المحذور في بلد الكفر
دعنتي في ستر فليت في ستر
تخاطبني عن معدن النظم والنثر

التخريج:

يتيمة الدهر: ١: ٢٤٢-٢٤٣، وبدائع البدائيه: ١٣٧-١٣٨، ومخطوطة جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام: ورقة ٣٥.

٢- دير مران: بضم الميم وتشديد الراء المهملة، دير بنواحي الشام، على قلعة مشرفة على مزارع زعفران ورياض حسنة.

معجم ما استعجم: ٣٦٢.

- في مخطوطة جمهرة الإسلام "دير مروان بدلاً من دير مران".

٦- في المصدر السابق: "الدر بالدر بدلاً من التبر بالتبر".

٨- في بدائع البدائيه: "لي الأيام منه مودة" و"دعنتي إلى ستر".

٩- في المصدر السابق: "يخاطبني بدلاً من تخاطبني".

- ١٠- وكان جوابي طاعةً لا مقالةً
 ١١- فلاقيتُ ملء العينِ نبلاً وهمّةً
 ١٢- وأحشمني بالبر حتى ظننته
 ١٣- ونزّه عن غير الصفا اجتماعاً
 ١٤- وشاء السرورُ أن يلينا بثالث
 ١٥- بمعطى عيون ما اشتهدت من جماله
 ١٦- جنينا جنى الورد في غير وقتّه
 ١٧- وقابلنا من وجهه وشرابه
 ١٨- وغنى فصار السمعُ كالطرفِ آخذاً
 ١٩- وأمتعنا من وجنتيه بمثل ما
 ٢٠- سرورُ شكرنا منة الصّخو إذ دعا
 ٢١- كأن الليالي نمن عنه فعندما
 ٢٢- مضى وكأنّي كنتُ فيه مهوماً
 ٢٣- وهل يحصلُ الإنسانُ من كلّ ما به
- ومن ذا الذي لا يستجيب إلى اليُسْرِ
 محلّى السجايا بالطلاقة والبشرِ
 يريدُ اختداعي عن جنائي ولا أدري
 فكنت وإياه كقلبتين في صدرِ
 فلا طفناً بالبذرِ أو بأخي البذرِ
 ومضني قلوب بالتجنب والهجرِ
 وزهرَ الرُّبا من روض خديّه والثغرِ
 بشمسين في جنحى دجى الليل والشعرِ
 بأوفر حظٍّ من محاسنه الزُّهرِ
 تمزج كفاء من الماء والخمرِ
 إليه ولم نشكر به منّة السُّكرِ
 تتبهنّ نكّبنَ الوفاء إلى الغدرِ
 يحدث عن طيف الخيال الذي يسري
 تسامحه الأيَّام إلا على الذِّكرِ

١١- في المصدر السابق: ورد البيت الحادي عشر قبل البيت العاشر.

١٢- في المصدر السابق: "واحشمني بالود" و"عن حياتي بدلاً من عن جنائي".

١٥- في بدائع البدائ: "بمعط عيوناً ما اشتهدت" و"مضني قلوباً".

- في مخطوط جمهرة الإسلام: "لمعطى العيون"، و"مضني القلوب".

١٦- في بدائع البدائ: "من ورد خديه".

٢٢- في مخطوط جمهرة الإسلام: "وكانّي كنت فيه مهوساً".

(٧٨)

وقال:

- ١- يا مَنْ رَضِيتُ مِنَ الْخَلْقِ الْكَثِيرَ بِهِ أَنْتَ الْبَعِيدُ عَلَى قُرْبٍ مِنَ الدَّارِ
٢- أَعْلَمْتُ فِيكَ الْمَنَى حَلًّا وَمُرْتَحَلًا حَتَّى رَدَدْتَ الْمَنَى أَنْضَاءَ أَسْفَارِ

التخريج:

الوافي بالوفيات: ١٩: ١٨٥ / ١٨٦.

(٧٩)

وقال:

- ١- لَا عَذْرَ بَعْدَ عَذَارِ شَابٍ أَكْثَرُهُ فَالشَّيْبُ أَوْعَظُ أَعْذَارٍ وَأَنْذَارِ

التخريج:

من محاضرات الأدباء: ٢: ١٤٤.

- ١- العذار: للدابة، والجمع عذر، وكذلك عذار الرجل: شعره النابت في موضع العذار.

وقال:

- ١- ذو قصر أحذب من غير كبر
- ٢- محتقِر المنظر جار الخبر
- ٣- مُستتصر لکن إذا ضيَم انتصر
- ٤- مستأنس فإن مسسناه نفر
- ٥- وإن جنى جناية لم يعتذر
- ٦- مفسوق سهما إذا شك استمر
- ٧- قضى له الحب ومأواه الخفر
- ٨- لما رأى العصفور حباً قد بدر
- ٩- ارتاب بالحنطة ما بين المدر
- ١٠- ولم يزل بين الرجاء والحر
- ١١- يبعثه الحرص ويعيبه الخطر
- ١٢- ثم هوى مستيقناً لما افتكر
- ١٣- إن بنى الدنيا جميعاً في غر
- ١٤- وأمل النفع ولم يخش الضر
- ١٥- فشده الفخ بإشراك الغير
- ١٦- ولم يطبق دفع القضاء والقدر
- ١٧- وكثرة الأطماع آفات البشر
- ١٨- وفي تصارييف الليالي معتبر
- ١٩- والحزم أن تجزع من حيث تسر
- ٢٠- وأخر الصفو وإن لذ الكدر

التخريج: مباحج الفكر ومناهج العبر: ٥٨٦-٥٨٧.

قال أبو الفرج البغواء هذه الأبيات في وصف الفخ.

٦- مفوق: الفوق: مشق رأس السهم حيث يقع الوتر.

١٣- الغرر: التعريض للهلاك. ١٥- الغير: أحداث الدهر.

وقال:

- ١- فلا انتزع الله الهدى عز بأسه
- ٢- وأحسن عن حفظ النبي وآله
- ٣- فما تدرك المذاح أدنى حقوقه

ولا انتزع الله الوغى عز نصره
ورعى سوام الدين توفير شكره
بإغراق منظوم الكلام ونثره

التخريج:

يتيمة الدهر: ١: ٢٤٦.

وردت الأبيات في رسالة كتبها الشاعر إلى سيف الدولة يذكر فيها منصرفه من بعض الغزوات ظافراً إلى النغر ومقامه على ابن الزيات صاحبه وقد عصى عليه، وأخذه إياه، وانكفاه بعد ذلك إلى حلب.

يتيمة الدهر: ١٠: ٢٤٥.

٢- السوام والسائم بمعنى: وهو المال الراعي. يقال سامت الماشية تسوم سوماً، أي رعت فهي سائمة، وجمع السائم والسائمة سوائم.

وقال:

- ١- ومُهْفَهَفٍ لِمَا اكْتَسَتْ وَجَنَاتُهُ
 - ٢- لِمَا انتصرتُ على عظيم جَفَائِهِ
 - ٣- كَمُلْتُ محاسنُ وجهه فكأنما اقبـ
 - ٤- وإذا ألحَّ القلبُ في هِجْرَانِهِ
- حَلَّ المَلَاةِ طُرَزَتْ بَعْدَارِهِ
بِالْقَلْبِ كَانَ الْقَلْبُ مِنْ أَنْصَارِهِ
تَبَسَّ الْهَلَالُ النُّورَ مِنْ أَنْوَارِهِ
قَالَ الْهَوَى لَا بُدَّ مِنْهُ فَدَارِهِ

التخريج:

يتيمة الدهر: ١: ٢٥٨، وشذرات الذهب: ٣: ١٥٢-١٥٣، والكامل في التاريخ: ٧: ٢٣٩، ووفيات الأعيان: ٣: ٢٠١-٢٠٢ وورد البيتان الأول والثاني في لطائف اللطف: ١٤٨.

١- في وفيات الأعيان، وشذرات الذهب: "خلع الملاحة".

- المهفوف: النحيف الضامر الخصر، وعذاره: لحيته.

٢- في وفيات الأعيان والكامل في التاريخ، وشذرات الذهب: "على أليم جفائه بدلاً من عظيم جفائه".

وقال:

- ١- قد جاءت البغلةُ السفواء يجلب منـ
 - ٢- عريقةً ناسبتُ أخوالها فلها
 - ٣- ملء الحزام وملء اللبد مجفرة
 - ٤- ليست بأول حملان شريت به
 - ٥- كم قد تقدمها من سابح بيدي
- ها البرق غيث ندى ينهل ماطره
بالعنق من كرم الجنسين فاخره
يريك عائبها في الحسن حاضره
حمدى ولا هي ياذا المجد آخره
عنانه وعلى الجوزاء حافره

التخريج:

بيتمة الدهر: ٢٧٠:١.

قال الشاعر هذه الأبيات يشكر بعض إخوانه وقد أهدى إليه بغلة.

- ١- سفو - سفا - يسفو سفوا: أسرع في المشي وفي الطيران. والسفواء السريعة التي تسف الغبار خلفها كما تسف الريح الرمال والغبار.
- ٢- مجفرة: فرس مجفر، وناقاة مجفرة، أي عظيمة الجفرة. وهي وسطه. وجفر جنباه: اتسعا.

وقال:

- ١- ودأية ترضع عبر درها
- ٢- وقصاء يعليها انحاء ظهرها
- ٣- مقلتها شاخصة في صدرها
- ٤- نجلاء لا يطرف هذب شفرها
- ٥- طائرة مقيمة في وكرها
- ٦- باطشة لکن بغير ظفرها
- ٧- آراؤها تصدرها عن فكرها
- ٨- نجبية في أصلها ونجرها
- ٩- بنت كعوب سبيت من خدرها
- ١٠- فافتضها الصانع بعد مهرها
- ١١- بقطعها وبردها ونشورها
- ١٢- حتى إذا سار خمول ذكرها
- ١٣- أبرزها في خلل من خنرها

التخريج:

مباهج الفكر ومناهج العبر: ٣٨١-٣٨٢.

قال أبو الفرج البغاء هذه القصيدة في وصف الجلاهق، وهي من أدوات الصيد وهي قوس تتخذ من القنا وفي وسط وترها قطعة دائرة تسمى الجوزة توضع فيها البندقة فإذا شد الوتر عند الرمي قذف بالبندقة وأصاب الهدف.

١- الدأية: القابلة.

- الدر: اللبن.

٩- الكعوب: جمع كعب وهو العقدة من عقد الرمح.

- ١٤- بَوَّتَرِ مَطَالِبِ بَوْتَرِهَـا
 ١٥- مَثَلَتْ بِه كَمَالُ أَمْرِهَـا
 ١٦- فَلَمْ يَزَلْ نِيرَتِه نِيرِهَـا
 ١٧- يَنْعِي إِلَى الطَّيْرِ اِمْتِدَادَ عَمْرِهَـا
 ١٨- كَأَنَّمَا الْبُنْدُقُ بَعْدَ جَرِّهَـا
 ١٩- جَنُودُهَـا صَادِرَةٌ مِنْ صَدْرِهَـا
 ٢٠- جِيَدَتْ بِسُحْبِ طَمِيَّتِ بَمِرِّهَـا
 ٢١- كَأَنَّمَا تَحْتَ اِنْسَاكِابِ قَطْرِهَـا
 ٢٢- أَسْرَةٌ لِّوُطٍ مُّطِرَتْ بِصَخْرِهَـا
 ٢٣- فَلَمْ تَزَلْ تَغْمِرُنَا بِبِرِّهَـا
 ٢٤- حَتَّى اعْتَرَفْنَا كُلُّنَا بِشُكْرِهَـا
 ٢٥- أَفْعَالُهَا نَاطِقَةٌ بِفَخْرِهَـا
 ٢٦- يَعْنُو مَلُوكُ الطَّيْرِ خَوْفَ مَكْرِهَـا
 ٢٧- مِنْ بَازِهَا فِي فَتْكِهِ وَصَفْرِهَـا
 ٢٨- لَا يَنْكُرُ الْجَارِحُ عَظْمَ قَدْرِهَـا

وقال:

- ١- يا غازياً أنتَ الأحزانُ غازيةً إلى فؤادي والأحشاء حين غزا
٢- إن بارزتك كماءَ الروم فارمهم بسهم عَيْنِكَ تقتلُ كلَّ من برزا

التخريج:

يتيمة الدهر: ١: ٢٦٠.

قال الشاعر هذين البيتين في غلام خرج غازياً.

- ٢- الكمي: الشجاع المتكفي في سلاحه، لأنه كمي نفسه، أي سترها بالدرع والبيضة.
والجمع الكماء.

وقال:

- ١- وليلةٍ أوسَعَتْنِي حُسْنًا وَلَهُوَ أَنْسَا
٢- مَا زِلْتُ أَلْتَمُ بَذْرًا بِهَا وَأَشْرَبُ شَمْسًا
٣- إِذْ أَطْلَعَ الدَّيْرُ سَعْدًا لَمْ يُبْقِ مُذْ بَانَ نَحْسًا
٤- فَصَارَ لِلرُّوحِ مِنِّي رَوْحًا وَلِلنَّفْسِ نَفْسًا

التخريج:

يتيمة الدهر: ١: ٢٤١، بدائع البدائ: ١٣٦.

- ٣- بان: بان الشيء بياناً: اتضح فهو بين والجمع أبناء. وكذلك أبان الشيء فهو مبين.
والتبيين: الإيضاح.

وقال:

- ١- فَحَمًا قَدَّمَ الْغَلَامُ فَأَهْدَى
 - ٢- كَانَ كَالْأَبْنُوسِ غَيْرَ مَحْلَى
 - ٣- لَقِيَ النَّارَ فِي ثِيَابِ جَدَادٍ
- فِي كَوَانِينِهِ حَيَاةَ النَّفْسِ
فَغَدَا وَهُوَ مُذْهَبُ الْآبْنُوسِ
فَكَسَتْهُ مُصَبَّغَاتِ عَرُوسِ

التخريج:

زهر الآداب: ١: ١٧٨.

قال الشاعر هذه الأبيات في وصف نار في كانون.

- ٢- الْآبْنُوسُ وَالْآبْنُوسُ: شَجَرٌ يَنْبُتُ فِي الْحَبْشَةِ وَالْهِنْدِ خَشْبُهُ أَسْوَدٌ صَلْبٌ وَيَصْنَعُ مِنْهُ بَعْضُ الْأَدْوَاتِ وَالْأَوَانِي وَالْأَثَاثِ. وَالْآبْنُوسِيَّةُ: مَادَّةٌ سَوْدَاءُ صَلْبَةٌ تَتَّخَذُ مِنْ خُلْطِ الْكِبْرِيتِ بِالْمِطَاطِ النَّقِيِّ غَيْرِ مَوْصَلَةٍ لِلْكَهْرِبَاءِ.

المعجم الوسيط: ١: ١.

وقال:

- ١- كلُّ فضلٍ لكلِّ نوعٍ وجنسٍ
 - ٢- لَطُفَتْ رِقَّةً وفاضَتْ صَفَاءً
 - ٣- واستدارَتْ بَباهرِ النُّورِ حتَّى
 - ٤- وهي أَصقَى أخٍ يَكشِفَ لي
 - ٥- وإذا ما نأى نديمي عني
- دون فضل المرأة من غيرِ لبسٍ
فهي كالماءِ في عيانٍ ولمسٍ
ظنَّها الناظرونَ قطعةَ شمسٍ
عني وأدنى خُلٍّ يوفِّرُ أنسي
ظلَّ طرفي بها ينادمُ نفسِي

التخريج:

من محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء: ١٢٣:٢.

قال الشاعر هذه الأبيات في وصف المرأة.

١- اللُّبْسُ بالفتح: مصدر قولك لبست عليه الأمر البس، أي خلطت، والتبس عليه الأمر، أي اختلط واشتبه.

٤- الخل: الود والصديق. والخليل: الصديق.

٥- نأى: بعد. ونأيت عنه نأياً بمعنى، أي بعدت، وأنأيت فانتأى أي أبعدته فبعد.

وتتأهوا، أي تتأهوا، والمتأى: الموضع البعيد.

- الطرف: العين، ولا يجمع لأنه في الأصل مصدر فيكون واحداً، ويكون جماعة.

وقال:

- ١- سألت زمني بمن أسْتَغِيثَ
- ٢- فناديتُ مالي به حرمَةً
- ٣- رجاؤك إياه يُدْنِيكَ مِنْهُ
- ٤- نَبَتْ بِي داري وقرَّ العبيدُ
- ٥- وكنْتُ أَلْقَبُ بالبِغَاءِ
- ٦- وكان غذائي نقيُّ الأرزِ

فقال اسْتَغِيثَ بعميد الجيوش
فجاوب حوشيتَ من ذا وحوشي
ولو كنتَ بالصينِ أو بالعريشِ
سُدَّ وأودَّتْ ثيابي وبعثَ فروشي
قديماً فقد مزَّقَ الدهرُ ريشي
فها أنا مُقْتَنِعٌ بالحشيشِ

التخريج:

نشوار المحاضر: ٣، ١٦٠، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ٧: ٢٤١ - ٢٤٢.
قال القاضي أبو علي التتوخي: قرأت لأبي الفرج مقطوعة بديعة تنبئ عن ظرفه، إذ
لما ورد عميد الجيوش أبو علي بن أستاذ هرمز بغداد لتدبير أمورهما، كتب إليه أبو الفرج
البيغاء الأبيات الطريفة هذه.

نشوار المحاضرة: ٣: ١٦٠.

٢- عميد الجيوش: هو أبو علي الحسين بن أبي جعفر، ويقال له ابن أستاذ هرمز، ولد سنة
٣٥٢هـ، وكان أبوه حاجباً لعضد الدولة. نشأ وتقدم عند بني بويه. ولما صار الأمر
إلى بهاء الدولة استنابه على العراق، فقدمها سنة ٣٩٦هـ والفتن ثائرة بها، فضبطها
بأحكام سياسة، وأمن الناس في أيامه، واستمر تسع سنين إلا شهراً. وتوفي سنة
٤٠١هـ.

الأعلام: ٢: ٢٣٤، والنجوم الزاهرة: ٤: ٢٢٨.

٤- أودي: فلان أي هلك فهو مودٍ.

وقال:

١- أيا ماجداً مذيماً المجد ما نقص وبذر تمام مذكراً تكامل ما نقص

التخريج:

يتيمة الدهر: ٢٥٢:١، والمنظّم في تاريخ الملوك والأمم: ٢٤٣:٧، ووفيات الأعيان: ٢٠٠:٣-٢٠١، ووردت الأبيات: (١، ٢، ٣، ٤، ٩) في كتاب بهجة المجالس: ١١٠:٢ ووردت الأبيات: (١، ٢، ٣، ٤، ٩) في نيل زهرة الآداب: ٢٥٣، وورد البيت الثاني في التمثيل والمحاضرة: ٢٣١، وفي صبح الأعشى: ١٧٤:٢، وفي نهاية الأرب: ٥٢:١.

سجن عضد الدولة فنا خسرو أبا إسحاق الصابي، وقبض عليه، واستصفى أمواله وذلك في حين قتله عز الدولة بختيار بن أحمد بن بويه الديلمي وكان الصابي كاتب بختيار علي ديوان الإنشاء فزار أبو الفرج البيهقي أبا إسحاق الصابي في السجن ثم قطعه، فكتب إليه قصيدة مطلعها:

أبا الفرج اسلم وابق وانعم ولا تزل
مضت مدة تسام ودي غالياً
يزيدك صرف الدهر حظاً إذا نقص
فأرخصته والبيع غالٍ ومترخص

فأجاب أبو الفرج بهذه القصيدة.

بهجة المجالس: ١٠٩:١١٠.

١- في المنظّم في تاريخ الملوك والأمم: "أبا حامد بدلاً من أيا ماجداً" و"ما نقص بدلاً من نقص".

- في ذيل زهر الأدب: "قد تم المجد ما نقص".

- ورد البيت في بهجة المجالس بهذه الرواية:

أيا ماجداً في حلبة المجد ما نقص ويا كاملاً في رتبة الفضل ما نقص

هَلْ تَوَارَى بِالسَّرَارِ فَمَا خَلَصَ
لِسُودَدِهِ فِي خُطَةِ الْمُشْتَرَى خِصَصَ
عَلِمْتُ أَنَّ الْحَرَّ بِالْبَرِّ يُقْتَنَصُ
بَلْقِيَاكَ إِذْ بِالْحَزْمِ تَنْتَهَزُ الْفُرْصُ
بِدَائِعِ مَنْ مَسْتَحْسِنُ الْجَدِّ وَالرَّخْصُ

٢- سَخَّصُ مِنْ هَذَا السَّرَارِ وَأَيُّمَا
٣- بِرَأْفَةِ تَاجِ الْمِلَّةِ الْمَلِكِ الَّذِي
٤- تَقْنَصْتُ بِالْإِلْطَافِ شُكْرِي وَلَمْ أَكُنْ
٥- وَصَادَفْتُ أَدْنَى فُرْصَةٍ فَانْتَهَزْتُهَا
٦- أَتَنْتِي الْقَوَافِي الْبَاهِرَاتِ تَحْمِلُ الـ

٢- السرار: آخر أيام الشهر.

٣- تاج الملة: لقب من جملة ألقاب عضد الدولة فنأخسرو بن ركن الدولة أبي علي الحسن بن بويه، ولما ملك حصل ما لم يحصل لأحد من أهل بيته من سعة الملك والاستيلاء على الملوك. وهو أول من خوطب بالملك في الإسلام، وأول من خطب له على المنبر ببغداد بعد الخليفة. وكان فاضلاً محباً للفضلاء مشاركاً بعدة فنون، وقصده فحول شعراء عصره فمدحوه بأحسن المدائح، ومنهم أبو الطيب المتنبّي. وكان لعضد الدولة أشعار وتوفي بيلة الصرع في يوم الاثنين ثامن شوال سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة ببغداد ودفن بدار الملك ثم نقل إلى الكوفة ودفن بمشهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وعمره سبع وأربعون سنة وأحد عشر شهراً وثلاثة أيام. وقال ابن كثير: وعضد الدولة أول من تسمى بشاهنشاه ومعناه ملك الملوك.

السيف المهند في سيرة الملك المؤيد: ١٦٨.

- في ذيل زهر الآداب، وفي بهجة المجالس: "بدولة تاج الملة".

٤- في ذيل زهر الآداب: "تقنصت أنصافي وما كنت قبل ذا".

- في بهجة المجالس: "تقنصت إلفافي وما كنت قبل ذا".

- في المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: "تقنصت بالإنصاف شكري".

٥- في المصدر السابق: "وصادفت أدنى فرصة".

٦- في وفيات الأعيان: "أنتني القوافي الزاهرات".

- في بهجة المجالس: "أنتني القوافي الباهرات بحمل البدايع".

وأحرزتُ دُرَّ البحرِ منها ولم أغصنْ
فكم لقبٍ بالجور لا العدل مُخْتَرَصٌ
وقلبك لي وكُرٌّ ورأيك لي قَفَّصٌ

٧- فقابلت زهرَ الروض منها ولم أرع
٨- فإن كنتُ بالبيغاء قَدَمًا مَلْقَبًا
٩- وبعدُ فما أخشى تَقَنُّصَ جارحٍ

٧- وفيات الأعيان: "ولم أُرِدْ بدلاً من لم أرع".

٨- مخترص: مختلق، والتخريص: الكذب.

٩- في بهجة المجالس: "قأصبحت لا أخشى أذية جارح".

وقال:

- ١- خذُوا من العيش فالأعمار فانية
 - ٢- في حاملِ الكأس من بدرِ الدجى خلف
 - ٣- كأن نجم الثريا كفُ ذي كرم
- والدهرُ مُنْصَرِفٌ والعيش مُنْقَرِضُ
وفي المُدَامَةِ من شمس الضُّحى عِوضُ
مَبْسُوطَةٌ للعطايا ليس تنقبضُ

التخريج:

معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٢: ٢٠.

٢- الدجى: الظلمة. يقال: دجا الليل يدجو دَجْوًا. وليلة داجية.

- المُدَامَةُ: الخمر. وكذلك المُدَام. ودومت الخمر شاربها: إذا سكر فدار. ويقال أخذه دوام بالضم، أي دوار.

وقال:

- ١- صددتَ فكننتَ مليح الصدود
 - ٢- وفي حالة السُخْطِ لا في الرُّضَا
 - ٣- ومن يكُ في سُخْطِهِ محسنًا
- وأعرضت أفيديك من مُعْرِضِ
يبينُ المُحِبُّ من المُبْغِضِ
فكيف يكونُ إذا ما رَضَى

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٢٧: ٤.

وقال:

- ١- يا سادتي هذه نفسي تُودَّعُكُمْ إذ كان لا الصَّبْرُ يُسْلِيها ولا الجَزَعُ
- ٢- قد كنتُ أَطْمَعُ في رَوْحِ الحياة لها
- ٣- لا عَذَبَ اللهُ رُوحِي بالبقاء فما أَظُنُّني بعدكم بعيش أَنتَفِعُ

التخريج:

يتيمة الدهر: ١: ٢٥٧-٢٥٨، وخاص الخاص: ١٥٠، والإعجاز والإيجاز: ٢١٨
وشذرات الذهب: ٣: ١٥٢-١٥٣، والكامل في التاريخ: ٧: ٢٣٩، ووفيات الأعيان: ٣: ٢١٠
والوفاي بالوفيات: ١٩: ١٨٥.

- ١- في وفيات الأعيان، وشذرات الذهب: "يا سادتي هذه رُوحِي".
- الجزع: نقيض الصبر. وقد جزع من الشيء، وأجزعه غيره.
- ٢- البين: الفراق. تقول منه: بان يبين بيناً وبينونة. والبين: الوصل وهو من الأضداد.
- ٣- في وفيات الأعيان، وفي شذرات الذهب: "فما أَظُنُّها بعدكم بالعيش أَنتَفِعُ".

وقال:

- ١- أمر بدار عمار بن نصرٍ
 - ٢- وأستحي رباها أن يراني
 - ٣- وكنت بها أرود العيش غصاً
 - ٤- فتغمرني في سحابتها انسكاباً
 - ٥- فليت كما بها عشنا جميعاً
- فأمنحها التحية والدموعا
بها حياً وقد أودى صريعاً
بلبلبة وأنتجع الربيعاً
وتوسعني أهلتها طلوعاً
وحمّ حمامة متناً جميعاً

التخريج:

الأمالى للشجري: ٣١٦:١.

- ذكر الإمام يحيى بن الحسين الشجري أن أبا الفرج الببغاء رثا في هذه الأبيات أبا
اليقظان عمار بن نصر.
- ٢- أودى فلان: أي هلك، فهو مودٍ.
 - ٣- راد الشيء يرود: أي جاء وذهب.
 - غص: طري. وكل ناضر غص، نحو الشباب وغيره.
 - انتجع: انتجعت فلاناً، إذا أتيتَه تطلب معروفة. والنجعة بالضم: طلب الكلاء في موضع. والمنتجع: المنزل في طلب المكان.
 - ٥- الحمام: الموت.

وقال:

- ١- جاورتُ بالحبِّ قلباً لم تذرْ فكـرى
- ٢- مفرقاً بين همٍّ غير مُفترقٍ
- ٣- يصنُّو ولكن يكفّ الحِلْمُ صبوتَه
- ٤- وبى أَمْسَ غَرام لو أنسْتُ إلى الـ
- ٥- ما بال أهل زمانى من تجاهلهم
- ٦- من لم تزد قومَه أفعالُه شرفاً
- ٧- عَفَتْ المواردُ لَمّا لم أجد ظمأ

للحُبِّ مسـُـتمتعاً فيه ولم تدع
عنه وبين سلوٌ غير مُجتمِع
وأشرفُ الحُبِّ أدنأه من الورع
شكوى ولكن أُعِدَّ الصَّبْرَ للجَزَع
بموضعي بين مغبون ومختدع
بالفضل فهو لمعنى غير مخترع
في كثرة الماء ما يغنى عن الجرْع

التخريج:

وردت الأبيات جميعها ما عدا البيت الثاني في نشوار المحاضرة: ١١٥:١، وورد
البيتان الأول والثاني في يتيمة الدهر: ٢٦٠:١.

قال القاضي أبو علي المحسن التتوخي، أن أبا الفرج البغاء أنشده هذه الأبيات.

نشوار المحاضرة: ١١٥:١.

٣- صبا يصبو صبوة وصبواً: أي مال إلى الجهل والفتوة.

- الورع بكسر الراء: الرجل التقى. وقد ورع يروع فيهما ورعاً ورعة. يقال فلان سيء
الرعة، أي قليل الورع.

٧- جرعت الماء أجرعه جرعاً. والجرعة من الماء: حسوة منه.

وقال:

- ١- كم كُرْبَةً ضاق صدري عن تحملها
 ٢- ثم استكنتُ فأدنتني إلى فرج
- فملت عن جلدي فيها إلى الجزع
 لم يجر بالظن في يأس ولا طمع

التخريج:

الفرج بعد الشدة: ٥٥:٥.

قال القاضي أبو علي المحسن التتوخي: أنشدني أبو الفرج البيغاء لنفسه هذين البيتين.

الفرج بعد الشدة: ٥٥:٥.

- ١- الكُرْبَةُ بالضم: الغم الذي يأخذ النفس. وكذلك الكَرْب. والكرائب: الشدائد، الواحدة كريبة.

وقال:

- ١- سلو الصبابة هل خلوتُ بمن
 - ٢- وحافظي من دواعي الحبِّ معرفتي
 - ٣- تأبى الدناءة لي نفسٌ نفائسها
 - ٤- وهمةٌ ما أظن الحظَّ يُزكها
 - ٥- لا صاحبتني نفسٌ إن هممتُ لما
 - ٦- على جناب العلا حليّ ومرتحي
 - ٧- وما نضوتُ لباسَ الذلِّ عن أُملي
 - ٨- وكلّ من لم تُؤدّ به خلائقه
- أهوى مع الشوق إلا والعفافُ معي
 إنّي من المجد في مَرَأَى ومُسْتَمِعِ
 تَسْعَى لغير الرّضَا بالرّيّ والشّبعِ
 إلا وقد جاوزتُ في كلّ مُمتّعِ
 أرضى بها غمرات الموت لم تُطعِ
 وفي حمى المجد مصنّافي ومرتبّعي
 حتّى جعلتُ درع البأس مُثْرَعي
 فإنّه بعظّاتي غيرُ مُنتَفِعِ

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٣: ٣٦٣. والوافي بالوفيات: ١٩: ١٨٧.

وقال:

- ١- لنا روضةٌ في الدار صيغَ لزهرها
 - ٢- يطيف بنا منها إذا ما تنفست
- قلائدُ من حمل النّدى وشُنوفُ
 نسيمٍ كعقل الخالديّ ضعيفُ

التخريج:

معاهد التنصيص: ١: ١٣١.

وقال:

- ١- يا من تشابه منه الخلقُ والخلقُ
 - ٢- توريدُ دمعِي من خديكَ مختلِسٌ
 - ٣- لم يبقَ لي رَمَقٌ أَشكو هَواكَ بِهِ
- فما تسافرُ إلا نحوه الحَدَقُ
وسُقْمَ جِسمِي من جَفْنِيكَ مُسْتَرَقُ
وإنما يَتَشَكَّى من بِهِ رَمَقُ

التخريج:

يتيمة الدهر: ١: ٢٥٨، والمنظّم في تاريخ الملوك والأمم: ٧: ٢٤١-٢٤٢ والكامل
في التاريخ: ٧: ٢٣٩، وتاريخ بغداد: ١١: ١٢، والبداية والنهاية: ١١: ٣٤، وأعلام النبلاء:
٦٨٤.

١- الحدق: حدقة العين: سوادها الأعظم، والجمع حدق وحداق. والتحديق: شدة النظر.

وقال:

- ١- أَشَقِيَّتِي فَرَضِيَّتْ أَنْ أَشَقِي
 - ٢- وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَا تَكَلِّمُنِي
 - ٣- لَيْسَ الَّذِي تَبْغِيهِ مِنْ تَلْفِي
- وَمَلَكْتِي فَقَتَلْتِي عَشَقَا
عَشْرًا فَمَنْ لَكَ أَنْتِي أَبْقَى
مَتَعِزًّا فَاسْتَعْمَلِ الرَّفَقَا

التخريج:

معجم الأدباء: ٤: ١٧٦٨-١٧٦٩.

وقال:

- ١- كَمْ مِئَّةٍ لِلظَّلَامِ فِي عُنُقِي
 - ٢- وَكَمْ صَبَاحٍ لِلرَّاحِ أَسْلَمَنِي
 - ٣- فَعَاظَنِيهَا بِكَرٍّ أَمْشَعَشَعَةً
 - ٤- فِي أَزْرَقٍ كَالْهَوَاءِ يَخْرُقُهُ اللَّحَى
 - ٥- كَأَنَّ أَجْزَاءَهُ مُرَكَّبَةٌ
 - ٦- مَا زِلْتُ مِنْهُ مُنَادِماً لُعْباً
 - ٧- تَخْتَالُ قَبْلَ الْمِزَاجِ فِي أَزْرَقِ الْـ
- بَجَمْعِ شَمْلٍ وَضَمٍّ مُعْتَرِقٍ
مَنْ فَلَقَ سَاطِعٍ إِلَى فَلَقٍ
كَأَنَّهَا فِي صَفَائِهَا خُلِقِي
حِظٌّ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُنْخَرِقٍ
حُسْنًا وَلُطْفًا مِنْ زُرْقَةِ الْحَقِّ
مُذْ أَسْكُرَتْهَا الْمَدَامُ لَمْ تُفَقِّ
فَجَرٍ وَبَعْدَ الْمِزَاجِ فِي شَفَقِ

التخريج:

وردت الأبيات في نشوار المحاضرة: ٧: ١١٠، وفي بدائع البدائنه: ٢٩٧-٢٩٨ ووردت الأبيات جميعها ما عدا البيتين (٨، ١٠) في يتيمة الدهر: ١: ٢٦٣-٢٦٤. قال أبو الفرج هذه الأبيات في مجلس سيف الدولة بن حمدان وأمام جماعة من الشعراء الكبار كانوا يمتدحون سيف الدولة، فأخرج خازنه قدحاً من ياقوت أزرق فملأه ماء وتركه يتشعشع، فقال له أبو الفرج: يا مولانا ما رأيت أحسن من هذا. فقال: قل فيه شيئاً وهو لك. فقال أبو الفرج في الحال هذه القصيدة.

نشوار المحاضرة: ٧: ١٠٩، وبدائع البدائنه: ٢٩٧.

٦- في اليتيمة: "السقاة بدلاً من المدام".

تُحَدِّثُ أَفْذَاكَ عَنْ فَرْقٍ
تَتَقَدَّمُ شُرْبُنَا فِي الْغَرْقِ
يُمَرِّحُ أَمْنًا وَبَيْنَ مُغْتَبِقِ
مَنْ لَوْنَهَا فِي مَعْصِفِ شَرْقِ
بِالشَّمْسِ فِي قِطْعَةٍ مِنَ الْأَفْقِ

٨- أَدْهَشْتَهَا سَكْرُنَا فَإِنْ يَكُن الصَّمَمُ
٩- تَغْرَقُ فِي أَبْحَرِ الْمَدَامِ فَيَسْتَمُ
١٠- وَنَحْنُ بِاللَّهِوِ بَيْنَ مُصْطَبِحِ
١١- فَلَوْ تَرَى رَاحَتِي وَصَبِغَتَهَا
١٢- لَخَلَّتْ أَنْ الْهَوَاءَ لَا طِفْنِي

٨- الفرق: الخوف.

١٠- الصبوح: الشرب بالغداة وهو خلاف الغبوق، واصطبح الرجل: شرب صبوحاً فهو مصطبح وصبحان.

- الغبوق: الشرب بالعشي.

١١- في اليتيمة: "وزرقتها بدلاً من وصبغتها".

(١٠٢)

وقال:

- ١- فمن نظري يسارع في صلاحني
- ٢- فإنعام أسر من التدانني
- ومن وصفٍ يحثُ على نفاقي
- على عدم أفظ من الفراق

التخريج:

يتيمة الدهر: ٢٥١:١.

ورد البيتان في رسالة للشاعر كتبها بعد وفاة سيف الدولة الأمير الحمداني إلى عدة الدولة أبي تغلب بن ناصر الدولة، يذكر فيها رغبته في قصده، وإيثاره الانقطاع إليه وذلك في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة.

يتيمة الدهر: ٢٤٩:١.

(١٠٣)

وقال:

- ١- حصلت من الهوى بك في محل
- ٢- فلو واصلت ما نقص اشتياقي
- يساوي بين قريك والفراق
- كما لو بنيت ما زاد اشتياقي

التخريج:

يتيمة الدهر: ٢٥٨:١.

- ٢- البين: الفراق، والبين: الوصل وهو من الأضداد. والمباينة: المفارقة. وتباين القوم: تهاجروا وتباعدوا.

(١٠٤)

وقال:

١- لا عَذْبَ الله مِثْنًا كَانَ يُنْغِشُنِي

فَقَدْ لَقِيتُ بُضْرِي مِنْهُ مَا لَا قِي

٢- طَوَاهُ مَوْتٌ طَوَى عَنْ مَكَارِمِهِ

فَذُقْتُ مِنْ بَعْدِهِ بِالمَوْتِ مَا ذَاقَا

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٤٤٣:٥.

(١٠٥)

وقال:

١- عَجِبًا لِي وَقَدْ مَرَرْتُ بِأَبْيَانِكَ

كَيْفَ اهْتَدَيْتُ سُبُلَ الطَّرِيقِ

٢- أَتَرَانِي نَسِيتُ عَهْدَكَ فِيهَا

صَدَقُوا! مَا لَمِيتُ مِنْ صَدِيقٍ

التخريج:

نشوار المحاضرة: ١٦٠:٣، والفرج بعد الشدة: ٩٩:١.

زار أبو الفرج البيهقي مغاني الأمير الحمداني سيف الدولة بعد وفاته فنظم هذين

البيتين في التجمع عليه.

(١٠٦)

وقال:

- ١- أوليس من إحدى العجائب أنني
٢- يا مَنْ يُحَاكِي البدرَ عندَ تمامِهِ
فارقتهُ فحييتُ بعدَ فراقِهِ
أرحمُ فتىً يحكيهِ عندَ مُحاقِهِ

التخريج:

- يتيمة الدهر: ١: ٢٥٩، والإعجاز والإيجاز: ٢١٨، وخاص الخاص: ١٥٠، ولطائف اللطف: ١٤٨، وأعلام النبلاء: ٤: ٦٨.
١- في الإعجاز والإيجاز، وخاص الخاص، ولطائف اللطف: "وحييت بدلاً من فحييت".
- في أعلام النبلاء: "وجننت بعد فراقه".
٢- المحاق من الشهر: "ثلاث ليالٍ من آخره. والإمحاق: أن يهلك الشيء كمحاق الهلال.

(١٠٧)

وقال:

- تري الثريا والبدرَ في قرنٍ
كما يُجَيِّا بنرجسٍ ملك

التخريج:

معاهد التنصيص: ١٩: ٢.

وقال:

- ١- محروسةً ضمّن الشكرُ الوفيُّ لها
 - ٢- تحقّق الدهرُ أن الملكَ منذنشا
 - ٣- واستخلفَ الفلكُ الدوّارُ همّته
- عن الزيادة نيل السؤل في الدرك
له أبو تغلب اسم غير مشترك
فلو ونى أغنت الدنيا عن الفلك

التخريج:

يتيمة الدهر: ١: ٢٥٠، ونهاية الأرب: ٧: ٢٦٩-٢٧٠.

وردت الأبيات ضمن رسالة كتبها الشاعر بعد وفاة سيف الدولة إلى عدة الدولة أبي تغلب بن ناصر الدولة يذكر رغبته في قصده وإيثاره الانقطاع إليه وذلك في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة.

٣- ونى: ضعف والونى: الضعف والفتور، والكلال والإعياء.

وقال:

- ١- وفي الحقيقة لولا أن مُعْتَقَلِي عن السُرَى جودُ سيفِ الدولة الملكِ
- ٢- لما اقتصرتُ على غيرِ المسيرِ إلى من حظه في المعالي غيرِ مشتركِ
- ٣- لكنه فاكُ الفضلِ المحيطِ وما من عادةِ الشمسِ أن تتأى عن الفلكِ

التخريج:

يتيمة الدهر: ١: ٢٤٨.

وردت الأبيات في رسالة كتبها الشاعر إلى المهلب الوزير أثناء وجوده في حلب.

- ١- السرى: سریت سرى ومسرى وأسريت بمعنى إذا سرت ليلاً.
- ٢- الممدوح: هو الوزير المهلب الحسن بن محمد بن عبد الله بن هارون من ولد المهلب بن أبي صفرة الأزدي أبو محمد من كبار الوزراء الأدباء الشعراء، اتصل بمعز الدولة ابن بويه فكان كاتباً في ديوانه ثم استوزره. وكانت الخلافة للمطيع العباسي فقبه المطيع، ولقبه بالوزارة فاجتمعت له وزارة الخليفة ووزارة السلطان ولقب بذئ الزارتين. وكان ذا حزم ودهاء وكرم وشهامة وله شعر رقيق مع فصاحة بالفارسية. ولد بالبصرة سنة ٢٩١هـ وتوفي في واسط سنة ٣٥٢هـ وحمل إلى بغداد. وجمع جابر عبد الحميد الخاقاني ما وجد من شعره في ١٣ صفحة كبيرة في مجلة المورد.

وقال:

حذارِ حذارٍ من بطشي وفنكي
فَقَوْلِي مُضْحِكٌ وَالْفَعْلُ مُبْكِي

١- هي الدنيا تقولُ بملء فيها
٢- ولا يغركمُ حُسنُ ابتسامي

التخريج:

أحسن ما سمعت: ٨٩.

وقال:

عِ جيشٌ لمن أمّاه مهولُ
إذا ما تراءى له أولُ
من الخيلِ ما تبعثُ الأرجلُ
مُ زرقك والظلمةُ القسطلُ

١- ويوم أغصَّ اتساع الفضاء
٢- يخيّل أن مال له آخرُ
٣- ويغصب شمس الضحى نورها
٤- دجى أنت بدرّ به والنجو

التخريج:

يتيمة الدهر: ١: ٢٦٨.

٤- الدجى: الظلمة. يقال دجا الليل يدجو دجواً. وليلة داجية.

- القسطل: القسطل والقصطل، بالسين والصاد: الغبار، والقسطل لغة فيه.

- الزرق: كناية عن السيوف.

وقال:

- ١- لا غيثُ نَعْمَاهُ في الْوَرَى خُلِبَ الـ
٢- جَادَ إِلَيَّ أَنْ لَمْ يَنْقُ نَائِلُهُ
- بَرْقَ وَلَا وَرْدُ جُودِهِ وَشَلُّ
مَالاً وَلَمْ يَنْقُ لِلْوَرَى أَمَلُ

التخريج:

يَتِيْمَةُ الدَّهْرِ: ٢٦٦:١، وَوَفِيَّاتُ الْأَعْيَانِ: ٢٠٢:٣، وَمَعَاهِدُ التَّنْصِيصِ: ٢٠:٣، وَنَهَايَةُ الْأَرْبِ: ١١٠:٣، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ: ١٨٥:١٩.

قَالَ أَبُو الْفَرَجِ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ فِي سَعْدِ الدَّوْلَةِ بْنِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ.

١- النعمة: اليد والصناعة والمنة، وما أُنعم به عليك. وكذلك النعمى. فَإِنْ فَتَحْتَ النَّوْنَ مَدَدْتَ فَقُلْتَ النعماء. والنعيم مثله. وفلان واسع النعمة، أي واسع المال.

- الْوَرَى: الخلق.

- الْبَرْقُ الْخُلِبُ: الذي لا غيث فيه، كأنه خادع، ومنه قيل لمن يعد ولا ينجز: إنما أنت كبرق خلب. والخلب أيضاً: السحاب الذي لا مطر فيه.

- الْوَشَلُ: الوشل بالتحريك الماء القليل. ووشل الماء وشلاناً، أي قطر. والوشول، قلة الغناء والضعف.

(١١٣)

وقال:

- ١- يسعى إلى الموت والقنا قصداً
٢- كأنه واثق بأن له
وخيلُهُ بالرؤوس تتَّعلُّ
عُمراً مقيماً وماله أجلُّ

التخريج:

نهاية الأرب: ٣: ٢٢٨.

- ١- القنا: جمع قناة وهي الرمح، وتجمع على قنوات وقني وقناء.

(١١٤)

وقال:

- ١- إن كان حقاً منافسي تقصيره عني
٢- فليغرق الأعداء فيما استحسنوا من
فهذا الداء داء مغضيل
غيبتي نعم المجيب الجنـدل

التخريج:

الدر الفريد وبيت القيد: ٢: ٣١٤.

وقال:

- ١- جَزَيْتَ أَفْضَلَ مَا يُجْزَاهُ ذُو كَرَمٍ
- ٢- حَمَاهُ وَهُوَ غَلَامٌ غَيْرُ مُكْتَهِلٍ

أَخْلَقَهُ فِي دِيَاغِي دَهْرِهِ شُعْلُ
عَنِ الْمَطَامِعِ فَضْلٌ فِيهِ مُكْتَهِلُ

التخريج:

يَتِيْمَةُ الدَّهْرِ: ١: ٢٦٦.

- ٢- الْكَهْلُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي جَاوَزَ الثَّلَاثِينَ وَوَخِطَهُ الشَّيْبُ. وَاكْتَهِلَ، أَيَّ صَارَ كَهْلًا.

وقال:

- ١- ذُو يِرَاعٍ تَرْتَاغُ مِنْهُ الْقَنَا السُّمْرُ
- ٢- سَمَّهْرِي تُبْتُ فِي سَائِرِ الْعَا
- ٣- دَقَّ جِسْمًا وَجَلَّ قَدْرًا
- ٤- مَا وَثَقْنَا بِحَمَلِهِ لَجْسِيمِ الْخَطْبِ

وَتَقْضِي بِمَا ارْتَضَاهُ النَّصَالُ
لَمْ مِنْهُ الْأَرْزَاقُ وَالْأَجَالُ
فَمَا أُعْطِيَ ذَيْنِ الْوَصْفَيْنِ إِلَّا الْهَالُ
إِلَّا مُذْ دَبَّ فِيهِ الْهَزَالُ

التخريج:

الدَّرُ الْفَرِيدُ وَبَيْتُ الْقَصِيدِ: ٣: ٢٩٩.

وقال:

- ١- من كل متسع الأخلاق مبتسم
- ٢- يسعى به البرق إلا أنه فرس
- ٣- يلقي الرماح بصدر منه ليس له
- ٤- ما كل متسع الأخلاق مبتسم

للخطب إن ضاقت الأخلاق والحيل
في صورة الموت إلا أنه رجل
ظهر وهادي جواد ماله كفل
للخطب إن ضاقت الأخلاق والحيل

التخريج:

يتيمة الدهر: ٢٦٧، ونهاية الأرب: ٢٢٢:٣، والدر الفريد وبيت القصيد: ٧٢:٥.
ووردت الأبيات الثلاثة الأولى في يتيمة الدهر، وفي نهاية الأرب، ووردت الأبيات:
(٢، ٣، ٤) في الدر الفريد وبيت القصيد.
ذكر النويري في نهاية الأرب أن هذه الأبيات تروي للبحثري، والجدير بالذكر أنها
لم ترد في مخطوطات ديوان البحثري وإنما أوردها المحقق في الملحق الثاني من الديوان
الذي يتضمن الشعر المنسوب إلى البحثري في كتب الأدب والتاريخ. وقد ذكر الوطواط في
كتاب غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة البيتين الثاني والثالث منسوبين
للبحثري ولكنه جعل الثالث سابقاً للثاني.
ديوان البحثري: ٢٦٣٥:٤، وعرر الخصائص الواضحة: ٢٢٣.

وقال:

- ١- إن لاح قُلْتَ أَدْمِيَّةٌ أَمْ هَيْكَلُ
 - ٢- تَتَخَاذَلُ الْأَلْحَاطُ فِي إِدْرَاكِهِ
 - ٣- فَكَأَنَّهُ فِي اللَّطْفِ فَهَمٌّ ثَاقِبٌ
- أَوْ عَنَّا قُلْتَ أَسَابِحٌ أَمْ أَجْدَلُ
وَيَحَارُ فِيهِ النَّاضِرُ الْمُتَأَمِّلُ
وَكَأَنَّهُ فِي الْحُسْنِ حِظٌّ مُقْبِلُ

التخريج:

يتيمة الدهل: ١: ٢٦٩، والدر الفريد وبيت القصيد: ٦: ٣، ومباهج الفكر ومناهج

العبر: ٣٠٤.

قال أبو الفرج هذين البيتين في وصف فرس.

١- الهيكل: الفرس الطويل الضخم.

- عن: عن لي كذا يعن ويغن عننا، أي عرض واعترض.

- السابح: الفرس، وسبح الفرس: جريه.

- الأجدل: الصقر.

وقال:

- ١- لا تحسبي أن نفسي كالنفوس إذا
- ٢- وربما بعث التذكار نحوكم
- ٣- كوني ما شئت إن هجراً وإن صيلة
- ٤- كم نقت للدهر خطباً أنت أيسره
- حملتها في هواك الضيم تحتمل
- دمعي، فتكره الأجفان والمقل
- فليس تنكر صبر البازل الإبل
- فما تني عطف حلمي الحادث الجلل

التخريج:

ذم الهوى: ٦٤٤.

وقال:

- ١- وبذل من تاج العمامة برئساً
- ٢- أمال به طولا سوى الجسم وهو من
- يبلغ في تقويمه وهو مائل
- زيادته في طوله متضائل

التخريج:

من محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء: ٨٦:٢.

قال الشاعر هذين البيتين في لص على رأسه برنس فطوق به.

١- البرنس: قلنسوة طويلة، وكان النساك يلبسونها في صدر الإسلام.

(١٢١)

وقال:

وقد رامَ هذا الحبُّ أن يسترقني فأنجذني صَبْرٌ عليه جميلُ

التخريج:

ذم الهوى: ٦٤٤.

(١٢٢)

وقال:

رسائلُ إخوانِ الصفاءِ كثيرةٌ ولكنَّ إخوانِ الصِّفاءِ قليلُ

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٣٨:٣.

(١٢٣)

وقال:

إذا كان كلُّ الناسِ عندكَ جاهلاً فمن ذا الذي يدري بأنك عاقلُ

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٣٠:٢.

وقال:

- ١- كأنما ادَّخَرَ الرحمنُ معظمة
 - ٢- رآه أكرمهم في الخير إن ذُكِرُوا
 - ٣- فهزَّه وظُبا الأسيافِ مُغَمَّدةٌ
 - ٤- حتى غدا الدينُ من بعد العُبُوسِ به
 - ٥- فلو تكلم في حالٍ وقيل له
- دون الملوك لسيفِ الدولةِ البطلِ
وصفاً وأفضلهم في القولِ والعملِ
واستلَّهُ غيرَ منسوبٍ إلى الفَلِّ
جَذْلانَ يرفلُ من نَعْماءٍ في حَلِّ
مَنْ خَيْرُ هذا الوري؟ لم يسمَ غير علي

التخريج:

يتيمة الدهر: ١: ٢٤٦.

وردت الأبيات في رسالة كتبها الشاعر إلى سيف الدولة الحمداني يذكر فيها منصرفه في بعض الغزوات ظافراً إلى الثغر، ومقامه على ابن الزيات صاحبه، وقد عصى عليه، وأخذَه إياه وانكفاه بعد ذلك إلى حلب.

٣- فلل: الفل بالفتح، واحد فلول السيف وهي كسور في حده.

٤- الجذل: الفرع.

- الحلل: جمع حلة، والحلة إزار ورداء، ولا تسمى حالة حتى تكون ثوبين. وقيل

الحلل، برود اليمن.

٥- علي: هو علي بن أبي الهيجاء بن عبد الله الحمداني الملقب بسيف الدولة، وسبقت ترجمته.

وقال:

- ١- فصرتُ أُمسِك عن أوصافِ نَعْمَتِهِ
- ٢- لَمَّا تَحَصَّنْتُ مِنْ دَهْرِي بِمَعْقَلِهِ
- ٣- وَوَاصَلْتَنِي صَلَاتٌ مِنْهُ رُحْتُ بِهَا
- ٤- فَلْيَنْظُرِ الدَّهْرُ عَقْبِي مَا صَرْتُ لَهُ
- ٥- أَلَمْ أَكِدْهُ بِحُسْنِ الْإِنْتِظَارِ إِلَى
- ٦- بَلْغَتِ مَا لَا يَجُوزُ السُّؤَالُ نَائِلَهُ
- ٧- يَا عَارِضاً لَمْ أَشِمْ مَذْكَ كُنْتَ بَارِقَهُ
- ٨- رُوَيْدَ جُودِكَ قَدْ ضَاقَتْ بِهِ هِمَمِي
- ٩- لَمْ يَبْقَ لِي أَمَلٌ أَرْجُو نَدَاكَ بِهِ

عجزاً وينطق من آثارها حالي
سمت بحملانه الحاظ إقبالي
أختال ما بين عزّ الجاه والمال
إذ كان من بعض حسّادي وغذالي
أن صنت حظي عن حل وترحال
ولا يدافع عن فضل وإفضال
إلا رويت بغيت منه هطال
وردني عن برغم الدهر إقلالي
دهري لأنك قد أفنيت آمالي

التخريج:

يتيمة الدهر: ١: ٢٤٧، وتاريخ بغداد: ١١: ١٢، وورد البيت الأخير في الأمالي
الشجرية: ٢: ٣١٤.

ووردت الأبيات في رسالة للشاعر كتبها إلى سيف الدولة يشكره فيها وقد خلع عليه.
تاريخ بغداد: ١١: ١٢.

٢- في تاريخ بغداد: "بخلعته بدلاً من بمعقله".

- المعقل: الملجأ. وبه سمي الرجل.

٤- في المصدر السابق: "فليُنظر الدهر عقبِي مَا صَرْتُ لَهُ".

٥- في المصدر السابق: "عن حظ وترحال".

٧- العارض: السحاب يعترض في الأفق.

- الهطل: تتابع المطر، يقال هطلت السماء تهطل هطلاً وهطلاً وتهطلاً.

٩- الندى: الجود، والكرم، والسخاء. ورجل ندي، أي جواد. وفلان أندى من فلان، إذا كان
أكثر خيراً منه.

وقال:

- ١- ما الفعل للسيف إذ هُزَّتْ مضاربه
 - ٢- لكن كفك أَعَدَّتْه بجرأتها
 - ٣- ولو سوى كفك المعروف صالَ به
- فمرَّ محتكماً في هامة الجملِ
وفتكها فمضى يهوي على عجلِ
نبا ولو كان مطبوعاً من الأجلِ

التخريج:

بغية الطلب في تاريخ حلب: ٢٥٣٠:٦.

قال أبو الفرج هذه الأبيات بديها في أبي العشائر الحسين بن علي بن الحسين بن حمدان، وقد ضرب بسيف في يده هامة جمل ففصلها، فأشده في الحال هذه الأبيات.
بغية الطلب في تاريخ حلب: ٢٥٣٠:٦.

وقال:

- ١- يا من إذ خِفْتُ فيه العَذْلَ آمنني
 - ٢- ما يستحقُّ زماني - وهو سامحني
 - ٣- رآكَ غايةَ آمالي فما برِحتُ
- جميلُ إنصافه من عَذْلٍ عَذَّالي
بمثلٍ ودك - أن أشكوه في حالِ
تسعى لياليه حتى نلتُ آمالي

التخريج:

يتيمة الدهر: ٢٥٩:١، وورد البيتان الثاني والثالث في كتاب الأمالي للشجري:

١٤٠:٢.

- ١- العذل: الملامة. ويقال: عذلت فلاناً فاعتذلت، أي لام نفسه وأعتب.
- ٢- في كتاب الأمالي: "ساعدني بدلاً من سامحني" و"بود مثلك بدلاً من بمثل ودك".

وقال:

- ١- ما كُلُّ مَنْ طَوَّلَ عُثُونَهُ
 - ٢- طَوَّلَتْ عُثُونَكَ تَبْغَى الْعُلَا
 - ٣- وَلَسْتُ أَحْصِي كَمْ رَأَيْتُ امِراً
 - ٤- قَدْ مَلَأَتْ لِحْيَتُهُ صَـنْـدَرَهُ
- يزدادُ فَضْلاً يا أبا الْفَضْلِ
أَيَّ عِلا فِي ذَنْبِ الْبَغْلِ
الْحَيِّ وَلَكِنْ كَوَسَجِ الْعَقْلِ
وَرَأْسُهُ أَقْرَغُ مِنْ طَبْلِ

التخريج:

حماسة الظرفاء: ١٤٩:٢.

١- العثون: شعيرات طوال تحت حنك البعير. يقال: بعير ذو عثانين.

٣- الوسج - والوسيج: ضرب من سير الإبل. ويقال وسج البعير وسيجاً. وأوسجته أنا: حملته على الوسيج.

وقال:

- ١- كم للصباية والصبا من منزل
 - ٢- جادته من ديم المدام سحائب
 - ٣- غيث إذا ما الراح أو مض برقه
 - ٤- لطفت مواقع صوبه فسجاله
- ما بين كلوآدي إلى قطرئل
أغنته عن صوب الحيا المتهلل
فرغوده حث الثقل الأول
تهمي على كرب النفوس فتتجلى

التخريج:

يتيمة الدهر: ١: ٢٦٤، ووردت الأبيات السبعة الأولى في معجم البلدان: ٤: ١٣٣.

١- الصباية: رقة الشوق ومرارته.

- كلوآدي: هي طسوج من طساسيج سواد العراق، أي كورة من سواده، وهي جنوب بغداد.

معجم ما استعجم: ٤٧٦، ومعجم البلدان: ٤: ٣٧١.

- قطرئل: بالضم ثم السكون ثم فتح الراء وباء موحدة مشددة مضمومة ولام، وقد روى بفتح أوله وطاءه وأما الباء فمشددة مضمومة في الروايتين، وهي كلمة أعجمية اسم قرية بين بغداد وعكبرا ينسب إليها الخمر. وما زالت منتزهاً للبطالين، وحانة للخمارين، وقد أكثر الشعراء في ذكرها، وهي طسوج من طساسيج سواد العراق. وهي شمالي بغداد.

معجم ما استعجم: ٧٤٠، ومعجم البلدان: ٤: ٤٧٧.

٢- في معجم البلدان: "سحابة بدلاً من سحائب".

- الجود: المطر الغزير. تقول: جاد المطر جوداً فهو جائد. والجمع جود. وجاد الرجل بماله وجود جوداً بالضم فهو جواد. وقوم جود.

- الصوب: نزول المطر.

- الحيا: الخصب.

٤- في المصدر السابق: "نطقت بدلاً من لطفت" و"سحابة بدلاً من فسجاله"، و"الفواد بدلاً من النفوس".

- سجل: سجلت الماء فانسجل أي صبيته فانصب. وأسجلت الحوض: ملأته. والسجل: هو الدلو إذا كان فيه ماء قل أو كثير. والجمع السجال. والسجيلة: الدلو الضخمة.

نَحْوِي بِجِدٍ رَشَاءً وَعَيْنِي مُغْزِلٍ
بِمُمَزَّجٍ مِنْ نَسْجِهَا وَمُتَقَلِّ
لَوْ أَنَّهُ مِنْ وَقْتِهِ لَمْ يَنْصُلِ
فَتَهَافَتَتْ مِثْلَ الشَّرَابِ الْمُرْسَلِ
حَتَّى ظَنَنْتُ الْكَأْسَ جَذْوَةً مُصْطَلِي
لِي مَشْرَبٍ وَنَهَلْتُ أُغْذِبَ مَنْهَلٍ
بَخْنًا وَلَا فِي الصَّحْوِ شَنْتٌ تَجْمَلِي

٥- راضعتُ فيه الكأسَ أَهْبَفَ يَنْتَثِي
٦- فَأَتَى وَقَدْ نَقَشَ الشَّعَاعُ ثِيَابَهُ
٧- وكسا البنانَ بها خضاباً ياله
٨- قدح البزال زنادها من دنّها
٩- وطغّت لعجز الماء عن إطفائها
١٠- فوردتُ أروِي موردٍ وشربتُ أحـ
١١- ونزعتُ لا في السكر خنّتُ تصوّنِي

٥- الهيف: ضمير البطن والخاصرة. ورجل أهيف وامرأة هيفاء، وقوم هيف. وفرس هيفاء: ضامرة.

- الجيد: العنق، والجمع أجباد. والجيد بالتحريك، طول العنق وحسنه.

- الرشا: ولد الظبية الذي قد تحرك ومشى.

٦- في المصدر السابق: "بنانة بدلاً من ثيابه" و"بمموج بدلاً من بممزج".

٧- البنان: أطراف الأصابع.

- الخضاب: ما يختضب به. وقد خضبت الشيء أخضبه خضباً واختضب بالحناء ونحوه.

٨- بزل: بزل البعير يبزل بزولاً، فطر نابيه، أي انشق، فهو بازل، ذكراً كان أو أنثى والجمع بَزْلٌ وبَزْلٌ وبَوَازِل. والبازل أيضاً: اسم للسن التي طلعت. والبَزْل، إسالة الخمر من الدن.

٩- الجذوة: الجمرة الملتهبة والجمع جذى وجذى وجذى.

١٠- المنهل: المورد.

١١- الخنا: الفحش.

(١٣٠)

وقال:

- ١- من كُلِّ مُخْتَالَةٍ تَتَقَبَّ بِالْـ
عَثِيرٍ فِي وَجْهِ الضَّحَى مِنْ الْخَجَلِ
٢- تَضُمُّ أَحْشَاءَهَا عَلَى أَسَدٍ
تَزَارُ فِي غَابَةِ مَنْ الْأَسَلِ

التخريج:

يتيمة الدهر: ١: ٢٦٨.

١- العثير: الغبار.

٢- الأسل: الرماح.

(١٣١)

وقال:

- ١- وَأَكْثَرُ مَنْ تَقَى يَسْرُكَ قَوْلُهُ
وَلَكِنْ قَلِيلٌ مَنْ يَسْرُكَ فِعْلُهُ
٢- وَقَدْ كَانَ حَسَنُ الظَّنِّ بَعْضَ مَذَاهِبِي
فَأَدْبَنِي هَذَا الزَّمَانُ وَأَهْلُهُ

التخريج:

محاضرات الأدباء: ١٢٨.

وقال:

- ١- ورجاء سيف الدولة الشرف الذي يتقاصر
- ٢- ضمنت تأميلي نداءه فردّه
- ٣- وافقت حين بلغت ورد نواله
- ٤- فالغيث يغبطني على إنعامه
- التفضيل عن تفضيله
- جدلان من سفر الظنون بسؤله
- عن ورد ممتع النوال بخيله
- والدهر يحسدني على تأميله

التخريج:

نخب تاريخية وأدبية جامعة لأخبار سيف الدولة الحمداني: ٣٥٢.

وقال:

- ١- سواي الذي ترمي المطامع نبأه
- ٢- ولو كنت ممن تقبل الضيم نفسه
- ٣- هوى سمت قلبي أن يطاوع حكمه
- ٤- توهمني كالعاشقين يروغني
- ٥- وإنني لألقاه بسلو زاهد
- ٦- أصارف طوفي في تأمل حسنه
- ٧- ولا خير فيمن يملك الحب رأيه
- وغيري من بالحرص يسهل ذله
- لتجنب هجري من متى النفس وصلة
- فبادرني قبل العوائد عدله
- تجنبه أو يغتال جدي هزله
- وفي يده عقد الفؤاد وحله
- واسخط وما يرضي سواي أقله
- وإن ملك القلب المنيهم حبله

التخريج:

ذم الهوى: ٦٤٤، ٦٤٥.

وقال:

- ١- إذا استلّك الجانون أغمذك الحلمُ
 - ٢- ومن لم يؤدّبهُ لفرطِ عُسُوهِ
 - ٣- إذا العُربُ لم تجزِ اصطناعِ ملوكها
 - ٤- أعيذها إلى عاداتِ عفوك مُحسِناً
 - ٥- فإن ضاقَ عنها العُذرُ عندك في الذي
- وإن كفك الإبقاء أنهضك العزمُ
إذا ما جنى الإنصافُ أدبهُ الظلمُ
بشكرٍ تبادت في سياستها العُجمُ
كما عودتْها قبلُ آباؤك الشُّمُ
جنتهُ فما ضاقَ التفضُّل والحلمُ

التخريج:

نشوار المحاضرة: ١: ١٠٣، وورد البيتان الرابع والخامس في تمام المتن في شرح

رسالة ابن زيدون: ٩٣.

قال الشاعر هذه الأبيات في مدح سيف الدولة، ويذكر فيها وقعة كانت له مع بني

كلاب وعفوه عنهم.

وقال:

- ١- وكيف يُقهرُ مَنْ لله ينصر من
 - ٢- إن سار سار لواءُ الحمدِ يقدمه
 - ٣- يلقي العدى بجيوش لا يقاومها
 - ٤- لما سقى البيض رياً وهي ظامنة
 - ٥- سقت سحائب كفيه بضيتها
- دون الورى وبعز الله يعتصم
أو حل به الإقبال والكرم
كثر العساكر إلا أنها همم
من الدماء وحكم الموت يحتكم
ديار بكر فهانت عندها الديم

التخريج:

معجم البلدان: ٢: ٦٣٧.

مدح الشاعر سيف الدولة بهذه الأبيات، ووردت ضمن رسالة وجهها له إثر انصرافه

من بعض غزواته لديار بكر.

٤- البيض: السيوف ومفردها الأبيض.

٥- الصوب: نزول المطر. والصيب: السحاب دون الصوب. وصاب أي نزل.

- ديار بكر: هي بلاد واسعة تنسب إلى بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن

دُعْمَى بن جديله بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وحدها ما غرب من

دجلة من بلاد الجبل المطل على نصيبين إلى دجلة، ومنه حصن كيفا وآمد

وميفارقين. وقد يتجاوز دجلة إلى سغرت وحيزان وحينى وما تخلل ذلك من البلاد

ولا يتجاوز السهل.

وقال:

- ١- لأنه الغاية القصوى التي عجزت
 - ٢- ما تستحق ملوك الدهر مرتبة
 - ٣- ذكاؤه إن دجا ليل الشوك ضحى
 - ٤- فلو عدا الكرم الموصوف راحته
- عن أن تؤمل إدراكاً لها الهمم
في الفضل إلا له من فوقها قدم
وظلُّه إن خطا صرف الردى حرم
عن أن يجاوزها لم يكرم الكرم

التخريج:

بيتمة الدهر: ١: ٢٤٥-٢٤٦.

- وردت الأبيات في رسالة كتبها الشاعر إلى سيف الدولة يذكر فيها منصرفه من بعض الغزوات ظافراً إلى الثغر، ومقامه على ابن الزيات صاحبه، وقد عصي عليه، وأخذه إياه، وانكفاه بعد ذلك إلى حلب.
- ٤- صرف الدهر: حدثانه ونوائبه.

وقال:

- ١- نَدَاكَ إِذَا ضَنَّ الْغَمَامُ غَمَامُ وَعَزَمُكَ إِنْ فُلَّ الْحَسَامُ حَسَامُ
- ٢- فِهَذَا بِنِيلِ الرِّزْقِ وَهُوَ مُنْتَعٍ وَذَاكَ يَرُدُّ الْجَيْشَ وَهُوَ لُهَامُ
- ٣- وَمَنْ طَلَبَ الْأَعْدَاءَ بِالْمَالِ وَالطُّبَا وَبِالسَّعْدِ لَمْ يَبْعُدْ عَلَيْهِ مَرَامُ

التخريج:

يتيمة الدهر: ١٩:١.

قال الشاعر هذه الأبيات في مدح سيف الدولة.

- ١- الفُلُّ بالفتح: واحد فُلُولِ السيف، وهي كسور في حده. وسيف أَفْلُ بَيْنِ الْفُلُلِ. وتغللت مضاربه، أي تكسرت.

٢- اللهم: الجيش الكثير، كأنه يلتهم كل شيء.

وقال:

- ١- في عارض ضاقت الأرض الفسيحة عن
- ٢- كأنه الليل لا قرب ولا بُعد
- ٣- يهدى الغبار إليه الشمس كاسفة
- ٤- شق الغضنفر آجام الرماح به
- ٥- فراسل الدهر في الأعداء عزمته
- ٦- وما سمعنا بليث قبل رؤيته
- ٧- البازل المعروف والأنواء باخلة
- ٨- حيث الدجى النقع والفجر الصوارم الـ

التخريج:

يتيمة الدهر: ١: ٢٦٩، وورد البيتان السابع والثامن في المرقصات والسطريات: ٥٦.

١- العارض: السحاب يعترض في الأفق. ويقال للجراد إذا كثر: قد مر بنا عارض قد ملأ الأفق. وقصد به هنا الجيش.

- السرى: سريت سرى ومسرى وأسريت بمعنى، إذا سرت ليلاً.

٢- الفج: الطريق الواسع بين الجبلين، والجمع فجاج.

- العلم: الجبل.

٤- الغضنفر: الأسد.

- أجمة: غابة شجرها صغار سنها بين العاشرة والعشرين سنة.

٦- الأجم: جمع أجمه وهي غابة الأسد.

٧- اخترم: اخترمهم الدهر وتخرمهم، أي اقتطعهم واستأصلهم.

٨- في المرقصات والسطريات: "والبيض الكواكب بدلاً من والفجر الصوارم".

- النقع: الغبار.

- الصوارم: جمع صارم وهو السيف القاطع.

وقال:

- ١- جادَ رُبْعاً حَلَّتْهُ يا هَمَامُ
- ٢- فَقَبِيحٌ إِنْ اسْتَزِدْتَ لَهُ صَوًّا
- ٣- ما بأَرْضٍ لَمْ تَبْدُ فِيهَا صَبَاحٌ
- ٤- وإذا ما حَلَّتْ فِي بَلَدٍ فَهِيَ
- ٥- سَوْدَدٌ عِنْدَهُ التَّفَاخُرُ ذُلٌّ
- ٦- وَسَجَايَا كَأَنَّهَا الرُّوْضُ إِلَّا
- ٧- أَنْتُمْ أَنْفُسُ الْعُلَا يا بَنِي وَرَ
- ٨- سَخَطَ الْمَالُ مِنْ أَكْفَكُمَ ما
- من ندى كَفَّفَكَ العَزِيزُ رَهَامُ
- بَ غَمَامٍ وَأَنْتَ فِيهِ غَمَامُ
- ما بدارٍ حَلَّتْ فِيهَا ظِلَامُ
- و جميعُ الدُّنْيَا وَأَنْتَ الْأَنَامُ
- وندى عِنْدَهُ الْكَرَامُ لُثَامُ
- أَنَّهَا لِلْعَدُوِّ مَوْتُ زَوَامُ
- قَاءَ وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ أَجْسَامُ
- حَمْدَتُهُ السَّيُوفُ وَالْأَقْلَامُ

التخريج:

يتيمة الدهر: ٢٤٩:١، وورد البيت الرابع فقط في معاهد التنصيص: ٨٢:٤.

قال الشاعر هذه الأبيات في مدح أبي محمد جعفر بن محمد بن ورقاء.

١- جاد: جاد المطر جوداً فهو جائد، والجود المطر الغزير، والجمع جَوْد.

- الرهام: المطر الدائم.

٢- الصوب: نزول المطر. الصيَّب: السحاب دون الصوب. وصاب، نزل.

٥- الندى: السخاء والكرم.

٦- السجية: الخلق والطبيعة وجمعها سجايا.

٧- ابن ورقاء: هو جعفر بن محمد بن ورقاء الشيباني، شاعر كاتب جيد البديهة والروية

من الولاة، ولد بسامراء سنة ٢٩٢هـ، واتصل بالمقتدر العباسي فكان يجريه مجرى

بني حمدان، وتقلد عدة ولايات. وكان بينه وبين سيف الدولة مكاتبات بالشعر والنثر.

توفي سنة ٣٥٢هـ.

فوات الوفيات: ٢٩١:١-٢٩٦، والأعلام: ١٢٨:٢.

وقال:

- ١- يدعي حبيبي إلى هجري فيعدلُ بي
- ٢- لو كان ينصفني ما كان يَهْجُرُونِي
- عن هَجْرِهِ مَرَضٌ فِي الْقَلْبِ مَكْتُومٌ
- لَكُنِّي الدَّهْرُ فِي حُبِّيهِ مَظْلُومٌ

التخريج:

نشوار المحاضرة: ٥٣:٢.

وقال:

- ١- ومن طلب الأعداءَ بالمال والطبى
- وبالسَّغْدِ لم يبعدَ عليه مرام

التخريج:

التمثيل والمحاضرة: ١١٧، ونهاية الأرب: ١١٠:٣.

- ١- المرام: المطلب. ورمت الشيء أرومه روماً إذا طلبته.

وقال:

- ١- عدلُ الصوارمِ أعدلُ الأحكامِ
 - ٢- أخلقُ بمن كُفر الغنى أن يغتدي
 - ٣- من كان في الإكرامِ مفسدةً له
 - ٤- فتركهم صرعى كأنك بالظُّبا
 - ٥- متهاجرين على الدنوّ كأنما
- وشبا الأسنةُ أكتبُ الأقالِمَ
كفرانهُ سبباً إلى الإعدامِ
فهوانهُ أوتى من الإكرامِ
عاطيتهم في الروع كأسَ مُدامِ
أنفت رؤوسهم من الأجسامِ

التخريج:

نشوار المحاضرة: ١: ٣٥٣.

قال أبو الفرج هذه الأبيات في وقعة لسيف الدولة مع بعض القبائل العربية.

١- شبا: شبة كل شيء حدُّ طرفه، والجمع الشبا والشبوات.

- السنان: سنان الرمح، والجمع الأسنة.

٤- الروع: الفرع. والروعة: الفرعة. ومنه قولهم: أفرخ روعه، أي ذهب فزعه وسكن. والمقصود به هنا الحرب.

وقال:

- ١- في الحلم ما ينهى ذوي الأرحام
- ٢- يا ناظري ويعزُّ أن أقذى ويا
- ٣- لأعائبك مبقياً مستصلاً
- ٤- أسخطت عمداً في عقوقي دولة
- ٥- إن كنت ناصرها فإنني سيفها
- ٦- وبكفك الصمصام مني فارعه
- ٧- لك في الأبعاد من عدائك شاغل

عما يخالف عادل الأحكام
 قلبي وكيف أروعه بملام
 قبل الظبا بعبارة الأقلام
 ثبُّتها نصراً بحسن قيامي
 والقتل لا يرضى بغير حُسام
 حفظاً ولا تُخدع عن الصمصام
 عما تعقُّ به ذوي الأرحام

التخريج:

بغية الطلب في تاريخ حلب: ١٠: ٤٥٨٥، ٤٥٨٦.

شجر بين سيف الدولة وأخيه ناصر الدولة منافرة. فقال البيغاء هذه الأبيات في تلك

المناسبة.

وقال:

- ١- نحن بجود الأمير في حرم
- ٢- أبدع من هذه الدنانير لم
- ٣- فقد غدت باسمه وصورته
- نرتع بين السعود والنعم
- يجر قديماً في خاطر الكرم
- في دهرنا عوذة من العدم

التخريج:

يتيمة الدهر: ٢٠:١.

حكى ابن لبيب غلام أبي الفرج البيغاء أن سيف الدولة كان قد أمر بضرب دنانير للصلوات في كل دينار منها عشرة مثاقيل، وعليه اسمه وصورته. فأمر يوماً لأبي الفرج منها بعشرة دنانير. فقال هذه الأبيات ارتجالاً، فزاده عشرة أخرى.

١- رتع: رتعت الماشية ترتع رتوعاً، أي أكلت ما شاءت. ويقال خرجنا نرتع ونلعب، أي ننعيم ونلهو. وإبل رتاع، جمع راتع، وقوم راتعون.

٣- العوذة: بضم العين ما يعلق على الصبي من التمام ليقيه العين.

وقال:

- ١- في سالبٍ للشمسِ ثوبَ ضيائها
 - ٢- كالليلِ إلا أنْ ثوبَ ظلامِهِ
 - ٣- يلقي الدجَى من بيضه بضحي كما
- بعجاجةٍ ملء الفضاءِ لهم
من عثيرٍ ونجومه من لام
يلقى الضحى من نقعه بظلام

التخريج:

- يتيمة الدهر: ١: ٢٦٧، وورد البيت الثاني في معاهد التصيص: ٣: ٣٦.
- ٢- العثير: الغبار. واللام: الأشخاص والناس.
- ٣- البيض: السيوف، والمفرد الأبيض.
- النقع: الغبار، والجمع نقاع.

وقال:

- ١- وَمُسْتَكْدِيرٍ مَعْجَمِ النَّقْصِـمِ
- ٢- مُنْتَسِبِ الْأَشْكَالِ وَالرُّسُومِ
- ٣- دَبَّرَهُ فِكْرُ أَمْرِئٍ حَكِيمِ
- ٤- فَصَاغَهُ فِي صِغَرِ التَّجْسِيمِ
- ٥- مُسَاوِيًا لِلْفَلَاحِ الْعَظِيمِ
- ٦- مَقْتَطَعِ السَّائِرِ النُّجُومِ

التخريج:

محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء: ١: ٥٥.
قال الشاعر هذه الأبيات في وصف الاصطرلاب.

وقال:

- ١- وعريقة الأنساب والشيم
- ٢- قَدِمْتُ فلا تُعْزِي إلى حَدَثٍ
- ٣- هل آدمُ الكرمُ المولِدُ في الدنيا وَحَاوَا الخمر في القِدَمِ
- ٤- كَمَلْتُ فضائلها وقصَّرَ عن
- ٥- ظهرت ونورُ الشمسِ في فلكِ
- ٦- فانهلَّ جوهرُها بمنسَكِبِ
- ٧- واشتقَّ معنى اسمِ السُّلافِ لها
- ٨- فكأنَّها في صفوها خلَّقِي
- مَوْجُودَةً والخلْقُ في العَدَمِ
- إِلَّا إِذَا عَزَيْتُ إِلَى الْهَرَمِ
- أَوْصَافُهَا الإِغْرَاقُ فِي الْكَلَمِ
- مَنْ قَبْلَ خَلْقِ الصُّبْحِ وَالظُّلَمِ
- لَمْ يُعْتَصِرْ بِيَدٍ وَلَا قَدَمِ
- مَنْ كَوْنُهَا فِي سَالِفِ الْأُمَمِ
- وَكَأَنَّهَا فِي عِتْقِهَا كَرَمِي

التخريج:

يتيمة الدهر: ١: ٢٦٢-٢٦٣.

قال الشاعر هذه الأبيات في عتق الخمر.

١- الشيم: الأخلاق. والمفرد الشيمة.

٢- الكرم: كرم العنب.

٧- السلاف: ما سال من عصير العنب قبل أن يعصر. وتسم الخمر سُلَافاً. وسلافة كل

شيء عصرته: أوله.

(١٤٨)

وقال:

١- ما بالُ حظي أراه الآن مُنْتَقِصاً وسائل الناس من جذواك في نِعَمِ

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٤٩:٥.

(١٤٩)

وقال:

١- ما بالُ ضنِجِ ظلٍ يَطْلُبُ دائِباً بين الأسودِ فريسةً لضراغمِ

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٤٩:٥.

وقال:

- ١- خيالك منك أعرف بالغرام
- ٢- فلو يستطيع حين حطرت نومي
- وأرأف بالمحب المستهام
- علي لزار في غير المنام

التخريج:

يتيمة الدهر: ١: ٢٥٩، والكامل في التاريخ: ٧: ٢٣٩.

٢- حطرت: منعت.

وقال:

- ١- وشاهلوط تتاهي واسستم
- ٢- كخرز من سُبَح لم ينتظم
- ٣- كأنه لما تراءى من أمم
- ٤- في صحّة التشبيه أظلاف الغنم

التخريج:

محاضرات الأدباء: ٢: ٦٢٥.

وقال:

- ١- خلف المدائح بغدك التائبين
 - ٢- ما كان في الدنيا كيومك مشهد
 - ٣- لم يبق محذوراً فكل مصيبة
 - ٤- هب للهدى من بعد فقدك سلوة
 - ٥- أبقى نعيك في القبائل لوعة
 - ٦- أربعة الفرس استجدى نجدة
 - ٧- كن كأنت أسي ولكن بالحجي
 - ٨- ولي بسيف الدولة العز الذي
- عن أي حادثة يُعزى الدّين
بهر العقول ولا نراه يكون
جلّ لديه وكل خطب نون
فحراكه مذ غبت عنه سكون
فيها لمنسرب الدموع معين
فسهول عزك بالمصاب حزن
يتفاضل المحزون والمحزون
كانت عليه من الخطوب تهون

التخريج:

في سنة ست وخمسين وثلاثمائة توفي سيف الدولة، فرثاه الببغاء بقصيدة منها هذه الأبيات التي وردت في كتاب تكملة تاريخ الطبري لمحمد بن عبد الملك الهمداني المطبوع في نهاية كتاب تاريخ الطبري: ١١-٤١٢.

قال الشاعر هذه الأبيات في رثاء الأمير الحمداني سيف الدولة أثار وفاته سنة ٣٥٦هـ.

- ١- التائبين: البكاء على الميت والثناء عليه بعد موته.
- ٣- الجلل: الأمر العظيم.
- ٦- الحزن: ما غلظ من الأرض.
- ٧- الحجا: العقل.

وقال:

- ١- وعن كَمَدٍ فلَّ غَرْبَ السُّلُوفِ
 - ٢- وقلب يرى كلَّ شيءٍ يعينُ
 - ٣- ولم أرَ بعدك شيئاً يسرُّ
 - ٤- وجملَةٌ أُمري أنِّي اشتكيتُ
 - ٥- وجربتُ مذ غيبتَ عني الكرامَ
- وشوق أعادَ حراكي سكونا
قلوبَ العبادِ عليه معينا
فأفتح أنساً إليه الجفونا
وقد كان دهري لي مستلينا
فكانوا الشكوكَ وكنْتَ اليقيناً

التخريج:

نشوار المحاضرة: ٥٣:٢.

كتب الشاعر هذه الأبيات جواباً على كتاب تلقاه من أبي محمد يحيى بن فهد الأزدي وفيه يخاطب أبا الفرج قائلاً:

فقدتُ السَّلامَةَ لما نأبى	ت وحالفتُ لما بعدتُ الضَّئينا
وكان اقترابك لي صحتي	فحين ارتحلتُ عدمتُ القرينا
وما هوّن السقم يا سيدي	تياقي وحاشى له أن يهونا

١- غرب: يقال لحد السيف غرب. وغرب كل شيء حده. ويقال في لسانه غرب أي حدة. والغرب أيضاً: عرق في مجرى الدمع يسقى فلا ينقطع.

وقال:

- ١- صَحِبْتُ الدَّهْرَ فِي سَهْلٍ وَحَزَنٍ
- ٢- فَلَمْ أَرْ مُذْ عَرَفْتُ مَحَلَّ نَفْسِي
- ٣- وَلَمْ تَتَّضَمَّنْ الدُّنْيَا لِحَظِّي
- ٤- حَمَلْتُ عَلَى السَّوَابِقِ ثَقْلَ هَمِّي
- ٥- وَشِمْتُ بِوَارِقِ الْأَمَالِ دَهْرًا
- ٦- وَلَمْ أَرْ كَالْجِيَادِ أَصْحًا وَدَا
- ٧- نَكَلْفُهَا عِزَائِمَنَا فَتَكْفِي
- ٨- وَهَبْتُ لِمَثَلِ قَطْعِ اللَّيْلِ مِنْهَا
- ٩- وَكُنْتُ بِحَيْثُ ظَنٌّ مِنْ اعْتِزَامِ
- ١٠- وَثَالِثَا ابْنِ جَدٍّ لَا يَرَى أَنْ
- وَجَرَبْتُ الْأُمُورَ وَجَرَّبْتُني
- بَلُوغَ غِنَى يُسَاوِي حَمْلَ مَنْ
- مَنَالِ مَسْرَةٍ إِلَّا بِخُزْنٍ
- وَشَاهَدْتُ الْعَوَاقِبَ صَفْوَ ذَهْنِي
- فَلَمْ أَظْفَرْ عَلَى ظِمًا بِمُزْنٍ
- إِذَا عَدَلَ الْوُدُودُ إِلَى التَّظْنِي
- وَنَسْتَدْنِي الْحِظُوظَ بِهَا فَتَدْنِي
- أَغْرًا كَمَثَلِ ضَوْءِ الصَّبْحِ مِنْي
- وَكَانَ مِنَ الْمَضَاءِ بِحَيْثُ ظَنِّي
- يُصَاحِبَ فِي تَصَرُّفِهِ ابْنٌ وَهْنٍ

التخريج:

بَيْتَةُ الدَّهْرِ: ١: ٢٦٥-٢٦٦، وَوَرَدَ الْبَيْتُ الثَّانِي فِي كِتَابِ التَّمَثِيلِ وَالْمَحَاضِرَةِ:

١١٧، وَفِي نَهَايَةِ الْأَرْبِ: ٣: ١١٠.

٥- شِمْتُ الْبَرَقَ: أَيِ نَظَرْتُ إِلَى سَحَابَتِهِ أَيْنَ تَمُطِرُ.

- الْمَزْنُ: جَمْعُ مَزْنَةٍ، وَهِيَ السَّحَابَةُ الْبَيْضَاءُ. وَالْمَزْنَةُ: الْمَطَرَةُ.

٦- الْوُدُودُ: الْمَحَبُّ.

١٠- الْوَهْنُ: الضَّعْفُ.

ومن لي أن يكونَ الجفنُ جفني
وأرفع همتي وأعزَّ ركني
وأُنَعَّ في مُرُوجِ العزِّ غصني
سُعيتُ له لأستغني وأغني
وإن أبلغَ فنفسِي بلغَتِي

١١- حَبِبتُ لجفنه الأبصار عنه
١٢- سَقِيتُ نداي ما أَسْنَى محلي
١٣- رسا في تربةِ العلياءِ أصلي
١٤- وليس عليّ غير الجد فيما
١٥- فإن أحرَمَ فلم أحرَمَ لعجزِ

١٢- السناء: الرفعة والشرف، والشني: الرفيع، وأسناه، أي رفعه وأعلاه.

(١٥٥)

وقال:

فَكُنْ عزيزاً إن شئتَ أو فَهِنِ
عَلَّةٌ فِي عَتَبِنَا عَلَى الزَّمَنِ

١- ما الذَّلُّ إِلَّا تَحْمُلُ الْمَنَنِ
٢- إِذَا اقْتَصَرْنَا عَلَى الْيَسِيرِ فَمَا الـ

التخريج:

يتيمة الدهر: ١: ٢٦٦، وورد البيت الأول فقط في التمثيل والمحاضرة: ١١٧، وفي
بهجة المجالس: ١: ١٧٢، وفي نهاية الأرب: ٣: ١١٠.

١- المنن: جمع منة، ومنّ عليه منة، أي امتنّ عليه. يقال: "المنة تهدم الصنيعة، ومنّ عليه
منّا: أنعم".

وقال:

- ١- ومِرْنَانٍ مُعْبَسَةٍ ضَحُوكِ
 - ٢- مُغَالِبَةٍ وَلَيْسَ بِهَا حَرَكَ
 - ٣- لَهَا فِي الْجَارِحِ النَّسَبُ الْمُعَلَّى
 - ٤- تَطِيرُ مَعَ الْبُزَاةِ بِلَا جَنَاحِ
 - ٥- وَتُذْرِكُ مَا تَشَاءُ بِغَيْرِ رِجْلِ
 - ٦- وَتَلْحَظُ مَا يَكِلُ الطَّرْفُ عَنْهُ
- مُهَذَّبَةُ الطَّبَائِعِ وَالْكِيَانِ
وَبَاطِشَةٍ وَلَيْسَ لَهَا يَدَانِ
وَإِنْ هِيَ خَالَفَتْهُ فِي الْمَعَانِي
فَتَسْبِقُهَا إِلَى قَصَبِ الرَّهَانِ
وَلَا بَاعَ يَطُولُ وَلَا بَنَانِ
بَلَا نَظَرٍ يَصْحُ وَلَا عِيَانِ

التخريج:

نهاية الأرب: ١٠: ٣٤٨-٣٤٩.

- قال الشاعر هذه القصيدة في وصف الجَلاهِق. وهو قوس تتخذ من القنا ويلف عليها
الحرير وتغرى وفي وسط وترها قطعة دائرة تسمى الجوزة توضع فيها البندقية عند الرمي.
- ١- المرنان: القوس وصف من رن إذا صوت.
 - ٢- الجارح: والجمع الجوارح، والجوارح من السباع والطيور: ذوات الصيد.
 - ٣- البزاة: الطيور التي تصيد، ومفردها البازي.
 - ٤- البنان: أطراف الأصابع. ومفردها البنانة.
 - ٥- كل: كللت من المشي أكل كلاً وكلالة، أي أعيتت.
 - ٦- الطرف: العين، ولا يجمع لأنه في الأصل مصدر، فيكون واحداً ويكون جماعاً.
- وقال تعالى: (لا يرتد إليهم طرفهم).

- ٧- لها عُضْوَانٌ مِنْ عَصَبٍ وَلَحْمٍ
 ٨- يُخَاطَبُ فِي الْهَوَاءِ الطَّيْرُ مِنْهَا
 ٩- فَإِنْ لَمْ تُصْنَعْ أَرَدَتْهَا بَطْعِنُ
 ١٠- مَقْرَظَةٌ مِمَّنْطَقَةُ خَلُوبٍ
 ١١- مُذَكَّرَةٌ مُؤَنَّثَةٌ تَهَادِي
 ١٢- مُعَمَّرَةٌ تَزَايِدُ كُلَّ يَوْمٍ
 ١٣- كَأَنَّ اللَّهَ ضَمَّنَهَا فَبَانَتْ
 ١٤- أَعَزَّ عَلَى الْعَيُونِ مِنَ الْمَاقِي
 ١٥- إِذَا مَا اسْتَوْطَنْتَ يَوْمًا مَكَانًا

وسائرُ جِسْمِهَا مِنْ خَيْرِ زُرَّانٍ
 بلفظ ليس يصدرُ عن لسانٍ
 يَنْبُؤُ الطَّيْنُ فِيهِ عَنِ السُّنَّانِ
 مُهْفَفَةٌ مَخْفَفَةٌ الْجِرَّانِ
 مِنَ الْأَصْنَاعِ فِي حَلَلِ الْقِيَانِ
 شَبِيبَتُهَا عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ
 لَنَا فِي الرِّزْقِ عَنْ أَوْفَى ضَمَانٍ
 وَأَحَلَّ فِي النَفْسِ فِي الْأَمَانِ
 تَوَلَّى الْجَذْبُ عَنْ ذَاكَ الْمَكَانِ

٩- السنان: سنان الرمح، وجمعه أسنة.

١٠- مقرظة: القرظة القطيفة المخملة.

- خلوب: مخادعة، والخلابة: الخديعة باللسان. وفي المثل: "إذا لم تغلب فاخلب" أي

فاخدع. ورجل خلاب. أي خذاع. والخلية: الخداعة من النساء.

- الجران: مقدم عنق البعير والفرس، والجمع جُرُن.

١١- القيان: مفردهما قينة، والقينة: الأمة مغنية كانت أو غير مغنية.

وقال:

- ١- وأعفر المسك تلقاه فتحسبه
 - ٢- كأن أذنيه في حُسْن انتصابهما
 - ٣- يسري ويتبعه من خلفه ذنب
 - ٤- فلا يشك الذي بالبعد يبصره
- من أدكن الخز مخبوء بخيفان
إذا هما انتصبا للحس زجان
كأنه حين يبدو ثعلب ثاني
فرداً بأثهما في الخلقة اثنان

التخريج:

مباهج الفكر ومناهج العبر: ٢٣٠-٢٣١. ونهاية الأرب: ٩: ٢٨٠.

قال الشاعر هذه الأبيات في وصف الثعلب.

- ١- الأدكن: الأدكن من الخز وغيره هو الذي يضرب لونه إلى الغبرة بين الحمرة والسواد.
- الخيفان: حشيش في الجبل وليس له ورق فهو يطول حتى يكون أطول من ذراع صعدا.

٢- الحس: الصوت الخفي، أو هو الإحساس، يقال: حس بالشيء حساً بفتح الحاء وكسرهما بمعنى أحس به، والاسم من ذلك الحس بالكسر.

- الزجان: تشية زج، وهو الحديد التي تركب في أسفل الرمح، يركز بها في الأرض.

وقال:

- ١- ومُسْمِعٍ لِيَسَّ بِذِي لِسَانِ
- ٢- مُحَكِّمٍ فِي صَمِّ الْأَذَانِ
- ٣- سَرَّ يُؤَدِّيهِ إِلَى أَغْلَانِ

التخريج:

من محاضرات الأدباء: ٨٦:٢.

قال الشاعر هذه الأبيات في وصف البوق.

وقال:

- ١- زَمَنْ الْوَرْدِ أَظْرَفُ الْأَزْمَانِ
 - ٢- أَدْرَكَ السَّرْجِسُ الْجَنَى وَفُزْنَا
 - ٣- أَشْرَفُ الزَّهْرِ زَارَ فِي أَشْرَفِ الدَّهْرِ
 - ٤- وَاجِلُ شَمْسِ الْعَقَارِ فِي يَدِ بَدْرِ الْـ
 - ٥- وَأَدْرَهَا عَذْرَاءٌ وَأَنْتَهَزِ الْـ
 - ٦- فِي كُؤُوسٍ كَأَنَّهَا زَهَرُ الْخَشِـ
 - ٧- وَاخْتَدَعَهَا عِنْدَ الْبُزَالِ بِالْفَا
 - ٨- فَهِيَ أَوْلَى مِنَ الْعَرَائِسِ إِنْ زَفَّـ
- وَأَوَانُ الرَّبِيعِ خَيْرُ أَوَانٍ
مِنْهُمَا بِالْخُدُودِ وَالْأَجْفَانِ
رِ فَصِلْ فِيهِ أَشْرَفَ الْإِخْوَانِ
حُسْنُ يَخْدِمُكَ مِنْهُمَا النَّيِّرَانِ
إِمْكَانَ مَنْ قَبْلَ عَائِقِ الْإِمْكَانِ
خَاشَ فِيهِ شَقَائِقُ النُّعْمَانِ
ظِ الْمَثَانِي وَمُطَرِّبَاتِ الْأَغَانِي
تُ بَعَزَفِ النَّايَاتِ وَالْعِيدَانِ

التخريج:

يتيمة الدهر: ٢٦٤-٢٦٥، ووردت الأبيات الثلاث الأولى في كتاب ريحانة الألبا:

١: ٤٢٠، وورد البيت الأول في كتاب ربيع الأبرار ونصوص الأخبار: ٨٧.

١- في ربيع الأبرار: "أطيب الأزمان" بدلاً من "أظرف الأزمان".

٢- الجنى: الذي تم وصار بالإمكان قطفه. منهما: من الورد "المقابل للخدود بلونه"، والسرجس "المقابل للعيون بشكله".

٤- أجل: أبرز وأظهر، وشمس العقار: الخمر، وفي يد برد الحسن: في يد ساق جميل. والنيران: المقصود بهما النشوة من الخمر التي تشبه الشمس، وجمال الساقى الذي يشبه البدر.

٦- زهر الخشخاش: زهر أبيض اللون، وفي القول كناية عن زجاج الكأس.

- شقائق النعمان: زهر أحمر اللون، وفي القول كناية عن لون الخمر.

٧- اختدعها: اختدع الخمر، خادعها، واحتال عليها.

- البزال بضم الباء: الثقب الذي يتقب في جنب الدن حتى تخرج منه الخمر، والمعنى

المقصود: اختدعها بالعزف على العود وبالأغاني لأن الخمر تود أن تبقى مصنونة في

الدن لا تخرج منه.

(١٦٠)

وقال:

وزمانُ الهوى ألدُّ زمانٍ
كُن فيها خلّاقَ الجيرانِ

١- فليالي الصبَا أسرُّ ليالٍ
٢- وأسرُّ البلاد ما حمد السّا

التخريج:

نشوار المحاضرة: ١٦٠:٣.

(١٦١)

وقال:

بل زاد في همّي وأشْجاني
عَهْدُ أحبّ أبي وإخواني

١- من سَرَّه العيْدُ فما سرني
٢- لأنّه ذكّرني ما مضى من

التخريج:

مخطوطة كتاب المنتخل: ورقة ١٣٣ أ.

١- الشجن: الحزن، والجمع أشجان.

وقال:

١- عَلَّمْتَ طَيْفَكَ أَسْعَافِي فَمَا هَجَعْتُ

٢- فَيَكْفَ أَشْكُرُ مَنْ إِنْ نَمْتُ وَاصِلْنِي

عَيْنَايَ إِلَّا وَطِيفَ مَنْكَ يَطْرُقْنِي

بِالطَّيْفِ مِنْهُ وَإِنْ لَمْ أَغْفِ قَاطِعْنِي

التخريج:

يتيمة الدهر: ١: ٢٥٩.

١- طيف: طيف الخيال، مجيئه في النوم.

- هجع: نام، والهجوع: النوم.

وقال:

- ١- أنظر إلى صورة لو أنها علمت
- ٢- ترى الملوك وقوفاً حول مالِكها
- بمن تشبّه لم تظهر لبانيها
- وعدة الدولة المأمول يعليها

التخريج:

من محاضرات الأدباء: ١٢١:٢.

قال الشاعر هذه الأبيات في فارة مصورة.

- ٢- عدة الدولة: هو أبو تغلب بن ناصر الدولة الحمداني، أمير الموصل. قتل سنة ٣٦٧هـ،
- وسبقت ترجمته.

وقال:

- ١- يا طيف من أنا عبده من أين لي
- ٢- ينأى فتدنيهِ إليَّ على النوى
- ٣- ما كان أحسنَ حالتي لو أن ما
- شُكِرَ يقومُ ببعض ما توليه
- فأراه كالتحقيق في التشبيه
- أوتيتَ من كَرَمٍ وعَطْفٍ فيه

التخريج:

بيتمة الدهر: ٢٥٩:١.

- ١- نأى: بعد، ونأيت ونأيت عنه نأياً بمعنى، أي بعدت. وأنايتَه فانتأى: أي أبعدته. فبعد.
- النوى: الوجه الذي ينويه المسافر من قرب أو بعد.

وقال:

- ١- مَنْ مُنْصِفِي مِنْ مُحْكَمِ الْكُتَّابِ
 - ٢- أَضْحَى الْأَوْصَافِ الْكَلَامِ مُخْرِزاً
 - ٣- وَهَلْ يُجَارِي السَّابِقَ الْمُقْصِّرُ؟
 - ٤- مَا زَالَ بِي عَنْ غَرَضٍ مُغْرِضاً
 - ٥- فَتَارَةً يَعْتَمِدُ الْخَطَافُ
 - ٦- وَتَارَةً يُعْنِي بِنَعْتِ الْقَبْجِ
- شَمْسُ الْعُلُومِ قَمَرُ الْآدَابِ؟
وَسَامَ أَنْ يُلْحَقَ لَمَّا بَرَزَا
أَمْ هَلْ يَسَاوِي الْمَدْرَكَ الْمَعْذَرُ؟
وَلِي بِمَا يَصْدُرُهُ مَسْتَهْضِماً
يَبْدَعُ تَسْتَعْرِقُ الْأَوْصَافَا
مِنْ مَنْطِقِ لَفْظِهِ مَحْتَجِّجٌ

التخريج:

بنجمة الدهر: ١: ٢٥٣-٢٥٥، ومباهج الفكر ومناهج العبر: ٤٧٤-٤٧٦، ووردت الأبيات: (١، ٢، ٣، ٢٠، ٢١) في كتاب حياة الحيوان الكبرى: ١: ١٣٩.

كتب أبو إسحاق الصابي إلى أبي الفرج أرجوزة في صفة البيغاء، جاء فيها قوله:

أنعتها صبيحة مليحة ناطقة باللغة الفصيحة
غدت من الأطيوار واللسان يوهمني بأنها إنسان

فأجاب أبو الفرج بهذه الأرجوزة.

٢- في كتاب حياة الحيوان الكبرى: "لأصناف العلوم" بدلاً من "لأوصاف الكلام".

٣- في المصدر السابق: "أم هل يبارى المدرك المغرر".

٦- القبح: هو الحجل.

- ٧- يحوم حول غرض معلوم
 ٨- حتى تجلّت دعوة الصريح
 ٩- وصحّ أن البيغاء مقصّده
 ١٠- لم يدع لقائل مقالاً
 ١١- أهدي لها من كلّ نعت أحسنه
 ١٢- أحال بالريش الأشيب الأخضر
 ١٣- على اختلاط الروض بالشقيق
 ١٤- تزهى بدوّاج من الزمرد

ومقصد في شغره مفهوم
 وسلم التلويح للتصريح
 بكل ما كان قديماً يُورده
 فيها ولا لخطير مجالا
 وصاغ من حلى المعاني أزيته
 وبأخمرار طوقها والمنسر
 وأخضر الميناء بالعقيق
 ومقلّة كسبح في عسجد

١٢- الأشيب: المختلط.

١٣- المينا: نوع من الزجاج.

كتاب الجواهر في معرفة الجواهر: ٢٢٤.

- العقيق: هو من المعادن، وهو حجر أحمر، وبعضه أصفر وأزرق وأسود وأبيض وأجود أنواعه الأحمر الشديد الحمرة. وكان يؤتى به من اليمن وتتخذ منه فصوص بالخواتم، وهو معدن سليكي دقيق التبلور مجزّع صلد، إذا صقل سطحه ذا زخرف وألوان جذابة.

الزينة في الشعر الجاهلي - حواية كلية الأنساب: ١٥٢.

١٤- الدوّاج: لحاف يلبس.

- الزمرد: الزمرد والزمرد اسمان يترادفان على معنى واحد لا ينفصل أحدهما عن الآخر بالجودة والندرة. والزمرد تعم الخضرة أصنافه كلها وأفضله ما كان مشبع الخضرة، ذا رونق وشعاع لا يشوبه سواد ولا صفرة.

كتاب الجواهر في معرفة الجواهر: ١٦٠، ونخب الذخائر

في أحوال الجواهر: ٤٨.

- العسجد: الذهب.

- ١٥- وحسن منقارٍ أشم قاني
١٦- صيّرَها أنفردُها في الحبسِ
١٧- تميّزت في الطيرِ بالبيانِ
١٨- تحكي الذي تسمعه بلا كذبٍ
١٩- غذاؤها أزكى طعام رعدا
٢٠- ذاتُ شُغى تحسبه ياقوتًا
٢١- كأنما الحبةُ في منقارِها
٢٢- إقدامها ببأسِها الشديدِ
٢٣- فهي كخودٍ في لباسٍ أخضر

كأنما صيغ من المُرْجَانِ
بِنُطْقِها من فُصْحَاءِ الْإِنْسِ
عن كلِّ مَخْلُوقٍ سِوَى الْإِنْسَانِ
من غيرِ تَغْيِيرٍ لَجْدٌ أَوْ لَعِبٍ
لا تشرب الماءَ ولا تخشى الصدا
لا ترتضي غيرَ الأَرْزُ قُوتًا
حَبَابَةٌ تَطْفُو عَلَى عَقَارِها
أَسْكَنَها في قفصِ الحديدِ
تأوى إلى خركاهة لم تستتر

١٥- المرجان: نوع من الأحجار الكريمة، وهو نبات بحري "حجر شجري" أحمر يتكون من مادة كلسية يفرزها نوع من الحيوانات البحرية نظير هيكل لوقاية جسمه من الأمواج. وأكثر ما يكون في البحر الأحمر. والمرجان لفظ أعجمي معرب عن اليونانية.

الزينة في الشعر الجاهلي - حولى كلية الأنسابات: ١٥١.

٢٠- الشغى: اختلاف نبتة الأسنان بالطول والقصر والدخول والخروج، والسن الشاغبة: هي الزائدة على الأسنان، وهي التي تخالف نبتتها نبتة غيرها من الأسنان.
- الياقوت: هو من الأحجار الكريمة النفيسة، وكلمة الياقوت معربة عن الفارسية. والياقوت أنواع وألوان، وأجود أنواعه الأحمر، ثم الأبيض والأزرق، وأقلها جودة الأبيض.

الزينة في الشعر الجاهلية - حولى كلية الأنسابات: ١٤٩-١٥٠.

٢١- الحباب: الفقاعات التي تطفو على الكأس.

- العقار: الخمر.

٢٣- الخود: الجارية الناعمة، والجمع خود.

- خركاه: كلمة فارسية معناها السراق أو الخيمة الكبيرة.

٢٤- ووصفها المعجز ما لا يُدرك

٢٥- لو لم تكن لي لقباً لم أختصر

٢٦- وإنما تُتعتُ باستحقاق

٢٧- شرفها وزاد في تشريفها

٢٨- فيكف أجزي بالثناء المنتخب

ومثله في غيرها لا يملك

لكن خشيته أن يقال مُنتَصِر

لوصفها حذق أبي إسحاق

بحكم أبدع في تفويها

من صرف المدح إلى اسمي واللقب

ثبت المصادر والمراجع

- ١- أحسن ما سمعت، أبو منصور الثعالبي، تحقيق محمد أفندي صادق عنبر، الطبعة الأولى، مطبعة الجمهور، مصر، سنة ١٣٢٤هـ.
- ٢- الإعجاز والإيجاز، أبو منصور الثعالبي، مكتبة دار البيان، بغداد، ودار صعب، بيروت.
- ٣- إعجام الأعلام، محمود مصطفى، المطبعة الرحمانية، مصر، سنة ١٩٣٥م.
- ٤- الأعلام، خير الدين الزركلي، الطبعة الرابعة، دار العلم للملايين، بيروت، سنة ١٩٧٩م.
- ٥- إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، محمد راغب الطباخ، الطبعة الأولى، المطبعة العلمية في مدينة حلب، سنة ١٣٤٣هـ، ١٩٢٥م.
- ٦- الأنساب، للإمام أبي سعد بن عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، تحقيق الشيخ عبد الرحمن بن يحيى، الطبعة الثانية، نشر محمد أمين دمج، بيروت، ١٩٨٠م.
- ٧- بدائع البدائ، علي بن ظافر الأزدي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم مكتبة الأنجلو المصرية، سنة ١٩٧٠م.
- ٨- البداية والنهاية، أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، مكتبة المعارف بيروت.
- ٩- البديع في نقد الشعر، أسامة بن منقذ، تحقيق الدكتور أحمد أحمد بدوي والدكتور حامد عبد الحميد، مراجعة الأستاذ إبراهيم مصطفى، مكتبة ومطبعة البابي الحلبي وأولاده بمصر.
- ١٠- بغية الطلب في تاريخ حلب، ابن العديم كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة، تحقيق الدكتور سهيل زكار، دمشق ١٩٨٨م.

- ١١- بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي، تحقيق محمد مرسي الخولي مراجعة الدكتور عبد القادر القط، الدار المصرية للتأليف والترجمة سنة ١٩٦٢م.
- ١٢- تاريخ الأدب العربي، عمر فروخ، دار العلم للملايين، بيروت.
- ١٣- تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، نقله إلى العربية الدكتور عبد الحليم النجار، الطبعة الثانية، دار المعارف.
- ١٤- تاريخ بغداد، الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان.
- ١٥- تاريخ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار سويدان، بيروت.
- ١٦- تنمة ينمية الدهر، أبو منصور عبد الملك الثعالبي، تحقيق الدكتور مفيد محمد قميحة، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ١٩٨٣م.
- ١٧- تحفة الوزراء، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي تحقيق حبيب علي الراوي والدكتورة ابتسام مرهون الصفار، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٧م.
- ١٨- تكملة تاريخ الطبري، محمد بن عبد الملك الهمذاني، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، طبع مع الجزء الحادي عشر من تاريخ الطبري، دار سويدان، بيروت.
- ١٩- تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون، خليل بن أيبك الصفدي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، سنة ١٣٨٩هـ — ١٩٦٩م.

- ٢٠- التمثيل والحاضرة، أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، دار إحياء الكتب العربية، عيسى الحلبي وشركاه، القاهرة، سنة ١٣٨١هـ، ١٩٦١م.
- ٢١- جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام، مخطوط، تأليف الشيخ أمين الدين أبي الغنائم مسلم بن محمود الشيزري.
- ٢٢- حماسة الظرفاء، أبو محمد بن عبد الله بن محمد العبد لكانى الزوزنى تحقيق محمد جابر المعبيد، وزارة الثقافة والفنون، الجمهورية العراقية سنة ١٩٧٨م.
- ٢٣- حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر، مقال "الزينة في الشعر الجاهلي"، دكتور يحيى الجبوري، العدد الرابع، ١٩٨١م.
- ٢٤- حياة الحيوان الكبير، الشيخ كمال الدين الدميري.
- ٢٥- خاص الخاص، الثعالبي، قدم له حسن الأمين، منشورات مكتبة الحياة، بيروت - لبنان، سنة ١٩٦٦م.
- ٢٦- دائرة المعارف الإسلامية، نقلها إلى العربية محمد ثابت الفندي وأحمد الشنتاوي وإبراهيم زكي خورشيد وعبد الحميد يونس.
- ٢٧- الدر الفريد وبيت القصيد، مخطوط، تأليف محمد بن أيدير. إصدار فؤاد سزكين، جامعة فرانكفورت، ١٩٨٩م.
- ٢٨- ديوان البحرى، تحقيق حسن كامل الصيرفي، الطبعة الثانية، دار المعارف بمصر.
- ٢٩- ذم الهوى، أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، تحقيق مصطفى عبد الواحد، القاهرة، ١٣٨١هـ، ١٩٦٢م.
- ٣٠- ذيل زهر الآداب، أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني نشر محمد أمين الخانجي، المطبعة الرحمانية بمصر، ١٣٥٣هـ.

- ٣١- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، الإمام محمود بن عمر الزمخشري تحقيق دكتور سليم النعيمي، مطبعة العاني، بغداد.
- ٣٢- زهر الآداب وثمر الألباب، أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني، حققه علي محمد البجاوي، الطبعة الأولى، ١٩٥٣م القاهرة.
- ٣٣- ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا، شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٩٦٧م.
- ٣٤- السيف المهند في سيرة الملك المؤيد، بدر الدين العيني، تحقيق فهم محمد شلتوت، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، سنة ١٩٦٦-١٩٦٧م.
- ٣٥- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي، المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت - لبنان.
- ٣٦- الشعر في رحاب سيف الدولة الحمداني، الدكتور سعود محمود عبد الجابر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨١م.
- ٣٧- الصحاح، تجديد صحاح الجوهري، إعداد وتصنيف نديم مرعشلي وأسامة مرعشلي، الطبعة الأولى، دار الحضارة العربية، بيروت، سنة ١٩٧٥م.
- ٣٨- صبح الأعشى، أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي، وارة الثقافة والإرشاد القومي، مصر.
- ٣٩- الصبح المنبى عن حيثية المتنبى، الشيخ يوسف البديعي، تحقيق مصطفى السقا ومحمد شتا وعبد زيادة عبده، دار المعارف، سنة ١٩٦٣م.
- ٤٠- العمدة، ابن رشيق القيرواني، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد الطبعة الرابعة، دار الجيل، سنة ١٩٧٢م.

- ٤١- غرائب التنبهات على عجائب التشبيهات، لعلي بن ظافر الأزدي المصري، تحقيق الدكتور محمد زغلول سلام والدكتور مصطفى الصاوي الجويني، دار المعارف بمصر.
- ٤٢- غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة، الوطواط، مطبعة المعاهد، بولاق.
- ٤٣- الفرج بعد الشدة، للقاضي أبي علي المحسن بن علي التتوخي، تحقيق عبود الشالجي، دار صادر، بيروت، سنة ١٩٧٨م.
- ٤٤- الفن ومذاهبه في الشعر العربي، الدكتور شوقي ضيف، الطبعة العاشرة، دار المعارف بمصر، سنة ١٩٦٠م.
- ٤٥- الفهرست، ابن النديم، المكتبة التجارية الكبرى، مصر.
- ٤٦- القاموس المحيط، الفيروز أبادي، الطبعة الثالثة، المطبعة الأميرية بولاق، سنة ١٣٠١هـ.
- ٤٧- الكامل في التاريخ، ابن الأثير، دار الفكر، بيروت، سنة ١٩٧٨م.
- ٤٨- كتاب الأمالي، للإمام يحيى بن الحسين الشجري، عالم الكتب، بيروت مكتبة المثني، القاهرة.
- ٤٩- كتاب الجماهر في معرفة الجواهر، أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني، عالم الكتب.
- ٥٠- كتاب المنتخل، مخطوط، تأليف أبي الفضل عبد الله بن أحمد بن علي الميكالي.
- ٥١- كشف الظنون، حاجي خليفة، مكتبة المثني.
- ٥٢- الكنى والألقاب، الشيخ عباس القمي، المطبعة الحيدرية، النجف ١٩٧٠م.
- ٥٣- لباب الآداب، أسامة بن منقذ، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، سنة ١٩٨٠م.

- ٥٤- لطائف اللطف، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي تحقيق الدكتور عمر الأسعد، الطبعة الأولى، دار المسيرة، بيروت سنة ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م.
- ٥٥- مباحج الفكر ومناهج العبر، محمد بن إبراهيم الوطوط، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٠م.
- ٥٦- محاضرات الأدباء، الراغب الأصبهاني، تهذيب إبراهيم زيدان، دار الآثار، بيروت.
- ٥٧- المرقصات والمطربات، نور الدين علي بن الوزير، دار أحمد ومحيو بيروت.
- ٥٨- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ابن فضل الله العمري، تحقيق أحمد زكي، مطبعة دار الكتب المصرية، سنة ١٩٢٤م.
- ٥٩- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، الشيخ عبد الرحيم بن أحمد العباسي، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، عالم الكتب.
- ٦٠- معجم الأدباء، ياقوت الحموي، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٣م، بيروت - لبنان.
- ٦١- معجم البلدان، ياقوت الحموي، مكتبة خياط، شارع بلس، بيروت لبنان.
- ٦٢- معجم البلدان، ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت، سنة ١٩٥٧م.
- ٦٣- معجم ما استعجم، أبو عبيد الله بن عبد العزيز بن أبي مصعب البكري الوزير.
- ٦٤- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة الترقى، دمشق، سنة ١٩٥٨م.
- ٦٥- المعجم الوسيط، قام بإخراج الطبعة الدكتور إبراهيم أنيس والدكتور عبد الحليم منتصر وعطية الصوالحي ومحمد خلف الله أحمد، الطبعة

الثانية، مجمع اللغة العربية، مصر، مطابع دار المعارف، سنة ١٩٧٢م.

٦٦- من محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، أبو القاسم حسين بن محمد المعروف بالراغب الأصبهاني، المطبعة العامرة الشرقية سنة ١٩٢٦م.

٦٧- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي، الطبعة الأولى، مطبعة دائرة المعارف العثمانية بعاصمة حيدر آباد الدكن، سنة ١٩٥٨م.

٦٨- النثر الفني في القرن الرابع، زكي مبارك، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة.

٦٩- نخب تاريخية وأدبية جامعة لأخبار الأمير سيف الدولة الحمداني جمعها ماريوس كانار، الجزائر، ١٩٣٤م.

٧٠- نخب الذخائر في أحوال الجواهر، محمد بن إبراهيم بن ساعد الأنصاري المعروف بابن الأكفاني، عالم الكتب، بيروت.

٧١- نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، للقاضي أبي علي المحسن بن علي التتوخي، تحقيق عبود الشالجي، سنة ١٩٧١م.

٧٢- نهاية الأرب، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، وزارة الثقافة والإرشاد القومي المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.

٧٣- هدية العارفين، إسماعيل البغدادي، استانبول، سنة ١٩٥١م.

٧٤- وفيات الأعيان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، تحقيق الدكتور إحسان عباس، الطبعة الأولى، دار الثقافة بيروت.

٧٥- يتيمة الدهر، أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي، تحقيق محمد
محي الدين عبد الحميد، الطبعة الأولى، مكتبة الحسين التجارية
القاهرة، سنة ١٩٤٧م.

الصفحة	الموضوع
٥	المقدمة
٧	الببغاء - حياته وشعره
٧	حياته
١٧	شعره
٣٠	منهج التحقيق
٣٣	قافية الهمزة
٤١	قافية الباء
٥٦	قافية التاء
٥٨	قافية الجيم
٦٢	قافية الحاء
٦٦	قافية الدال
٨٥	قافية الراء
١٠٣	قافية الزاي
١٠٣	قافية السين
١٠٦	قافية الشين
١٠٧	قافية الصاد
١١٠	قافية الضاد
١١١	قافية العين
١١٥	قافية الفاء
١١٦	قافية القاف
١٢١	قافية الكاف

الصفحة

١٢٤

١٤٠

١٥٥

١٦٦

١٦٧

١٧١

١٧٩

الموضوع

قافية اللام

قافية الميم

قافية النون

قافية الياء

الأرجوزة

ثبت المصائر والمراجع

فهرس الموضوعات

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

www.moswarat.com

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com